الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
République Algérienne Démocratique et Populaire
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
Ministère de l'Enseignement Supérieur et de la Recherche Scientifique

المركز الجامعي عبد الحفيظ بوالصوف لميلة
معهد الآداب واللغات
قسم اللغة والأدب العربي

المرجع: .....

المقاربة التداولية في تعليم اللغة العربية وأنشطتها (السنة الثالثة ثانوي) - أنموذجا -

مذكرة معدة استكمالا لمتطلبات نيل شهادة الماستر

الشعبة: لغة عربي

التخصص: لسانيات تطبيقية

أعضاء اللجنة المناقشة

*-سمير معزوزن مشرفا
*-الخثير داودي رئيسا
*- يوسف يحياوي مناقشا

إعداد الطالب(ة):
*- زينب بلرامول
*- خديجة رحال

السنة الجامعية: **2017/2016**

دعاء

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

إن العلماء هم ورثة الأنبياء ورثوا العلم من أخده بحظ وافر

اللهم نسألك علما نافعا ننفع به أهلينا أينما كانوا

اللهم يسر لنا دروب العلم والعمل، وفقنا لما يرضي وجه جلالك وعظيم سلطانك.

اللهم اجعل ما علمتنا شفيعا لنا يوم لا ينفع مال ولا بنون

اللهم اهدينا واجعل عملنا نبراسا لك ضال

اللهم نسألك الخير كله لنا ولجميع أخواتنا

اللهم لا تجعلنا نصاب بالغرور إذا نجحنا ولا باليأس إذا أخفقنا وذكرنا أن الإخفاق هو التجربة التي تستحق النجاح

اللهم إذا أعطيتنا نجاحا فلا تأخذ تواضعنا وإذا أعطيتنا تواضعا فلا تأخذ اعتزازنا بكرامتنا

وسلام على سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم.

شكر وتقدير

تكاد شموع الشكر تحترق خجلا وهي تضيء لنا كلمات قد عجز اللسان والقلم الكتابة عنها....

إليك منا تحية أستاذنا الرائع "**معزوزن سمير**" والشكر لك على ما نفعتنا به من إرشاداتك وأفكارك التي لا تستغنى عنها.

تنسج بخيوط الشمس جيلا واعدا تسلح بنور العلم ويرسم بخيوط مضيئة أمل اليوم ومستقبل الغد...

هذه كلمات بسيطة نهديك إياها من قلب محب ليعطيك مقدارا ولو قليلا عن مكانتك في قلوبنا... نسأل الله أن يزيدك تألقا على تألقك هذا، أدامك الله شمعة مضيئة

أبد الدهر لك منا فائق التقدير والاحترام والمحبة أستاذنا الغالي سمير.

مقدمة

تعد المقاربة التداولية Pragmatique من أحدث الاتجاهات اللغوية التي ظهرت وازدهرت على ساحة الدرس اللساني الحديث والمعاصر، فقد كانت تقتصر أبحاثها على الجانب البنيوي والتداولي، حيث تهتم بدراسة مستويات اللغة وإجراءاتها الداخلية (جانب بنيوي) وكذلك وصف وتفسير النظام اللغوي ودراسة الملكة اللسانية المتحكمة فيه(جانب توليدي) في إطار ما يصطلح عليه جاءت المقاربة التداولية لتعالج في المقابل ما يسمى لسانيات الاستعمال، ولعل هذا ما جعلها أكثر دقة وضبط، حيث تدرس اللغة أثناء استعمالها في المقامات المختلفة، وبحسب أغراض المتكلمين وأحوال المتخاطبين.

وقد كانت نتائج الدراسات التي تناولت تحليل الخطاب لبنية أساسية لبداية التحليل التداولي للخطاب، فالتداولية تعد بمثابة المعرفة العميقة أو هي خاصيتها الأساسية، أي المعرفة العميقة بدلالة الكلمات والمفاهيم ومعرفة عميقة بالمعاني والعلم ومعرفة عميقة بالعلاقات القائمة بين الأشياء والظواهر والأفكار والأحداث والوقائع، ومعرفة عميقة بالقضايا العلمية كانت أو فنية أو سياسية أو اجتماعية أو اقتصادية...ومعرفة عميقة بعلاقة الإنسان بالإنسان وعلاقة الإنسان بالعالم، لذلك أخذت التداولية خلال تطورها مسارا آخر، يدرس اللغة في شموليتها وفي علاقتها بالعالم والإنسان باعتبار هذه العلاقة شكلا في السلوك البشري .

ومن ثم أصبحت تشتغل على ظواهر مرتبطة بالأسئلة الثقافية مثل الحقيقة والفعل والعلاقات الإنسانية وعملية تحريك الأفراد والجماعات نحو فعل او سلوك ثم التركيز على النسبية الثقافية فإننا نجد اليوم حضور التداولية بكل تلك الأبعاد والتي ألمحنا إليها في مشهد الدراسات التي تتناول القضايا المرتبطة بالتواصل اللساني والغير لساني وهي لا تعطيه فقط الإطار النظري لمعالجة قضايا مثل أفعال الكلام او الحجاج او قواعد الحوار ولكنها تقدم صيغة لمقارنة جزئية للمشاكل التي كانت تعتبر تقليديا في صلب الدلالة مثل المرجع والسياق والاقتضاء.

ومن هنا تدخل التداولية في اهتمامها دراسة القدرة الانجازية والقدرة التأويلية وقدرة الفهم عما تدرس كيف يصل المخاطب إلى المعنى المراد دون إغفال الجانب الثقافي ودون الخروج عن نظام العرف والاتفاق الذي كان يؤخذ على التداولية الكلاسيكية، لأن الإنسان يفكر دائما في إطار تداولي وهو معروف بأنه متغير.

فموضوع بحث "المقاربة التداولية في تعلم اللغة العربية وأنشطتها موضوع جديد في الطرح واتخذناه باعتباره متصل بالتواصل والإبلاغ وكان المقاربة التداولية كعلم وممارسة تواصلية جديدة تعالج مظاهر اللغة أثناء استعمالاتها في مقامات مختلفة ويفسرها ويساهم في حل مشاكل التواصل ومعوقاته وتهتم بالمتكلم ومقاصده وتراعي حالة السامع أثناء التخاطب كما تهتم بالظروف والأحوال الخارجية المحيطة بالعملية التواصلية ضمانا لتحقيق التواصل واستغلالها للوصول إلى غرض المتكلم وقصده في كلامه من جهة أخرى.

والسؤال المطروح هنا: كيف تخدم المقاربة التداولية أنشطة اللغة العربية في ميدان التواصل؟ أو بالأحرى ما أهميته هذه المقاربة، وكيف تساعدنا على التواصل؟ وبماذا؟ وما هي الأسباب المعتمد عليها؟ وما مدى فعاليتها في التعليم؟.

ومن هذه التساؤلات وأخرى حاولنا الإجابة عنها من خلال هذا البحث المتمثل في المقاربة التداولية في تعلم اللغة العربية وأنشطتها متخذين من كتاب السنة الثالثة ثانوي أنموذجا، على اعتبار أن هذه السنة هي نهاية لمرحلة دراسية في الطور الثانوي فهي تمثل القاعدة او حصيلة فكتاب السنة الثالثة يحتوي على نصوص جديدة تساعد على هذه المقاربة في التطبيق وسبب اختيارنا لهذا الموضوع .معرفة أساليب التداولية في تعليم أنشطة اللغة العربية بالإضافة إلى رغبتنا في البحث في مجال التعليمية، وربما سنحتاج إليه،إن وفقنا الله في الوصول إلى مهنة التدريس وزيادة عن كون هذا الموضوع جديد وقيم.

وقد قسمنا هذا البحث إلى مقدمة وفصلين، إذ تناولنا في المقدمة التحسيس بأهمية الموضوع باعتباره حديث النشأة، أما الفصل الأول الذي قسمناه أربعة مباحث تناولنا في المبحث الأول: تعريف المقاربة التداولية والمرجعيات المعرفية للتداولية وتطور التداولية وأقسامها وقضايا التداولية وأهميتها أما المبحث الثاني تطرقنا إلى أنواع المقاربات (المقاربة التداولية المقاربة بالكفاءات، المقاربة بالأهداف، المقاربة بالمضامين) أما المبحث الثالث تحدثنا عن المقاربة بالكفاءات باعتباره النظام المعتمد عليه في التدريس فأعطينا تعريفا له وتحديد أنواعه وخصائصه وأهميته أما المبحث الرابع تطرقنا فيه إلى أنشطة اللغة العربية (نشاط النص الأدبي والتواصلي والمطالعة الموجهة ونشاط القواعد ونشاط البلاغة والتقويم النقدي).

أما بالنسبة للفصل الثاني (التطبيقي) الذي كان تحت عنوان الدراسة التطبيقية من خلال المتابعة والاستبيان فاعتمدنا فيه على المنهج المعتمد وعينة الدراسة والمؤسسة والتي كانت مصدر بحثنا والمدونة التي اعتمدنا فيها على نشاطين هما النشاط الأدبي (النصين) والبلاغة (لدرسين) والاستبيان الذي مثل مجموع أسئلة موجهة للتلاميذ والأساتذة بهدف جمع حوصلة والوصول إلى نتائج دقيقة وتوصلنا في الأخير إلى نتائج هذه المقاربة على مستوى المعلم والمتعلم والمحتوى وفي الأخير كانت الخاتمة وهي عبارة عن حوصلة لأهم النتائج التي توصلنا إليها من خلال فصلين والهدف من هذه الخطة الوصول إلى معرفة الاستعمال اللغوي داخل السياق التداولي في أنشطة النصوص.

وقد اعتمدنا في دراستنا على مصادر ومراجع أهمها: في اللسانيات التداولية، خليفة بوجادي والتداولية عند علماء العرب لمسعود صحراوي، مدخل إلى اللسانيات التداولية المقاربة التداولية لفرانسواز أرمينكو.

وقد واجهتنا العديد من الصعوبات أهمها قلة الخبرة في هذا المجال، وصعوبة الموضوع ولم تدرس جميع الأنشطة وذلك لصعوبة التطبيق وكثرة الأنشطة.

ورغم الصعوبات إلا أن أي بحث يتعرض لمثل هذه الصعوبات فهي التي تساعد على التعلم واكتساب الخبرة.

وفي الأخير نشكر الله عز وجل على إتمام هذه المذكرة ونشكر الأستاذ المشرف الذي أرشدنا وساعدنا على إتمام هذه المذكرة ونشكر كل أساتذة اللغة و الآداب ، ونتمنى أن نفيد ونستفيد.

اسم الطالب : بلرامول زينب

خديجة رجال

المركز الجامعي : عبد الحفيظ بوالصوف ميلة

وانتهينا من إعداد المذكرة والتخرج يوم 23 ماي 2017.

الفصل الأول: المقاربة التداولية

المبحث الأول: مفاهيم وتعاريف

1-تعريف المقاربة

2-تعريف التداولية

المبحث الثاني: المرجعيات المعرفية التداولية

1 النظريات اللسانية الحديثة

2 تطور التداولية وأقسامها

3 قضايا التداولية

4 أهمية التداولية

المبحث الثالث: أنواع المقاربات

1 المقاربة التداولية

2 المقاربة بالكفاءات

3 المقاربة بالمضامين

4 المقاربة بالأهداف

المبحث الرابع: المقاربة بالكفاءات

1 التعريف

2 الأنواع

3 الخصائص

4 الأهمية

المبحث الخامس:أنشطة اللغة العربية

1-مفهوم النشاط

2-نشاط النص الأدبي

3-نشاط قواعد اللغة

4-نشاط النص التواصلي

5-نشاط المطالعة الموجهة

6-نشاط البلاغة

7-نشاط العروض

المبحث الأول: مفاهيم و تعاريف

1- تعريف المقاربة:

أ/ **لغة:** من الفعل قارب/ يقارب /مقاربة/ هي كل ما يقارب بين فكرتين أو وجهتين، والمقاربة في التعليم هي كل ما يقارب التلميذ في النتيجة[1].

ب/ اصطلاحا:هي تصور وبناء مشروع عمل قابل للإنجاز على ضوء خطة أو إستراتيجية تأخذ في الحسبان كل العوامل المتداخلة في تحقيق الأداء الفعال والمردود المناسب عن طريقة وسائل ومكان وزمان وخصائص التعلم والوسط والنظريات البيداغوجية"[2]

فالمقاربة –إذن– بناء إستراتيجية قابلة للإنجاز بغرض تحقيق هدف معين بحيث تكون كل الحقائق مطلقة والسبب النهائي غير محدد بمكان وزمان.

والمقاربة هي الكيفية العامة أو الخطة المستعملة لنشاط ما والتي يراد منها دراسة وظيفة أو مسألة أو حل مشكلة، أو بلوغ غاية تعليمية وفق إستراتيجية تربوية وبيداغوجية واضحة"[3].

وتعرف أيضا أنها تصدر مشروع عمل قابل للإنجاز على ضوء خطة أو إستراتيجية تأخذ في الحسبان كل العوامل المتداخلة في تحقيق الأداء الفعال فالمرود المناسب من طريقة ووسائل ومكان.

---

[1]– قرايرية حرقاس/وسيلة: تقييم هدى، تحقيق المقاربة بالكفاءات لأهداف المناهج الجديدة في إطار الإصلاحية التربوية حسب معلمي المرحلة الابتدائية، دراسة ميدانية بالمقاطعات التربوية،رسالة الدكتورة ،جامعة منتوري، قسنطينة، 2010،ص21.

[2]– محمد الصالح حتروبي: مدخل إلى تدريب بالكفاءات، دار الهدى، الجزائر، 2002، ص42.

[3]– فاطمة الزهراء بوكرمة، الكفاءة مفاهيم ونظريات، دار هومة، الجزائر، 2008، ص45.

فمن خلال هذين التعريفين نلاحظ أنهما استعملا نفس المعنى بحيث ينظران إلى المقاربة أنها الطريقة المعتمدة لتحقيق غرض تعليمي، بينما هناك من يعتمد المعنى اللغوي ومن ثمة فهو يرى بأن المقاربة تجعل المعلم أكثر قربا لكفاءته.

فالمقاربة إذن هي الطريقة المعتمدة في العملية الدراسية لتقريب المعلم إلى كفاءته ؛ أي الطريقة التي تدفع المعلم إلى استثمار واستقلال ما يمتلكه من قدرات وإمكانيات"[1].

2-مفهوم التداولية:

أ/المفهوم اللغوي:

يرجع مصطلح التداولية من حيث التأصيل اللغوي العربي إلى مادة (دول) فيقال "صار الفيء دولة بينهم يتداولونه مرة لهذا ومرة لهذا(...)، وقال الزجاج: الدولة اسم الشيء الذي يتداول والدولة، الفعل والانتعال في حال إلى حال (...) وكذاك (الإدالة) الغلبة فيقال :[2] اللهم (أدلني) فلان وانصرني عليه و(تداول يتيه) الأيدي أخذته هذه المرة وهذه المرة (...) ويقال: دال، يدول، دولا، انتقل من حال إلى حال وأدل الشيء: جعله متداولا وتداولت الأيادي الشيء: أخذته هذه المرة وتلك المرة[3].

فالمعنى اللغوي لمصطلح التداولية مداره: التبادل، الانتقال ، التحول، الغلبة، فالتبادل يتطلب طرفين يتبادل بينهما شيء معين وهذا حال الخطاب الذي يتبادل بين المرسل والمرسل إليه.

---

[1]- عبد العزيز عميمر، مقاربة التدريس بالكفاءات ماهي؟ لماذا كيف؟ ط1، دار الهدى،2003،ص26.

[2]- أبو الفضل جمال الدين محمد بن كرم بن منظور الأم بالمصري، ط1، دار صادر، لبنان، بيروت، 2000،مج5، مادة(دول)ص328.

[3]- عبد الحميد السيد: دراسات في اللسانيات العربية- بنية الجملة العربية- التراكب النحوية والتداولية علم النحو، علم المعاني،ط1، دار الحامد، الأردن، عمان، 2004، ص119.

أما التحول والتناقل فإنه "يقتضي وجود أكثر من حال، ينتقل بينه ما الشيء وذلك حال اللغة متحولة من حال لدى الم تكلم إلى أخرى لدى السامع ومنتقلة بين الناس يتداولونها بينهم" في حين تبدو ال غلبة وكأنها " نوع من المساجلة" يتغلب فيها أحد أطراف العملية اللغوية على الأخر.

ومما يلاحظ هو أن لفظة التداولية مأخوذة من الفعل (تداول) على وزن "تفاعل" الدالة على المشاركة في الفعل، فالتداولية لا تهتم بطرف دون آخر وإنما بمشاركة كل من المتكلم والسامع.

مما سبق نستنتج أن التداولية في معناها اللغوي هي تفاعل أطراف لغوية من جهة لتفعيل العملية اللغوية من جهة أخرى، أثناء التبادل والتناقل الحاصل بين هذه الأطراف[1].

ب/ المفهوم الاصطلاحي:

تعد التداولية امتدادا لما أرساه بيرس (Peirce) في القرن التاسع عشر، حيث صاغه Pragmatisme عام 1905 ثم عدله ويليام جيم س(William james)[2]، في حين أن نشأته بمفهومه الحديث تعود إلى الفيلسوف الأمريكي تشارلز موريس (Charles morris) والذي استخدمه سنة 1938 دالا بذلك على أحد الفروع الثلاث التي يشتمل عليها علم العلامات وهي: علم التراكيب الذي يعني بدراسة العلاقات الشكلية بين العلا مات بعضها مع بعض وعلم الدلالة الذي يدرس علاقة العلامات بالأشياء التي تدل عليها ، أما الفرع الثا لث فهو التداولية التي تهتم بدراسة علاقة العلامات بمفسريها[3].

[1]– خليفة بوجادي، في اللسانيات التداولية مع محاولة تأصيلية في الدرس القديم،ط1، بيت الحكمة للنشر والتوزيع، الجزائر، 2009،ص148.

[2]– المرجع نفسه،ص44.

[3]– المرجع نفسه،ص148.

وقد استعمل مصطلح التداولية في اللاتينية (pragmaticus) وفي الإغريقية (pragmaticos) بمعنى عملي.

أما في الانجليزية pragmatics بمعنى هذا المذهب اللغوي التواصلي الجديد، وفي الفرنسية pragmatique بنفس المعنى، وليس ترجمة لمصطلح pragmatisme الفرنسي لأنه يعني الفلسفة النفعية الذرائعية[1].

وللباحثين العرب استخدامات عدة منها: البراغم اتية، علم التداول، علم المقاصد، المقامية المقصدية...الخ غير أن المصطلح الأقرب إلى pragmatique هو التداوليات الذي وضعه طه عبد الرحمان سنة 1970 لأنه يوفي المطلوب حقه، باعتبار دلالته على معنيين معا، "الاستعمال" و"التفاعل"[2].

ج/ المفهوم المصطلحي:

تعددت تعاريف التداولية الاصطلاحية بتعدد معرفيها وهذا لسعة مجالها في المنظومة الفكرية الحديثة من جهة وتقاذف مفاهيمها في العديد من المصادر المعرفية، كونها تعد ملتقى لمصادر وأفكار وتأملات مختلفة يصعب حصرها ولا يكاد يستقر في أحد منهما وربما كان ذلك لنشأتها غير المستقرة إضافة إلى أنها تتداخل مع علوم أخرى مما جعل مجالها ثريا واسعا وكبيرا[3].

إلا أن التداوليۃ هي مجموعة من البحوث المنطقية اللسانية، وهي الدراسة التي تعن ى باستعمال اللغة، وتهتم بقضية التلاؤم بين التعابير الرمزية والسياقات المرجعية والمقامية

[1]– خليفة بوجادي: في اللسانيات التداولية ، ص149

[2]– المرجع نفسه، ص150.

[3]– المرجع نفسه، ص151.

والحديثة والبشرية، كما أنها تمثل دراسة تهتم باللغة في الخطاب وتنظر في الوسميات الخاصة به قصد تأكيد طابعه التخاطبي.

وتعرّ التداولية بكونها "دراسة اللغة بوصفها ظاهرة خطابية وتواصلية واجتماعية في الوقت نفسه " أو هي الدراسة أو التخصص الذي ينذرج ضمن اللسانيات، ويهتم أكثر باستعمال اللغة في التواصل[1].

أما التداولية عند رائدها **أوستين** (Austin) جزء من منهج أعم هو دراسة تعامل لغوي من حيث هو جزء للتعامل الاجتماعي، وبهذا المفهوم ينتقل باللغة من مستواها اللغوي إلى مستوى آخر هو المستوى الاجتماعي في نطاق التأثير والتأثر[2].

فالتداولية تخصص لساني يدرس كيفية استخدام الناس للأدلة اللغوية في صلب أحاديثهم وخطاباتهم كما يعني من جهة أخرى بكيفية تأويلهم لتلك الخطابات والأحاديث[3].

وعليه فإن التداولية اتجاه لساني يبحث عن المعنى المقصود من خلال تداول اللغة واستعمالها بين المتكلم والسامع في ظروف وسياقات معينة فالمعنى عند التداوليين ليس ثابت وإنما يتغير بتغير سياقه.

فهي تختلف عن البنيوية التي تبحث في اللغة كبنية مغلقة عن الوظيفة التي تعتبر اللغة رموز للتعبير عن الفكر[4].

وبأوجز تعريف فالتداولية كما عرفها مسعود صحراوي " هي علم الاستعمال اللغوي"[5]

---

[1]– فيليب بلانشيه: التداولية من اوستين إلى غوفمان،تر، صابر الحباشة،ط1، دار الحوار للنشر والتوزيع، سوريا، اللاذقية، 2007، ص18–19.

[2]– عبد الحليم بن عيسى: المرجعية اللغوية في النظرية التداولية، العدد1، مركز البصيرة، الجزائر، 2008، ص11.

[3]–جيلالي دلاش: مدخل إلى اللسانيات التداولية، ص، 1.

[4]– مسعود صحراوي: التداولية عند علماء العرب، دراسة تداولية لظاهرة الأفعال الكلامية في التراث اللساني العربي،ط1، دار العالمية، لبنان، بيروت،2005،ص11.

[5]– المرجع نفسه،ص17.

المبحث الثاني: المرجعيات المعرفية التداولية

1-النظريات اللسانية الحديثة:

تمثل المرجعيات اللغوية للسانيات التداولية في النظريات اللسانية الحديثة التي راعت الظروف التواصلية للغة ، فلم تقتصر بذلك اهتمامها على النظام فقط بل تجاوزته إلى الاهتمام بمقامه وظروف الأداء ، وقد جاءت هذه النظريات كرد فعل وكنقد لما نادى به البنيويون من دراسة اللغة دراسة محايدة مغلقة بعيدا عن كل ما يحيط بها، ومن بين تلك النظريات أو الدراسات:

أ/الشكلانيون الروس: ازدهرت المدرسة الشكلية الروسية في العقد الثاني والثالث من القرن العشرين حيث قام مجموعة من طلبة الدراسات العليا بجامعة موسكو(بتشكيل حلقة موسكو اللغوية) وبعد عام انضمت إلى صفوفهم مجموعة أخرى من النقاد وعلماء اللغة فألفوا جميعا جمعية(دراسة اللغة الشعرية)، ومن آرائهم أن التحليل اللغوي للأدب هو عبارة عن وصف للعمليات الوظيفية ، في النظم الأدبية وتحليل لعناصرها الرئيسية وتعديل لقوانينها لتصبح على مستوى المعارف السائدة[1].

وقد ساهم الشكلانيون الروس في تشكيل المعرفة التداولية من خلال أبحاثهم في الإنشائية[2].

[1]- محمد عزام، تحليل الخطاب الأدبي على ضوء المناهج النقدية الحديثة، دراسة في نقد النقد" د.ط، اتحاد الكتاب العرب، سوريا، دمشق، 2003"، ص 31-32.

[2]- خليفة بوجادي، في اللسانيات التداولية، ص22 حتى ص60.

ب/مدرسة براغ: اهتمت هذه المدرسة بالاتجاه الوظيفي انطلاقا من مفهوم التواصل بعده وظيفة أساسية في النشاط اللغوي لدى الإنسان فمن أرائها أن "اللغة حقيقة واقعية فعلية، ويحكم نمطها عوامل خارجة (غير لسانية) نحو: الوسط الاجتماعي، السياق، طبيعة المتلقي وعلى اللساني دراستها في ضوء ذلك".

" ويبدو إسهام مدرسة براغ فيما قدمه أحد أهم أعلامها وهو رومان جاكبسون(Roman jacobson) في نموذجه حول وظائف اللغة موضحا في هذا الشأن أن اللغة وسيلة للتواصل الإنساني الذي لا يتحقق إلا بتوفير مجموعة من العناصر ومن بينها : إقامة الاتصال بين المرسل والم تلقي، ولكي ينجح هذا الاتصال لابد من وحدة التجربة بينهما[1]، وأن التواصل في لحظة معينة ليس ثابتا والجملة ليس هي كلمات بقدر ماهي فعل لغوي، وألح **جاكبسون** في ذلك على أحد أهم عناصر التواصل والمتمثل في السياق با عتباره المربع باصطلاح غامض نسبيا وهو إما أن يكون منطقيا أو قابلا لان يكون كذلك [2]، ومن خلال هذه الأقوال يمكننا القول أن الدعوة البراغية المتبنية لفكرة التواصل المجسدة في اللغة وما تدعو إليه التداولية هو التأكد على فهم اللغة في الاستعمال.

ج/لسانيات النص: تهتم اللسانيات النصية بدراسة أ بنية النص وظروفه المقامية ، حيث تكشف أن الخصائص المشتركة بين الأشكال اللغوية و بين أوج هاتصاله من أهم المفاهيم التي تستند إليها:

[1]– بوقرة نعمان، محاضرات في اللسانيات المعاصرة، د.ط، منشورات جامعية، باجي مختار، الجزائر، عنابة،2008،ص84.

[2]– ينظر: الطاهر بوشرير، التواصل اللساني والشعرية ، مقاربة تحليلية لنظرية جاكسبون،ط1،الجزائر،2007،ص30.

أن الخطاب هو كلام تجاوز الجملة الواحدة، سواء كان مكتوبا أو ملفوظا، وتحفل أثناء التحليل اللغوي، بالدلالات غير الملفوظة ، وهي مدركة لدى السامع والمتكلم أثناء الحديث دون علامة معلنة واضحة[1].

د/النحو الوظيفي: يهتم بالوظيفة الأساسية للغة(التواصل) حيث يقوم على الشروط التداولية التي تحدد الخصائص التركيبية والصرفية أي أن ظروف التواصل تحدد بنية اللغة ، وتهدف إلى رصد خصائص اللغات الطبيعية ، المتباينة نمطا، وإلى دراسة الجمل للوصول إلى تنميطها وفق ما يطابق العمليات الحاصلة في دهن المتكلم[2].

وفي الأخير يمكننا القول أن الخلفيات اللغوية للسانيات التداولية تنطلق جميعا من الاهتمام بالتواصل و من الاستعمال الفعلي للغة، للوصول إلى المعنى المقصود من البنية التركيبية ومن هنا نشأت التداولية لتركز اهتمامها على هذه المكاسب وغيرها مما يوسمها بالتنوع و الثراء.

و/ الفلسفة التحليلية: تعرف التداولية بأنها بحث عن المعنى المقصود من وراء استعمال المتكلم للغة ما مع مراعاة السياق والمقام الذي قيل فيه الكلام و بالتالي فالدرس التداولي يختلف عن الدراسات اللغوية السابقة التي درست اللغة مغلقة بعيدا عن سياقاتها الخارجية و على الرغم من حداثة هذا الاتجاه إلا أنه ليس سوى اسم جديد لطريقة قديمة في التفكير"[3].

إن المناخ الذي وجدت فيه التداولية مناخ فلسفي تغذيه علوم مختلفة أهمها: اللسانيات الأنثروبولوجيا، علم النفس و علم الإجماع[4].

---

[1]– بوقرة نعمان، محاضرات في اللسانيات المعاصرة،ص134.

[2]– المرجع نفسه، ص61.

[3]– المرجع نفسه،ص175.

[4]– مسعود صحراوي: التداولية عند علماء العرب، ص17.

فالفلسفة التحليلية هي السبب في نشوء اللسانيات التداولية كون التداولية " درس جديد وغزير إلا أنه لا يمتلك حدودا واضح ة...، وتقع التداولية كأكثر الدروس الحيوية في مفترق طرق الأبحاث الفلسفية واللسانية[1].

وقد نشأت هذه الفلسفة على يد الفيلسوف الألماني **غوتلوب فريجة**(Gottlob frege) في العقد الثاني من القرن العشرين في كتاب "أسس علم الحساب".

ومن أهم التحليلات اللغوية التي أجراها **فريجة** على العبارات اللغوية وعلى القضايا، تميزه بين مقولتين لغويتين: اسم العلم واسم المحمول، وبين اللغة العلمية واللغة العادية وكذلك التمييز بين المرجع والمعنى.

2- تطور التداولية وأقسامها:

ولعل أحسن ما يذكر في أشكال تطورها، ما ورد في كتاب "**فرانسواز أرمينكو** (Françoise arminco) لأنه يقوم على بعض الحصر، إضافة إلى تصور **هانسون** (Hanson)، و **جاك سرفوني**(Jack sarfoni) ، وفيما يلي بعض هذه التصورات:

أ -تصور هانسون:

أسهم **هانسون** في تطوير التداولية من خلال ما قدمه في 1974 من تصور م تقيز الذي يهدف من خلاله إلى توحيد أجزاء التداولية، وفق درجة تع قد السياق من جزء إلى آخر فميز بين:

***/تداولية الدرجة الأول:** تتمثل في دراسة رموز الت عبيرات المبهمة ضمن ظروف استعمالها، وتعتمد هذه التداولية السياق الوجودي، المتمثل في المخاطبين ومعطيات الزمان والمكان وتعكسها أعمال دارسي الإشارة والرمز، نحو

[1]- فرانسواز أرمينكو، المقاربة التداولية، ترجمة: سعيد علوش: ، مركز الإتحاد العربي، المغرب، الرباط، د.ت، ص47.

سيرس(Serres)،روسل(Russell)،غيومين(Guillemin)،غودمان(Goodman)... الخ بعض الإشارات(بنفنست) في البعد الإشاري للزمن[1].

وتتضح الدراسة الإشارية للرموز من خلال الضمائر مثل " أنا وأنت وهو" و إشارات "هذا وذاك والآن" التي هي عبارة عن تعابير تختلف إحالاتها بالضرورة بحسب اختلاف ظروف السياق، فهي تشير في البداية إلى التمفصل اللساني الذي تنبثق منه قبل أن تحيل على فرد وعلى مكان وفترة زمنية، ومن ثم تعد دراستها عند **هانسون** مكونا للدرجة التداولية الأولى[2].

***/تداولية من الدرجة الثانية:** تتمثل في دراسة مدى ارتباط الموضوع المعتبر عنه بملفوظه أي دراسة حجم ما يبلغه المتكلم من دلالات في الملفوظ الذي يؤدي ذلك ومدى نجاحه أو إخفاقه وسياقها في هذه الحال يكون أوسع من السابق، حيث تمتد من الموجودات إلى نفسية المتخاطبين وحسهم والانتقادات المشتركة بينهم، وتهتم خلال ذلك بقضايا مختلفة نحو: شروط التواصل ، التميز بين المعنى الحرفي والمعنى التواصلي، المعنى الحرفي والمعنى السياقي...الخ.

وتدرج ضمن هذه التداولية أيضا حكم الحديث **غرايس(Grace)** القائمة على مبدأ التعاون بين المتخاطبين[3].

***/ تداولية الدرجة الثالثة:** تتمثل في نظرية أفعال الكلام، مما قدمه **أوستين(Austin)** وطوره **سورل(Searle)**، ولا يتحدد الفعل الكلامي إلا من خلال السياق الذي يتكفل بتحديد جدية التلفظ أو الدعابة أو إنجاز فعل معين.

---

[1]– خليفة بوجادي، في اللسانيات التداولية، ص79.

[2]– فرانسواز أرمينكو، المقاربة التداولية،ص41.

[3]– المرجع نفسه،ص79.

ولقد أسهم تطورها في نشاط بحث الملفوظية لأنها نشأت في حضنها مما ساعد أيضا في تقدم الدرس الدلالي الذي أصبح هو الآخر محكوم بتيار **سوسير(Saussure)** وتيار **أوستين**، كما أنها شهدت تطورات أخرى مرتبطة بالحقل الفلسفي نحو التداولية وفلسفة الفعل والتداولية الإستراتيجية والتداولية العالمية والتداولية الحوارية.

أما في حقل اللسانيات فقد شهدت تنوعا بين هذا التيار فظهرت:

*/ **التداولية الأصلية (العازلة) (Radical)**: تعني أن التداولية ليست قسما مكملا لعلم الدلالة بل إنها مقسمة عنها[1].

*/ **التداولية التكاملية (المكتملة) (Intégrée)**: اشتهر هذا المصطلح في التحليلات التداولية المنجزة من (أنسيكومبر) و(ديكرو) Ducrot ويعكس نظرية دلالية اكتملت ضمن اللسانيات مع طروحات الملفوظية ومهمتها دراسة أفعال الكلام ثم دراسة المعنى والملفوظية(من مبدأ أن المعنى ملفوظ ما هو إلا صورة لملفوظيته).

*/ **التداولية المعرفية(الإيطالية الإدراكية) Cognitive**: نشأت في نظام مركزي للتفكير وعرضت فرضيات العمليات المرتبطة بالمعالجة التداولية للملفوظات وهي ليست مختصة بالنظام اللساني وتتضح التداولي تان المكتملة والمعرفية في أعمال **ديكرو وأنسيكومبر** وسبارك(Sparker) ويلسون(Willson).

ب- تصور فرانسواز أرمينكو:

عرض هذا الأخير تصوره في كتابه "المقاربة التداولية" حيث جعله في اتجاهين لا تقاطع بينهما:

إتجاه أول: يضم تداولية اللغات الشكلية وتداوليات اللغات الطبيعية.

[1]- خليفة بوجادي، في اللسانيات التداولية، ص81-82.

إتجاه ثاني: تداولية التلفظ وتداولية صيغ الملفوظ.

***/تداولية اللغات الشكلية وتداولية اللغات الطبيعية:** نشأت هذه الأخيرة من الاتجاه الكانطي في اللغة، وسرعان ما التقت بتحليل فلاسفة اللغة العادية بد ءا السبعينيات لاسيما ستالناكر(1972) ثم هانسون (1974) فقد قامت على مبادئ الفلسفة والمنطق في معالجة العلاقة بين التلفظ وملفوظه وبين الجمل وسياقاتها من خلال أعمال فيتغنشتاين(Wittgenstein) و ستراوس (Strauss) وغيرها وامتد مجال التداولية في دراسة شروط الحقيقة وقضايا الحمل إلى دراسة حدس المتخاطبين، والاعتقادات المتقاسمة.

فالتداولية الشكلية– إذا– تجمع عدد ا من الأفكار ، من المشكلات والنظريات المشتركة لمناطقها،وإعطاء معالجة منطقية لبعض ظواهر اللغات الطبيعية أما تداولية اللغات الطبيعية فتشمل البحوث التي لجأت إلى دراسة اللغة بوصفها وسيلة وحيدة للتعبير عن مشكلات الفلسفة والمجتمع[1].

***/ تداولية التلفظ وتداولية صيغ الملفوظ:**

– **تداولية صيغة التلفظ:**وتناوله من حيث هو صناعة ومما يدفع إلى صياغته وتشكيله وتمثلها فكل ألعاب اللغة "**لفيتغنشتاين**،Wittgenstein ومفهوم الأفعال لدى **أوستين** ثم لدى **سورل**

– **تداولية صيغ الملفوظ:** التي تهتم بشكل الملفوظ وعبارته ومدى علاقته بالدلالة المرتبطة بهذا الشكل أو هذه العبارة وضبط خطوط السياق المناسب[2].

[1]– خليفة بوجادي، في اللسانيات التداولي

[2]– المرجع نفسه، ص78

ج-تصور جان سرفوني: إن التداولية بعد أوستين تتلخص في ثلاث وجهات[1]:

***/وجهة نظر(أوزو اليكرو):** تتمثل في دراسة اللسان والعلاقات المبادلة (Intersubjectif) وبين القول واللاقول (Dire et ne pas dire): فطرح سؤال في نظره، يعني وجوب الإجابة من السائل وليس فقط الرغبة في المعرفة، يعني أيضا إعطاءه دورا على نحو دور المتكلم ويتناول أيضا القول الفاعل الذي يتجاوز تصور **أوستين** للأفعال، فهو يتضمن أيضا الافتراض المسبق الذي هو وسيلة للقول أو عدم القول، وكذلك دراسة المضمرات والحجاج...وخلاصته في ذلك ان اللسان عكس ما تصوره **سوسير** فهو مجموعة من الاتفاقيات التي تسمح بالفعل المتبادل بين الأفراد مما يتيح لهم فرض أنفسهم، وتبادل الأدوار في عملية الكلام.

***/وجهة نظر(الان بيرنيدونيه):** وتتضح من خلال مناقضته لطرح **أوستين** القول هو الفعل بمذهبه "حينما رقول فنحن لا نفعل شيئا، حيث يمكن أن نتخلى عن مفهوم القول الفاعل **(أوستين)**، حين نعلم أن قيمة أي فعل تنتجها الملفوظية بين القيمة وال وضعية، وبعض شروط السياق النوعي فمفه وم القول الفاعل مفهوم عالي الكلفة والأفعال الإنجازية في نظره ليست مهمتها الإنجاز بل عدم إنجاز الفعل حيث تستخدم لإحلال الكلام محل الفعل المادي[2].

استبدال حركة الإعطاء بصيغة كلامية تعادل تلك الحركة وبالتالي مفهوم الفعل لديه متصل بمفهوم الحدث ويمكن التصرف دون تحريك اليد أو الرجل فالكلام نقيض الفعل أو العمل بهذا الطرح والفعل الوحيد المنجز- في نظره- حين التلفظ هو حركات صوتية أي الملفوظ بالمعنى الحرفي للكلمة.

---

[1]-جان سرفوني: الملفوظية، تر: قاسم المقداد ،ط، اتحاد كتاب العرب،لبنان 1988،ص110.

[2]- المرجع نفسه، ص83-84.

*/ **وجهة نظر(ر.مارتان) Martin** :من خلال كتابه من أجل منطق للمعنى " يذهب إلى أن مجال البراغماتية ليس الجملة ولكنها تتداخل على مستوى الملفوظ وهي نتيجة للآلية الدلالية المنطقية التي تشكل هذه الكلمة علامة لها[1].

وفي آخر هذا العنصر ،نسجل أن بعض الدراسات لم تنظر للتداولية بعدها نظرية متكاملة بقدر ما عملتها على أنها مجموع نظريات عديدة تحت معنى يندرج في أنها "دراسة كيفية استعمال الناطقين للغة في حالات الخطاب الملموسة" وجعلت كل قضية من قضاياه ا نظرية بذاتها نحو نظرية الخطاب، نظرية الأفعال الكلامية، نظرية السياق ونظرية الذاتية اللغوية...الخ.

3- من قضايا التداولية:

إن الإلمام بقضايا التداولية كلها من الأمور المستعصية على الباحث وذلك لاتساع مجالها، وتعدد بيئة نشأتها وتقاطعها مع معارف وعلوم أخرى ولقد سمح فحص مدونة بتحديد ست موضوعات تكاد أن تكون أساسية فيها تأتي في مقدمتها الأفعال الكلامية والالتزام الحواري، حيث أن القضية الأولى انبعث عن فلسفة **أوستين** ومن بعده تلميذه**سيرل**، والشأن نفسه فيما يتعلق بالاستلزام الحواري الذي جاء به **بولغايس**(Boulareis) في فلسفة إضافة إلى قضايا أخرى، متضمنات القول، الوظائف التداولية، الإشارات،الحجاج[2].

أ/**الأفعال الكلامية:** أصبح مفهوم الفعل الكلامي Speech act نواة مركزية في الكثير من الأعمال التداولية وفحواه أنه كل ملفوظ ينهض على نظام شكلي دلالي انجازي تأثيري وفضلا على ذلك يعد نشاطا ماديا نحويا يتوسل على أفعال قولية Actes locutoires لتحقيق أغراض إنجازية Actes illocutoires (كالطلب، الأمر، الوعد والوعيد...إلخ)

[1]- خليفة بوجادي، في اللسانيات التداولية ،ص 84-85.

[2]- المرجع نفسه ،ص86.

وغايات تأثيرية Actes perlocutoires تخص ردود الفعل المتلقي (كالرفض والقبول) فهو فعل يطمح إلى أن يكون فعلا تأثيريا، أي يطمح إلى أن يكون تأثيرا في المخاطب اجتماعيا أو مؤسساتيا من ثم إنجاز شيء ما . يعد نشاطه ماديا نحويا يتوسل أفعال قولية Actes locutoires لتحقيق أغراض إنجازية Actes illocutoires كالموعد والوعيد، الطلب الأمر...إلخ وغايات تأثيرية تخص ردوده فعل المتلقي (كالرفض والقبول) ومن ثم فهو فعل يطمح إلى أن يكون فعلا تأثيريا، أي يطمح إلى أن يكون ذا تأثير في المخاطب، إجتماعيا أو مؤسساتيا ومن ثم إنجاز شيء ما،وقد توصل أوستن في آخر مرحلة من مراحل بحثه إلى تقسيم الفعل الكلامي الكامل إلى ثلاثة أفعال فرعية على النحو الآتي:

***/فعل القول(أو الفعل اللغوي)** : Acte locutoire ويراد به إطلاق الألفاظ في جمل مفيدة ذات بناء نحوي سليم وذات دلالة [1]، وبعبارة أخرى هو القول الذي يتلفظ به المرء بغرض ما وفعل القول يتفرع إلى ثلاثة أفعال فرعية[2]:

- الفعل الصوتي: هو التلفظ بسلسلة من الأصوات المنتمية إلى لغة معينة
- الفعل التركيبي: فيؤلف مفردات طبقا لقواعد لغة معينة
- الفعل الدلالي: توظيف هذه الأفعال حسب المعاني وإحالات محددة.

***/الفعل المتضمن في القول** (Acte illocutoire): هو الفعل الإنجازي الحقيقي إذ [3] "انه عمل ينجز بقول ما " وهذا الصنف من الأفعال الكلامية هو المقصود من النظرية برمتها ولدا اقترح **أوستين** تسمية الوظائف اللسانية الثانوية خلف هذه الأفعال: القوة الإنجازية ومثال ذلك: سؤال إجابة فن سؤال، تحذير، وعد، أمر...إلخ

[1]– مسعود صحراوي: التداولية عند علماء العرب، ص41، ص39.

[2]– جيلالي ولاتس، مدخل إلى اللسانيات التداولية ، تر محمد يجاين " د.ط،: ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، بن عكنون ،1922،ص23.

[3]– مسعود صحراوي، التداولية عند علماء العرب،ص41.

*/ **فعل النتائج عن القول: (Acte perlocutoire)** :وأخيرا يرى **أوستين** أنه مع القيام بفعل القول وما يصحبه من فعل متضمن في القول (القوة) فقد يكون الفاعل (وهو هنا الشخص المتكلم) قائما بفعل ثالث وهو ال تسبب في نشوء أثار في ال مشاعر والفكر ومثال ذلك: الإقناع، التظليل، الإرشاد، وما يسميه أو ستين: الفعل الناتج عن القول،وسماه بعضهم الفعل التأثيري.

ب-الاستلزام الحواري(المحادثي):لاحظ بعض فلاسفةاللغة واللسانيين التداوليين وخصوصا الفيلسوف **غرايس** أن جمل اللغة الطبيعية في بعض المقامات، تدل على معنى غير محتواها القضوي، ويتضح ذلك من خلال الحوار الآتي من الأستاذين (أ) (ب):

الأستاذ (أ) هل الطالب (ج) مستعد لمتابعة دراسته الجامعية في قسم الفرنسية؟

الأستاذ(ب) أن الطالب (ج) لاعب كرة ممتاز

لاحظ الفيلسوف **غرايس** أننا إذا تأملنا الحمولة الدلالية لإجابة الأستاذ (ب) وجدنا أنها تدل على معنيين اثنين في نفس الوقت أحدهما حرفي والثاني مستلزم، معناها الحرفي أن الطالب (ج) من لاعبي الكرة الممتازين ومعناها الاستلزامي أن الطالب [1] المذكور ليس مستعدا لمتابعة دراسته في قسم الفـرنسية وهذه الظاهرة اللغوية سماها **غرايس** بـ الاستلزام الحواري l'implication Conversationnelle لوصف هذه الظاهرة.

*/**التزام حواري:** فإذا خرق المتك لم إحدى القواعد باستلزام هذا ال خرق شيئا ما يستنتجه المخاطب،وقد جاء هذا المفهوم انطلاقا من ملاحظة غرايس لجمل اللغات الطبيعية[2].

وفي بعض المقامات إذ ا لاحظ أن هذه اللغات تدل على معنى غير محتواها الق ضوي والمحتوى القضوي هو اقتضاء الملفوظ لشيء ما يحدد فإذا تلفظنا بجملة كل كتب عمر

[1]- مسعود صحراوي، التداولية عند علماء العرب،ص33.

[2]- المرجع نفسه ، ص34.

معرفة فمحتواها القضوي هو أن لعمر كتبا ولا تقتضي شيئا آخر وبالتالي، فالمحتوى القضوي، يعطي فرصة الإفهام [1] لنعد إلى الاستلزام الخطابي الذي هو دلالة الكلام على غير المحتوى القضوي أي على أشياء أخرى فهو إذن مرتبط بما تم تبليغه وليس بما قيل لأن ما يتم تبليغه قد يكون وراء الجمل وبالتالي فان ما قبل قد يختلف عما تم تبليغه إذ أن ما قبل هو الدلالة اللغوية التواضعية للجملة في حين ما يتم تبليغه هو تأويل القول

فمثلا الجملة السابقة " غرفتك زريبة خنازير" يكون محتواها القضوي هو أن غرفتك " تربى فيها الخنازير فهذا هو ما قيل.

أما ما تم تبليغه فهو أن الغرفة قذرة فهذا استلزام خطابي هذه الكلمات استلزمت المعنى[2] وقد أقر **غرايس** بوجود طريقتين للتبليغ:

- طريقة تواضعية تستدعي استلزاما تواضعيا
- طريقة غير تواضعية تستدعي استلزاما تواضعيا

أما الاستلزام المحادثي فإنه لا يأتي من وراء ذكر كلمات فجمله مثلا:" جون شجاع" "انه انجليزي" تستلزم الانجليز شجعان ولكن هذا الاستلزام لم يأت بفضل كلمة مثل : إذن وبالتالي فقواعد المحادثة هي مبادئ تأويل لا تستند إلى مجرد القدرة على اكتساب حالات ذهنية بل إلى القدرة كذلك على إسناد مثل هذه الحالات وخصوصا قدرتها نسبة مقاصد وتوظف هذه القواعد عندما ينتهك القائل بصورة جلية قاعدة من القواعد التي اقترحها "**غرايس** في مبدأ التعاون" وعلى المخاطب في هذه الحالة القيام بفرضيات تمكن من تفسير انتهاك القواعد فإذا سأل المعلم التلميذ أين تقع كوبا؟ يجيب التلميذ: في إحدى نواحي القارة الأمريكية فقاعدة الكم في هذه الحالة تتطلب أن يجب التلميذ إجابة كافية محددة ، وبالتالي فقد انتهك التلميذ هذه

[1]– فرانسواز ارمينكو: المقاربة التداولية،ص52.

[2]– انروبول جاك موشلار: التداولية اليوم، علم جديد في التواصل– تر: سيف الدين تغفوس، محمد الميناني،ط1، دار الطليعة للنشر والتوزيع،2003، ص52–57.

القاعدة، أجاب إجابة غير دقيقة لأن القارة الأمريكية واسعة وفيها جز أين جزء شمالي وجزء جنوبي فالمطلوب هو تحديد الجزء ثم تحديد الموقع بدقة في الحدود الجغرافية لهذا البلد، وبما أن التلميذ اخترق هذه القاعدة فعلى الأستاذ أن يستنتج ويؤول هذا الخرق بأن التلميذ يعلم ولا يعلم الموقع بالضبط.

*/ **متضمنات القول (les implicites)**: مفهوم تداولي إجرائي يتعلق برصد جملة من الظواهر المتعلقة بجوانب ضمنية وخفية من قوانين الخطاب، تحكمها ظروف الخطاب العامة كسياق الحال وغيره ومن أهمها:

- الافتراض المسبق (Prés–supposition): في كل تواصل لساني ينطلق الشركاء من معطيات وافتراضات معترف بها ومتفق عليها بينهم، تشكل هذه الافتراضات الخلفية التواصلية الضرورية لتحقيق النجاح في عملية التواصل ، وهي محتواة ضمن السياقات والبنى التركيبية العامة ففي الملفوظ(1) مثلا[1]:

أغلق الباب

وفي الملفوظ(2):

لا تغلق الباب

وفي الملفوظين كليهما خلفية– " افتراض– مسبق" مضمونها أن "الباب مفتوح"

- الأقوال المضمرة (Les sous– entendus): هي النمط الثاني من متضمنات القول وترتبط بوضعية الخطاب ومقامه على عكس الافتراضي المسبق الذي يحدد على أساس معطيات لغوية تقول **أوركيوني**(Orecchioni):

[1]– مسعود صحراوي : التداولية عند علماء العرب، ص42–43.

"القول المضمر هو كتلة المعلومات التي يمكن للخطاب أن يحتويها ولكن تحقيقها في الواقع يبقى رهن خصوصيات سياق الحديث".

ج-الوظائف التداولية: هي تحديد مكونات جملة بالنظر إلى البنية الإخبارية للمعلوماتية في علاقة الجملة بالطبقات المقامية المحتمل أن تنجز فيها فهي- إذا- وظائف مرتبطة بالسياق والمقام وبماذا إنجازيتها في واقع التواصل.[1]

وهي نوعين : داخلية وخارجية تتسم الوظائف الداخلية بكونها تسند إلى عناصر الجملة وتشمل وظيفتي المحور والبؤرة ، أما الوظائف التداولية الخارجية فغير مرتبطة بعناصر الجملة، حيث تستند إلى مكونات خارجة عن الجمل، وتشمل وظائف المبتدأ والذيل.

وبذلك مجموع الوظائف التداولية حسب "ديك" (Dick) أربع ويضيف المتوكل وظيفة خامسة هي وظيفة المنادى.

- **الوظيفتان الداخليتان:**

*/ **الوظيفة المحور** : تستند إلى المكون الدال على ما يشكل المحدث عنه داخل الجملة والمحور هو الذات التي تشكل محط خطاب ما ، أو الذات التي تشكل موضوع حمولة المعلومات الواردة في الخطاب نحو متى رجع زيد؟ رجع زيد البارحة، يشكل "زيد" محور الجملتين وهو محط الحديث فيه ما ويؤدي وظيفة المحور بمقتضى الوضع ألتخابري القائم بين المتكلم والمخاطب.

[1]- احمد المتوكل، الجملة المركبة في اللغة العربية،ط1، ، منشورات عكاظ، الرباط، المغرب، 1989 ص25.

*/ **الوظيفة البؤرة:** تستند إلى المكون الحا مل للمعلومة الأكثر أهمية أو الأكثر بروزا [1] في الجملة ولا تستند إلى الجمل ولا إلى أحد حدوده ويقترح المتوكل نوعان هما، بؤرة الجديد، بؤرة المقابلة.

- **الوظائف الخارجية:**

*/ **الوظيفة المبتدأ:** المبتدأ هو ما يحدد مجال الخطاب الذي يعيد الجمل بال نسبة إليه واردا ومن خصائصه أن يكون معرفا عند المخاطب والمتكلم، وأن تكون إحالته مرتبطة بالمقام.

*/ **الوظيفة الذيل:** تستند إلى المكون الدال على الذيل، وهو حامل للمعلومة التي توضح معلومة داخل الجمل أو تعدلها أو تصححها ، مثل "أبوك قادم، زارني زيد بل خالد" ومن خصائصه أيضا الإحالية وهي مفهوم تداولي مرتبط بالمقام وبالوضع التخابري القائم بين المتكلم والسامع.

*/ **الوظيفة المنادى** : تستند إلى المكون الدال على الكائن المنادى في مقام معين وينبغي التمييز بين النداء بعده فعلا لغويا شأنه شأن الإخبار أو الاستفهام أو الأمر وبين المنادى بعده وظيفة ، أي علاقة تستند إلى أحد مكونات الجملة، فالوظيفة التداولية مرتبطة بالمقام...[2]

[1]– خليفة بوجادي: في اللسانيات التداولية، ص120–121.

[2]– المرجع نفسه ،ص 121–122.

د-الإشارات: هي ظاهرة عامة في كل اللغات، ونقول عن تعبير ما أنه إشاري في سياق ما إذا كانت مرجعية لا تستطيع أن يكون محددا إلا بإبراز الهوية أو إزاء وضع المتخاطبين في اللحظة التي يتكلمون بها [1]، أي أن الإشارة غامضة ولا تتحدد إلا بسياق قيلت فيه، فجملة "سوف يقومون بهذا العمل غدا، لأنهم ليسوا هنا الآن" تحتوي على عدد كبير من الإشارات واو الجماعة، ضمير جمع المخاطبين(هم)، اسم الإشارة هذا، ظروف الزمان (هنا، هناك) وكل هذه الإشارات تحدد مراجعها انطلاقا من السياق الذي ق يلت فيه[2].

وتعد بعض التعابير إشارية في كل السياقات التي تظهر فيها، وهي ضمائر الشخص الأول الذي تعلق الكلام به، وبعض الأزمنة الفعلية وأجمع الباحثون على أن الإشاريات خمسة أنواع: إشارات شخصية، زمانية، مكانية، اجتماعية، إشارات الخطاب.

*/**الإشارات الشخصية** : هي الضمائر الشخصية الدالة على المتكلم وحده مثل أنا أو على الجماعة، نحن والضمائر الدالة على المخاطب أما ضمير الغائب فلا ي عد من الإشارات إذا تحدد في السياق اللغوي مثل، عمر خارج، وهو يرتدي حذاءه وضمير الغائب هو هنا حدده السياق اللغوي الذي ورد فيه وهو عمر.

*/**الإشارات الزمانية:** هي كلمات تدل على زمان يحدده السياق بال قياس إلى زمان المتكلم وزمان السامع وإذا لم يعرف زمن الإشارة التبس على السامع الأمر.

*/ **الإشارات المكانية** : هي علامات تدل أو تحيل إلى مكان معروف لدى المخاطب مثلا الإشارة هنا، تحديدها يتوقف على معرفة المكان الذي قيلت فيه[3].

---

[1]- اوزو الوديكسروجان باري شايغر: القاموس الموسوعي الجديد لعوم اللسان تومنر عياش،ط2، ، المركز الثقافي العربي، المغرب، الدار البيضاء، 2000،ص 133.

[2]- أحمد محمود نحلة: آفاق الدرب اللغوي العام، د.ط، المجلس الوطني للثقافة والفنون والأدب،1988 الكويت ،ص16.

[3]- المرجع نفسه ، ص21.

*/ **الإشارات الاجتماعية:** هي ألفاظ وتعابير تشير إلى علاقة جماعية بين المتكلمين والمتخاطبين من حيث يعني رسمية أو علاقة ألفة ومودة، فاستعمال بعض الكلمات دون غيرها من الكلمات يكون تبعا لعلاقتهم بعضهم ببعض،وتدخل فيه العلاقات الرسمية صيغ التبجيل والاحترام مثل جلالة الملك،سيدي المدير، سيدتي....

*/ **إشارات الخطاب :** هي إشارات التي تكون ضمن الخطاب أو النص ومرجعها هو النص مثل الكلمات ، مهما يكن أمر بل فضلا عن ذلك ثم بتحديد مرجعها ويكون بالعودة إلى الخطاب في حد ذاته[1].

*/ **الملفوظية:** تحيل كلمة ملفوظية مباشرة إلى الملفوظ ولكن هناك تمايز واضح بين تعريف كل مصطلح منهما: إذا أن الملفوظ هو الوحدات اللسانية الحاملة لمعلومات ليس على مستوى مرجع الخطاب بل على مستوى لافظه.

بينما الملفوظية هي اتجاه جديد في دراسة اللغة يوسع مجال اللسانيات إنتاج الملفوظ أي أن الملفوظية هي الآليات والعمليات التي تساهم في بناء الملفوظ[2].

هـ-الحجاج: وهو سلسلة من الأدلة تقتضي إلى نتيجة واحدة أو هو طريقة عرض الأدلة وتقديمها ويمكن أن تعد اللغة بذاتها ذات بعد حجاجي، في جميع مستوياتها: ويظهر ذلك في نظام بينها، لأن المتكلم يستخدم الوحدات اللسانية، حسب ما يريد إبلاغه من أفكار بالقدر المقصود، ويبنى هذه الوحدات وفق ا لأغراض تواصل مختلفة ولذلك ع د الدارسون بلاغة الحجاج وغايته في أن المتكلم ينتظر ممن يوجه إليهم الخطاب حركة تنسجم مع مقاصد القولية أنحها المقام، والتي هي بدورها منسجمة مع شكل البنية المقدمة ولأخذ فكرة واضحة

[1]- أحمد محمود نحلة: آفاق الدرب اللغوي العام، ص24.

[2]- خليفة بوجادي، في اللسانيات التداولية، ص103-104.

عن مفهوم الحجاج Argumentation وينبغي مقارنته بمفهوم البرهنة Démonstration أو الاستدلال المنطقي.

فالخطاب الطبيعي ليس خطابا برهانيا بالمعنى الدقيق للكلمة، فهو لا يقدم براهين أو أدلة منطقية ولا يقوم مبادئ الاستنتاج المنطقي، ولفظة الحجاج لا تعني البرهنة على صدق إثبات ما أو إظهار الطابع الصحيح (Valide) أو بين البرهنة "والحجاج" يتوسل أبو بكر (Abobaker) العزاوي بالمثالين التاليين:

الأول:

كل المكتشفون علماء

علي مكتشف

إذن علي عالم[1]

الثاني:

انخفض ميزان الحرارة

إذن سينزل المطر

ويبين أن الأمر يتعلق في المثال ببرهنة أو قياس منطقي (Syllogisme)

أما في المثال الثاني فإنه لا يعدو أن يكون حجاجا تداوليا أو استدلالا طبيعيا غير برهاني وغرضه أن يفصل الحجاج عن مقاصد أرسطية والبلاغية القديمة عامة ومن أجل التمييز بين الحجاج الفلسفي[2]، وعليه فالحجاج هو مجال غني من مجالات التداولية ويكون أعلق

[1]– خليفة بوجادي، في اللسانيات التداولية،ص87.

[2]– مسعود صحراوي، التداولية عند علماء العرب، ص67-68.

بالخطابة إذ يقوم بمفهومه على صناعة الجدل والخطابة لاستخدام الدية، أو هو طريقة عرض الحجج وتقديمها أكثر نقدم بعض الرسومات البيانية لنوسين(Nossin) والتي من خلالها وضح مفهومه للحجاج وقد ترجع هذه الأخيرة عبد الله حوله مع بعض التصرف وتتمثل هذه الأخيرة في ثلاثة مراحل.

❖ يمثل حجاج ذات ثلاثة أركان أساسية هي المعنى و المصرح به والنتيجة والضمان يكون ضمنيا.

م ← إذن: ن

نظرا إلى أن

م(محمد جزائري) ← إذن: ن (هو ليس ش يعي)

نظرا إلى أن: ض (أغلبية الجزائريين ليسو شيعة)

❖ يدخل حجاجا أدق من السياق بإضافة الموجه(ج) والاستناد (هـ) الذي يعمل عناصر رفض القضية[1].

مثال

م(محمد جزائري) ← إذن إ.ج (من شبه مؤكد) ن: (إنه ليس شيعيا)

نظر إلى أن: ض (أغلبية الجزائريين ليسوا اللهم إلا إذا س: تشيع أثناء دراسته في إيران

[1]– مسعود صحراوي، التداولية عند علماء العرب،ص108.

❖ يمثل حجاجا أكثر دقة، بإضافة عنصر الأساس (أ) الذي يبنى عليه الضمان (ض) فيكون على النحو:

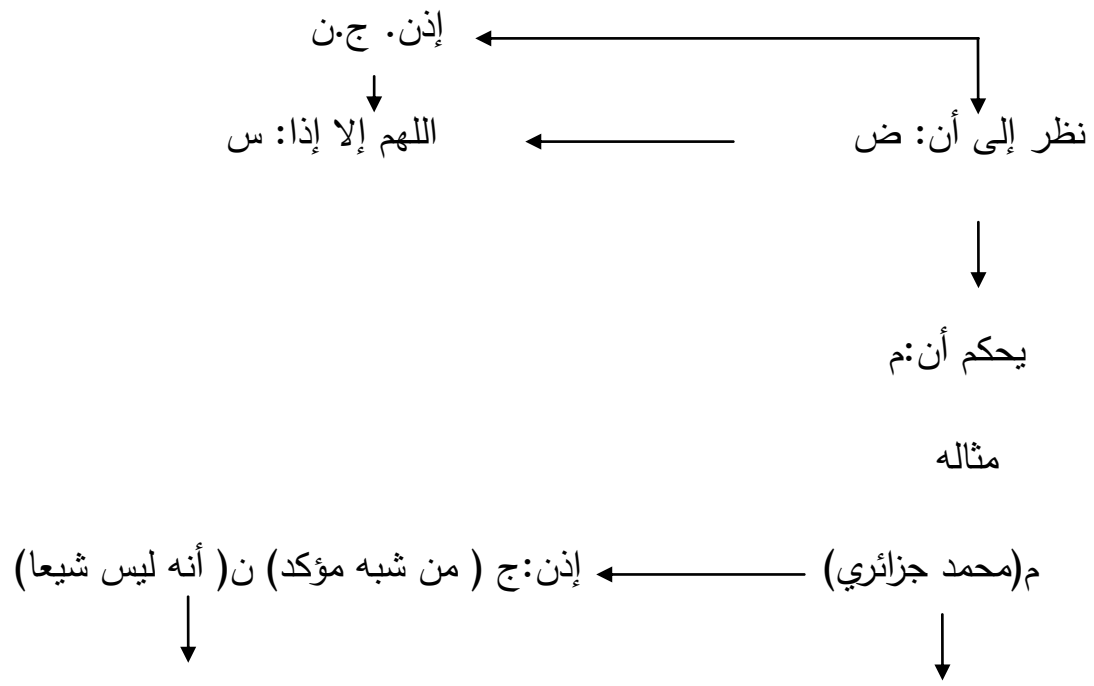

4-أهمية التداولية:

تتضح أهمية التداولية من حيث أنها مشروع شا سع في اللسانيات النصية، تهتم بالخطاب ومناحي النصية فيه نحو: المحادثة، المحاججة، التضمين... ولدراسة التواصل بشكل عام بدءا من ظروف إنتاج الملفوظ إلى الحال التي يكون فيها للأحداث الكلامية قصد محدد إلى ما يمكن أن تنشئه من تأثيرات في السامع ، وعناصر السياق، فهي تتساءل : "إلى أي مدى تنجز الأفعال الكلامية تغيرات معينة أيضا، وبخاصة لدى الآخرين " وتظهر أهميتها من

حيث أنها "تهتم بالأسئلة الهامة والإشكاليات الجوهرية في النص من يتكلم وإلى من يتكلم؟ ما تقول بالضبط عندما رتكلم أ– ما هو مصدر التشويش والإيضاح، كيف نتكلم بشيء وتريد قول شيء أخر...الخ

وهي بهذا الطرح في إمكانها الإجابة على الكثير من الأسئلة التي لم تجب عنها مجموع النظريات اللسانية السابقة، بما عرضته من مفهوم أوسع للتواصل والتفاعل، وشروط الأداء ولكنها مع ذلك لا ينبغي مقابلتها بمجال محدد، لأن نشأتها غير مستقلة، جعلت منها تداوليات عديدة، نحو تداولية حقيقية، لدى المناطق ة تداولية مقاربة لدى اللسانيين وتداولية الإقناع لدى البلاغيين : وغيرها و إن هذه الصفة تفتح أمامها رهنات عديدة وتجعل تطورها انطلاقا لا يحد، وتنوعها غير محصور، وامتدادها غير محدود[1].

المبحث الثالث: أنواع المقاربات:

إن ما حصل من تطور في نواحي الحياة صاحب بالضرورة تطور في البرامج المدرسية وبدلا من تقديم مقررات سنوية، صار التعليم يبحث عن برامج محددة المعالم واضح الأهداف والنتائج تتكامل فيها المواد التعليمية، وتدمج في إطاره المعارف التي تمكننا من الأداء الماهر والفعال المتكيف مع كل الوضعيات التعليمية ثم الوضعيات الاجتماعية خارج المدرسة فنجد المناهج الجديدة ترتكز على الفرد وتعتبر المعرفة وسيلة لا غاية و تحاول الاستجابة لمتطلبات المجتمع و تشبع حاجات الفرد كونه محوره الأساسي وغايتها المنشودة والآن المناهج هي القلب النابض للعملية التعليمية، وهذا جعل المناهج التربوية تعرف للمخ تلف الإصلاحات، فقد تم إعداد مناهج تعل يمية وفق أحدث المقاربات البيداغوجية المعتمد على المستوى الدول المتقدمة والتي تقتضي متطلبات العصر ولعل أبرزها المقاربة بالكفاءات التي تتفرع عن المنهج البياني.

[1]– خليفة بوجادي: في اللسانيات التداولية، ص135.

إن مقاربة بناء المناهج وتنفيذها عرفت تطورا له علاقة متينة بتطور البيداغوجية وعلوم التربية من جهة وتطور الحاجة للتعليم وضرورة استثمار المعارف من جهة أخرى، ولقد شهدت المناهج الجزائرية عدة أنواع من المقاربات:

1- المقاربة التداولية:

فتحت التداوليةLa pragmatique [1]حقلا ضخما، ضم تخصصات ونظريات وأفكار مختلفة ذات مشارب ومستويات متعددة ومن بين هذه التخصصات: الفلسفة، علم النفس،علم الإجتماع، اللسانيات، البلاغة، السيمياء.

وقد تداخلت هذه النظريات وامتزجت، بطريقة فوضوية مما نتج عنها إشكاليات عديدة يصعب حصرها وتنظيمها، وذلك جعل من التداولية كيانا غامضا، يسود الإبهام والغموض معظم مصطلحات ومفاهيمه

حتى أن بعض الباحثين يفضل مصطلح تداوليات Des pragmatique بصيغة الجمع يدل على التداولية بصيغة المفرد، ربما أدركوا صعوبة توحيد التداولية ومنهاجها ولا يفي أهدافها ومن الباحثين المعاصرين نجد طه عبد الرحمان وهو من أوائل الباحثين العرب في هذا المجال، والذي استخدم التداوليات مقابلا للمصطلح الغربي (براغماتية) لأنه يوفي المطلوب حقه باعتبار دلالته على معنيين الاستعمال، التفاعل معا وألقى منذ ذلك الحين قبولا لدى الدارسين الذين أخذوا يدرجونه في أبحاثهم "[2]

ونشير هنا إلى أن هناك الكثير من الترجمات العربية لهذا المصطلح Pragmatique منها التبادلية، الاتصالية، النفعية، المقصدية، المقامية.

---

[1]- عدم الخلط في الترجمة للمصطلح الانجليزيpragmatICi والفرنسيpragmatique

[2]- طه عبد الرحمان،في أصول الحوار وتجديد علم الكلام، ط 2، المركز الثقافي في العرب ،دار البيضاء ،بيروت،2000،ص27.

وتشير الدراسات إلى أن أول من استعمل مصطلح التداولية الفيلسوف والسيميائي الأمريكي تشارل موريس Charles morris سنة 1938، دلالية على فرع من علم العلامات وهو فرع يهتم بدراسة وعلاقة العلامات بمستعمليها فالتداولية ضلت إلا تغطي أي بحث فعلي، فلم تصبح أي بحث فعلي فلم تصبح مجالا يعتد به الدرس اللغوي إلا في العقد السابع من القرن العشرين بعد أن قام على تطويرها ثلاثة من فلاسفة اللغة المنتمين إلى التراث الفلسفي لجامعة المنصورة" وهم جون أوستين John austin وجون سيرل John searle وبول جرايس Paul grice ونشير إلى أن جميعهم اهتم " بطريقة توصيل معنى اللغة الإنسانية الطبيعية من خلال إبلاغ مرسل رسالة إلى المستقبل يفسر، وإن كان هذا من صميم عملهم وهو من التداولية أيضا، ومن الغريب على أحد منهم لم يستعمل مصطلح التداولية فيما كتب من أبحاث"[1]

وقد حاولت التداولية الإجابة على أسئلة كثيرة لم تستطع المناهج الأخرى الإجابة عنها ومن بين هذه الأسئلة " ماذا نصنع حين نتكلم؟ ماذا نقول بالضبط حين نتكلم؟فمن يتكلم إذن؟ وغلى من يتكلم؟ من يتكلم ومع من؟ ومن يتكلم ولأجل من؟ ...وكيف يمكن قول شيء آخر غيرها كنا نريد قوله؟ هل يمكن أن تركن إلى المعنى الحرفي لقصد ما؟..."[2]

ولقد ساهم فن التداولية أو تعدد التخصصات والنظريات التي احتوتها في حل العديد من الإشكاليات، كما أن هذا التعدد في التخصصات الذي يندرج ضمن اللسانيات ويهتم أكثر باستعمال اللغة في التواصل.

ويمكننا أن نعتبر أن التداولية استعمال اللغة في السياق ودراسة اللغة في الاتصال أو التواصل، لأنه يشير إلى أن المعنى ليس شيء متأصل في الكلمات وحدها ولا يرتبط

[1]– محمود احمد نجلة الاتجاه التداولي في البحث اللغوي المعاصر، ص168.

[2]– فرانسيسكو ارمينكو،المقاربة التداولية،ص7.

بالمتكلم وحده فصناعة المعنى تتمثل في تداول Régotiation اللغة بين المتكلم والسامع في سياق محدد (سادي، إجمالي، لغوي) وصولا إلى المعنى الكامن في كلام ما:

وقد عينت الدراسات التداولية باكثر من جانب من جوانب الخطاب، وذلك فمن عدد من الدراسات منها: –دراسة الأفعال الكلامية – نظرية جرايس للمجادلة

2– المقاربة بالكفاءات:

المقاربة بالكفاءات مذهب بيداغوجي حديث يسعى إلى تطوير كفاءات المتعلمين والتحكم فيها عند مواجهة التحديات في وضعيات مختلفة.

والمقاربة بالكفاءات لا تتعارض مع البيداغوجية الكلاسيكية، ولكنها جاءت لتؤكد الأهداف التي تأخذ بعين الاعتبار تطور المدرسة والمجتمع، وهذا يعني أن الهدف الأساسي لهذا المسعى البيداغوجي الحديث هو إعداد متعلمين يتجاوبون مع عالم الشغل على أساس الكفاءة المهنية التي تتطلبها الوظيفة، عكس ما كانت عليه المدرسة سابقا فهدف المقاربة التقليدية سابقا هو تحليل الحاجيات والتعرف على نوعيات والقدرات والمعارف الضرورية عند تنفيذ المهام فالمقاربة المؤسسة على الكفاءة تهدف إلى التعرف على النتائج التي تبرهن على التنفيذ الفعال للمهام،وتعود الأصول النظرية لبيداغوجية الكفاءات إلى المذهب الشعبي الذي يتزعمه الم درب الأمريكي **جون ديوي** John dewey مبتكر لطريق ة العمل بالمشاريع وأسلوب حل المشكلات في التعليم وقيمة المعرفة في هذا المذهب تتعدد بمقدا ر ما تحقق من فائدة ونفع وهي من مبادئ بيداغوجية الكفاءات.

كما تعود مبادئ التعلم في بيداغوجية الكفاءات إلى المدرسة البنائية في علم النفس ومن أعلامها السويسري جان بياجي (Jean piaget).

إن الطفل يؤثر في محيطه ويتأثر بالمؤثرات المنبثقة منه وبدون ردود أفعاله لا يمكن له أن ينمو وقد تم اعتماد بيداغوجية المقاربة بالكفاءات في المدرسة الجزائرية نظرا إلى التحولات الحالية المرتكزة أساسا على المردود (المنتوج كما وكيفا)

الانتقال من فكرة العلم من أجل العلم من أجل المنفعة واتساع رقعة العلوم وتجددها المستمر وجعل الإلمام بها كمعرفة محضة وثبوت عدم جدوى منطق التعليم الذي يعتمد على صرب المعارف في صيغتها الخام وعدم مواكبة التقديم عملية التعليم واقتصاره على مدى تحصيل المعارف"[1].

كما تساعد المقاربة بالكفاءات على تحقيق أغراض فهي تحفز المتعلمين على العمل وتبين الطر ق البيداغوجية النشطة والإبتكارية. وتساعد على تنمية المهارات وتكسب الاتجاهات والميول والسلوكات الجديدة كما أنها لا تهمل المضامين واختيارها معيارا للنجاح المدرسي، فالهدف من التدريس بالكفاءات والبحث عن الجودة والفعالية، وعقلنة الموارد البشرية، رغبة في استثمارها وتحقيق التكيف السليم للفرد مع محيطه والمشاركة في بناء وتطوير المجتمع بصفة فعالة، وتكوين شخصية مستقلة ومتوازنة تقوم على معرفة دينها وتاريخ وطنها وتطورات مجتمعها، قصد تزويد المجتمع بمواطنين مؤهلين للبناء المتواصل للوطن على جميع المستويات من خلال اكتساب المتعلمين الكفاءات الملائمة:

إن لوصول بالمتعلمين إلى اكتساب الكفاءات يتطلب تغيرات هامة في الممارسة البيداغوجية، معنى ذلك أنه لا جدوى من تغير في مقاربة المناهج، إذ لم يصحب ذلك تجديد تكوين المتعلمين بإحداث تغيير جدري في علاقتهم بالمعرفة وكيفية تقديم الدروس وكفاءاتهم

[1]– وزارة التربية الوطنية : مناهج السنة الثالثة والرابعة ،2008، ص64.

المهنية، ومن أجل ذلك يتعين إعادة تكوينهم على أساس المقاربة بالكفاءات استجابة لعدد من المبادئ المتعلقة بالكفاءات نفسها[1].

3-المقاربات السابقة المستخدمة في التدريس (المضامين والأهداف):

" تعتمد الطريقة الإلقائية، كما تتميز باحترامها المادة واكتشاف المعارف النظرية والاهتمام بالتعليم الموسوعي غير المتخصص ومع عدم الاهتمام بمجالات تطبيق المعارف وبآليات تطبيقها وتتميز بصعوبة اختيار وسائل التقويم"[2]،

أ-المقاربة بالمضامين تعد تعليم مجموعة أو قائمة من المحتويات لمواد التعليم لا بد من إيصالها وتبليغها للمتعلم والذي يكتسب المعرفة بعد قطع لمسار دراسي معين ودور المعلم يتمثل في تلقين المعارف والمهارات التي تعد الهدف الأساسي في تصور هذا النموذج[3]، إن المتتبع لبيداغوجيا المحتويات يجدها تحتوي على عناصر لعل أهمها ما يلي:

*/المحتوى: وهو جزء من مادة معرفية وهو الموضوع الذي يقوم عليه التعليم مثل، الأفعال الخمسة، الفعل الثلاثي المجرد، الأفعال الناقصة.

*/القدرة: هي ما نمارسه من نشاط سواء أكان نشاطها معرفيا أم نفسيا حركيا، والقدرة تتجلى في تفعيل المحتوى ومن ذلك: تلخيص، تركيب، قراءة، هذه قدرات معرفية كتابة، إنشاء ورسم جدول، هذه قدرات حركية الاستماع والاتصال، التلميذ في علاقات مع الآخرين (هذه قدرات انفعالية).

*/ الهدف المميز: هو نشاط معرفي أو نفسي حركي يمارس على محتوى مثل:

---

[1]- وزارة التربية الوطنية : مناهج السنة الثالثة والرابعة ،2008،ص65

[2]- مصطفى بن بليس: المقاربة بالمشكلات في ضوء العلاقات بالمعرفة، سلسلة من قضايا التربية، م والوثائق التربوية عدد 38، ،2004، ص1.

[3]- توفيق محمد مرعي، محمد محمود الحية: المناهج التربوية الحديثة، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان،ط 1، 2001 ،ص22.

- يكتب المتعلم جملة فعلية فعلها متعد أو لازم
- يقرأ المتعلم نصا قراءة مسترسلة ومعبرة
- يوظف المتعلم المفعول به في جملة مفيدة

إذن فهذه المناهج تسلط الضوء على أحد أقطاب العملية التعليمية هو المعلم، الذي هو المصدر الأساسي والمتعلم هو المستهدف مجرد متلقي للمعارف والمعلومات يقوم بحفظها تحسبا للامتحانات، بذلك فهي تمجد المعرفة النظرية دون الاهتمام بمجالات تطبيقها [1] وتعتمد على الحفظ والاستظهار كوسيلتين في العملية التعليمية.

كانت اهتمامات المناهج التقليدية منصبة حول المحتويات بجميع أشكالها ونقلها إلى المستعملين في طريق التلقي والغاية منها كم المعلومات المقدمة وحشو عقول التلاميذ [2]، فكل المناهج التقليدية تقوم على نقائص مما استدعى مناهج جديدة.

ب-المقاربة بالأهداف: تعود جذور هذه المقاربة إلى علم النفس السلوكي أو المدرسة السلوكية التي كان من أشهر روادها "بافلوف" " bavlove" "سكينر"(Skinner) وآخرون والمتضمنة لمبدأ المثير والاستجابة حيث ظهرت في النصف من هذا القرن وازداد في مطلع السبعينيات حيث ترجع جذور العملية للأهداف واستعمالاتها إلى علم النفس السلوكي الذي نشأ بدوره وتطور خلال النصف الأول من هذا القرن إلا أنه ظهر واضحا في مطلع نتصف الستينيات ومع بداية السبعينيات أصبحت المدرسة السلوكية قائمة على استعمال الأهداف السلوكية الظاهرة السائدة في التربية الصورية [3]، أما المقاربة بالأهداف تعتمد مبدأ المثير

[1]- توفيق محمد مرعي، محمد محمود الحية: المناهج التربوية الحديثة، ص22.

[2]- رمضان أرزيل محمد حسونات: نحو إستراتيجية التعليم، مقاربة بالكفاءات،ج1، دار الأمل للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر، دت، ص11.

[3]- محمد زياد حمدان: قياس كفاية التدريس بوسائل معاصرة التربية الحديثة، 2000، ص85.

والاستجابة، فالمعلم استعد وألف مجموعة من الاستجابات فأصبح السلوك بذلك إنتاج لشيء آخر أي أن المتعلم يعود إلى المؤثرات التي تنتج مجموعة من الاستجابات.

" كانت المقاربة بالأهداف تهتم بتعليم السلوك الذي يعني بالدرجة الأولى تعليم كيفية الرد والاستجابة لوضعية ما، دون أن ينطوي الرد على إمكانية التكيف مع الوظيفة المذكورة [1] المقاربة بالأهداف جاءت لتكوين أفراد قادرين على تحصيل المعارف على اختلافها، ولهذا فقد كان اهتمام الباحثين في مجال التربية مسلط على التدريس بالأهداف وفق مجالات معرفية ووجدانية[2]، وذلك أن هذا النظام يحقق الرغبات عن طريق الإدماج لدى المتعلمين.

فهي حاولت تنظيم العملية التعليمية خلال وضع إستراتيجية تضمن المرجوة في الحقل التربوي" بالاعتماد على صوغ الإجراء باستعمال عبارات سلوكية قابلة للملاحظة والقياس ومرفوعة بالانجاز ومعاييره[3]، وذلك أن المقاربة بالأهداف هذا النظام حقق نجاحات عدة في مجال التعليم.

كما أن البيداغوجية حاولت رجع المعلم في فعل تعليم– تعلم، أي هنا في تواصل مبادرة بين التلميذ والمتعلم [4]،إن تنفيذ البرامج بصفة عامة والدرس بصفة خاصة في ظل هذه المقاربة يمر عبر ثلاث مراحل أساسية وهي:

- مرحلة ما قبل الفعل التعليمي: لماذا هذا الدرس؟ هنا صياغة الهدف.

---

[1]– فريد حاجي: بيداغوجية التدريب بالكفاءات والأبعاد والتطبيقات، الدار الخلدونية للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر، دت، ص27.

[2]– ينظر: زيتوني عبد القادر وآخرون: وتدريس التربية البدنية في ضوء الأهداف الإجرائية والمقاربة بالكفاءات، المطبوعات الجامعية، الجزائر، بن عكنون، دت، ص8–9.

[3]– الهام حنيفري : مدى فاعلية اختبارات التقويم التشخيصي في الكشف عن الكفاءات النهائية في التعليم المتوسط في مادتي الرياضيات واللغة العربية، مذكرة ماجستير، قسنطينة،2008، ص96.

[4]– ينظر: مختار سراج وزميله: مقاربة الكفاءات، موجه إلى جميع الأساتذة(ابتدائي– متوسط– ثانوي)،ص45 بالتصرف

- مرحلة الفعل التعليمي: كيف سأقدم المادة؟ ما هي الوسائل المعينة في إنجاز الدرس؟ ممارسته الفعل التعليمي

- مرحلة التقييم

فالتعليم بالأهداف يؤدي إلى تفكيك معارف الدرس بالإضافة إلى تشتت الأهداف الإجرائية، أي بعثرة المعارف المكتسبة التي لا تصبح مرتبطة في ما بينها ومرتبطة أثناء توظيفها في موقع لكل إشكالية عملية في الحياة المدروسة أو خارجها [1] فهي لا تجعل التلميذ قادر على تغيير الظاهر خارج نطاق المدرسة، حيث يقول أحمد العطف في هذا الصدد: "إن التدريس بالأهداف لا يوحد التلميذ ما لم يتمكن من وصف وتفسير وتحليل الظواهر الطبيعية أي أن التلميذ لم يتمكن من توظيف المعارف المكتسبة قصد حل المشكلة أو التصدي لموقف يعترضه في الدرس أو خارج الدرس [2]، وأن التدريس بالأهداف أبرز عدة نقائص لعل أهمها:

- مشاكل المردودية التي تترجم في الرسوب المتعددة.

- مشاكل الشجاعة البيداغوجية فيما يخص نوعية المكتسبات.

-مشاكل الفاعلية التي يبرزها عدم التوازن بين الكلفة والنتائج المدرسية [3] ولهذه الأسباب أثبتت المقاربة بالأهداف وعدم ملاءمتها في ميدان التعلم، خاصة أننا نعيش في عصر طغت عليه الاختراعات التي تسعى إلى تحقيق الأفضل والأجود في النوعية والأداء فيما يراه التطور ورفع التحديات في شتى المجالات.

[1]– زيتوني عبد القادر وآخرون: تدريس التربية البدنية في ضوء الأهداف الإجرائية والمقاربة بالكفاءات،ص62.

[2]– أحمد العاطف: المقاربة بالكفاءات وبناء مناهج التعليم المتوسط، ، مجلة المسرر، العدد21، الجزائر، 2004،ص119.

[3]– المرجع نفسه، ص119.

اختارت منظومتنا التربوية مسعى بيداغوجي يضع المتعلم في جوهر العملية التعليمية فهذا المسار الذي يعتمد في بناء الكفاءات والذي يكون شغلها الشاغل للمتعلم بوسائل تسمح له بأن يتعلم بنفسه[1].

فالمقيد بالأمر أن البيداغوجيا الحقيقية هي التي تضع المتعلم وتحدد مساره وتزويد المتعلم بمختلف الخبرات لتكوين نفسه بنفسه.

المبحث الرابع: المقاربة بالكفاءات

إن موضوع "المقاربة بالكفاءات" طرح جديد وهو موضوع الساعة والمعتمد حاليا في إعداد الدروس أو برامج التكوين.

1 تعريفها:

هي برامج تعليمية محددة بكفاءات كما هي مبينة بواسطة أهداف إجرائية التي تصف الكفاءات الواجب تنميتها لدى التلميذ وهذا بتحديد المعارف الأساسية الضرورية لاكتسابه الكفاءات اللازمة والتي تمكن من الاندماج السريع والفعال في مجتمعه"[2]

وهي أيضا بيداغوجية أو طريق ة فعالة تجعل العلاقة بين الثقافة المدرسية والممارسة الاجتماعية تعتمد أساسا على المتعلم الذي ينشط ويبني معارفه بمفرده من خلال وضعيات مشكلات وحلها وفق طريقة تسمح للمتعلم بناء معارفه بالتدريج اعتمادا على قدرات المتعلم ويمثل دور المدرس فيها بمرافقة المعلم وإنشاء هذا البناء باقتراح وضعيات وأدوات مناسبة لحل وضعية المشكلة المطروحة أما م التلميذ وهي الانتقال من منطق التعليم إلى منطق التعلم من خلال توظيف المتعلم لمكتسباته وتعرف هذه البيداغوجيا بأنها نموذج من نماذج التدريس تسعى إلى تطوير قدرات المتعلم ومهاراته الإستراتيجية والفكرية والنفعية والتواصلية

[1]– زيتوني عبد القادر: تدريس التربية البدنية في ضوء الأهداف الإجرائي بالمقاربة بالكفاءات،ص65.

[2]– سلمان نايت وآخرون،مفاهيم بيداغوجيا جديد في التعلم، دار الأمازيغية، الجزائر، 2004 ،ص 29–30.

من أجل دمجه في محيطه ومن أجل تمكنه من بناء معرفته عن طريق التعليم الذاتي وتعرف أيضا بأنها إطار عمل يقود المعلم إلى حل المشكلات.

كما تعرف أيضا بأنها بيداغوجية وظيفية تعمل على التحكم في مجريات الحياة بكل ما تحمله من تشابك في العلاقات، وتعقد في الظواهر الاجتماعية، ومن ثم فهي اختيار منهجي يمكن المتعلم من النجاح في هذه الحياة على صورتها وذلك بالسعي إلى تثمين المعارف المدرسية وجعلها صالحة للاستعمال في مختلف مرافق الحياة[1].

من خلال هذه التعاريف نلاحظ أن المقاربة بالكفاءات هي برنامج تعليمي وبيداغوجي فعال في تحصيل العملية العلمية وتمكن من رفع المعلم في موضع تعليمي ناجح ف تنمي قدراته المعرفية م ما يجعل التعليم ناتج ، كذلك ربط المدرسة با لحياة وهذا ما تركز عليه أيضا.

2-أنواع الكفاءات:

للمقاربة بالكفاءات أربع مستويات نذكر منها:

أ- **الكفاءة القاعدية:** ترتبط مباشرة بوحدة تعليمية من خلال ما يتحقق في حصة (نشاط) أو في عدد من الحصص إذا كان الدرس مشكلا من مجموعة من الوحدات (المحاور) غير أنه كانت الحصة الواحدة هي الدرس بذاتها قد تصبح عندئذ مؤشرات الكفاءة والمعايير هي الكفاءة القاعدية فهي هدف أساسي يوضح بدقة ما سيفعله المتعلم أو ما يكون قادرا على أدائه أو القيام به في ظروف محددة، وهي الملم ح الأدق الذي ينبغي على التلميذ اكتسابه

[1]- سلمان نايت وآخرون،مفاهيم بيداغوجيا جديد في التعلم ،ص33.

ليتمكن من متابعة التعليمات بناتج يستعمل مختلف موارده، أي أن التحكم في هذه الكفاءات يضمن الكفاءة المرحلية أي تبنى من تقاطع القدرات والمحتويات[1].

ب- **الكفاءة المرحلية:** هي كفاءة نسبية يكتسبها المتعلم خلال فترة مضبوطة بزمن محدد (شهر ثلاثي، سداسي) وهي هدف مرحلي دال يسمح بتوضيح الأهداف الختامية لجعلها قابلة للتجسيد، حيث يصف جوانب جزئية منها، ليس نهائية ضرورية لتحقيق الكفاءة الختامية تدمج عدة كفاءات القاعدية[2].

ج- **الكفاءة الختامية:** أنها نهائية لأنها تصف عملا كليا منهجيا تتميز بطابع شامل وعام تعبر عن مفهوم إدماجي لمجموعة من الكفاءات المرحلية ويتم بناءها وتنميتها خلال سنة دراسية أو طور، فمثلا نهاية الطور المتوسط يقرأ المتعلم نصوصا ملائمة لمستواه ويتعامل معها بحيث يستجيب لحاجات الشخصية المدرسية والاجتماعية[3].

فالتوجيهات العلمية في تحديد الكفاءات يمكن إجمالها فيما يلي:

- تحديد المعلم الكفاءات الختامية في نهاية السنة الدراسية.
- ضبط مجالات التعليم التي تحقق الكفاءات الختامية[4].

د- **الكفاءة المعرفية:** هي كفاءة مشتركة تكتسب بعد التعليم في كل المواد الدراسية وتشمل كل النشاطات التربوية تتحول فيما بينها خلال مرحلة التعليم والتعلم لتكتمل بعضها ببعض

---

[1]- مديرية التعليم الأساسي، اللجنة الوطني للمناهج، الوثيقة المرافقة لمناهج السنة الرابعة ابتدائي، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية،2012،2011،ص7

[2]- المرجع نفسه، ص9.

[3]- حمر الراس عماد الدين، تعليمة اللغة العربية في ظل المقاربة بالكفاءات، مذكرة ماستر، جامعة منتوري،2011،ص 27-28.

[4]- زيتوني عبد القادر وآخرون- تدريس التربية البدنية والرياضية في ضوء الأهداف الإجرائية المقاربة بالكفاءات ، ص71.

وتتطور خلال المسار لتشكل فيما بعد كفاءات جديدة أكثر تطور ا تعتمد عليه كفاءة أخرى متقاطعة وهناك كفاءات أخرى نذكر منها، كفاءات الشخصية، الكفاءات المهنية[1].

3- خصائص الكفاءات

عندما تقبل الحديث عن الكفاءة أو بالأحرى عن خصائصها فإن الاهتمام يتصرف إلى إظهار المتن القائم بين القدرة Capacité والكفاءة Compétence ومن هذا المنظور فإن ثمة خصائص يمكن إجمالها فيما يلي:

- الاهتمام بالدور النشط الذي يؤديه المتعلم في العملية التعليمية
- تشجيع الاستقلالية والمبادرة لدى المتعلم
- تقديم أنشطة ذات دلالة بالنسبة إلى المتعلم
- تثير تساؤلات لدى المعلمين
- تطلب من المتعلم أن يقيم علاقات بين تعليماته
- تطلب من المتعلم أن يفكر فيما تعلمه وفي استراتيجيات العلم.
- الكفاءة ذات طابع نهائي أي أن الشخص الذي يحمل كفاءة ما يكون قد حصل على قوة التحرك بصورة ايجابية في الحياة الاجتماعية ومعنى ذلك أن الكفاءة تحمل في طياتها دلالة بالنسبة للمتعلم هذه دلالة تدفعه إلى توظيف جملة من التعليمات للإنتاج أو بالقيام بعمل أو لحل مشكلة مطروحة في نشاطه الدراسي أو حياته اليومية.
- الكفاءة مرتبطة بعملية من الوضعيات ذات المجال الواحد(كفاءة مجالية) أن تحقق الكفاءة لا يحصل إلا ضمن الوضعيات التي تمارس في ظلها هذه الكفاءة، يعني فمن وضعيات قريبة من بعضها البعض مثال ذلك كتابة تقرير وجيز في مجلة بخصوص طلب معين[2].

---

[1]- المعهد الوطني لتكوين مستخدمي التربية وتحسين مستواهم: تعليمية المواد في المدرسة الابتدائية، الجزائر،2004،ص10.

[2]- بكي بلمرسلي: المقاربة بالكفاءات، وزارة التربية الوطنية، www.pdfactory.com ص 6-7.

– التقويم البنائي: أي أن التقويم وفق هذه البيداغوجيا لا تقتصر على فترة معينة وإنما تساير العملية التعليمية والمهم في العملية التقويمية هنا هو الكفاءة وليس مجرد للمعرفة.

تنمية مهارات المعلم واكتساب لاتجاهات وميولات جديدة: تعمل المقاربة بالكفاءات على تنمية قدرات المعلم العقلية والمعرفية والانتقالية والتقنية والحركية وقد تحققت مفردة ومجتمعة[1].

عدم الاهتمام (المحتوى) إن المقاربة بالكفاءات لا تعني ابتعاد المضامين وإنما يتم إدراجها في إطار ما ينجزه المتعلم لتنمية كفاءاته كما هو الحال في إنجاز المشروع مثلا

تحويل المعرفة النظرية إلى معرفة عملية، وقد تحقق هذه الخصائص ميدانيا بالشكل الصحيح لها فعلى المعلم أن يكون قادرا على امتلاك الكفاءات المندرجة تحت أهداف مسطرة تمكنه من إكسابها للمتعلم خلال سيرورة[2] ومنه نستنتج أن الكفاءة لها خصائص تميزها عن غيرها من أنواع المقاربات الموجودة في التعليم، فهي تعتمد على طريقة التعلم وإكساب المتعلم المهارات والقدرات التي تمكن من حسن توظيف المادة العلمية.

4-أهمية التدريس في المقاربة بالكفاءات:

إنها تقوم بإفساح المجال أمام ما لدى المتعلم من طاقات كامنة وقدرات لتظهر وتنفتح وتعبر عن ذاتها.

- بلورة استعدادات المتعلم وتوجيهها في الاتجاهات التي تتناسب وما تيسره الفطرة.

[1]– رمضان ارزيل ومحمد حسونات، نحو إستراتيجية التعلم بالمقاربة بالكفاءات ، دار الأمل، ط2،الجزائر ،2006، ص13.

[2]– حرقاس وسيلة: تقييم مدى تحقيق المقاربة بالكفاءات لأهداف مناهج جديدة في الإصلاحيات التربوية حسب مستعملي وموظفي المرحلة الابتدائية، رسالة دكتوراه، جامعة منتوري، قسنطينة،2010،ص159.

- تمرن المتعلم على كفاءات التفكير كالربط بين المعارف في المجال الواحد والاشتقاق من الحقول المعرفية المختلفة عند سعيه لحل مشكلة أو مواجهة وضعية.
- محاولة تطبيق الكفاءات المتنوعة المكتسبة أثناء التعلم في سياقات مختلفة واقعية.
- زيادة قدرة المتعلم على إدراك التكامل والمعرفة والتبصر والتداخل والإدماج بين الحقول المعرفية المختلفة.
- كما تكمن أهميتها إلى سبر الحقائق ودقة التحقيق وجودة البحث وحجة الاستنتاج.
- استخدام أدوات منهجية ومصادر تعليمية متعددة ومناسبة للمعرفة التي يدرسها المتعلم وشروط اكتسابها.
- القدرة على تكوين نظرة شاملة للأمور والظاهر التي تحيط بالمتعلم
- الوعي والاستبصار بدور العلم والتعليم في تغيير الواقع وتحسين نوعية الحياة [1]، فالتدريس بالمقاربة بالكفاءات قد حقق نجاحات استطاع بها المتعلم الوصول إلى أهدافه وذلك عن طريق تطبيق مختلف الكفاءات وازدادت معرفة وتكامل المتعلم في مختلف الحقول العلمية والمعرفية.

المبحث الخامس:أنشطة اللغة العربية

1 -مفهوم النشاط:

جاء في لسان العرب من مادة نشط: النشاط ضد الكسل يكون ذلك في الإنسان والدابة، نشط نشاطا ونشط إليه فهو نشيط ونشطه هو وأنشطة، الأخيرة عن يعقوب الليث: نشط الإنسان ينشط نشاط ا فهو نشيط طيب النفس للعمل، وفي حديث عبادة: بايعت رسول الله على المنشط والمكره، المنشط مفعل من النشاط وهو الأمر الذي تنشط له

[1]– إلهام خرفوري: مدى فاعلية اختبارات التقويم التشخيصي في الكشف عن الكفاءات النهائية في التعليم المتوسط في مادتي الرياضيات واللغة العربية،ص119.

وتخف إليه وتؤثر فعله وهو مصدر بمعنى النشاط [1] والنشاط في القواميس المعاصرة: ج نشاطات وأنشطة، القوة والحزم والاندفاع والخفة في العمل ما يقدم به الإنسان من أعمال منسقة والناشط ذو النشاط.

النشاط في حقل التربية والتعليم : جميع ما يقوم به الطلاب وفق برنامج معين وفق ميولهم واستعداداتهم وقدراتهم تحت إشراف المعلمين ويخدم المقررات الدراسية ويحقق أهدافا تربوية وفي ضوء الإمكانات المتاحة ويعتبر جزءا من تقويم العملية التعليمية.

أ -نشاط النص الأدبي:

***/تعريفه:** يعتبر النص الأدبي ذو منظومة معرفية تتأسس على المعرفة والجانب النفسي والعاطفي، ويعرف النص الأدبي بأنه متن الكلام الذي يعبر الأديب عن مشاعره، وما يجول بخاطره ويكون ذلك واضحا في النصوص الأدبية المتنوعة، وهي: القصة والرواية والشعر بجميع أشكاله، والخاطرة والمقال، والمسرحية، والخطب بجميع أنواعها[2].

نلاحظ من خلال التعريف السابق أن الأدباء يعبرون عما يختلج أنفسهم من أفكار وميولات على شكل نصوص وتبقى هذه الأخيرة(النصوص الأدبية) في إطار العصور الأدبية ولكن ضمن حدود لا يتحول معها تاريخ الأدب إلى غاية بذاتها، بل يبقى موضوعا في خدمة الأدب.

***/خصائص النص الأدبي:** *يتميز النص الأدبي* بعدة خصائص منها:

-الفهم الاستماعي الذي يتمثل في ضرورة استقبال النص الأدبي، بحيث يمتلك القارئ للنص الأدبي مهارة الفهم.

[1]– ابن منظور: لسان العرب، المجلد6، ص4428، مادة نشط.

[2]– سميحة ناصر خليف: منوعات أدبية،سنة 2016.ص5

- دور الإلقاء المهم في تجسيد المعنى في الشعر، إذ تعد مهارة الإلقاء من أكثر كفايات التواصل مع أي خطاب أدبي.
- القدرة والجدة على إثارة الدهشة، أي أن يملك القارئ مهارة إنتاج الدلالة، ومهارة استجلاء المعاني، ومهارة إعادة بناء النص
- إبراز النحو الدلالي الإبداعي، حيث محتوى النص الأدبي يكون ملائم لتدريس النحو.
- تنمية القيم الخلقية في نفوس الناشئة، أي نشأة الارتباط الوثيق بين الأخلاق والأدب

***/لماذا تدرس النصوص الأدبية:**

تدرس النصوص المختارة من عدة جوانب، حيث " يسعى الأستاذ مع تلاميذه إلى الكشف عن معاني النص وأبعاده من جهة ومبناه وهيكلته من جهة أخرى– فضلا عن دراسة ظاهرة نحوية أو صرفية واستخراج العبارات الفنية وتحليل الصور الطريفة" [1] ومنها ما يستغل في نشاط المطالعة الموجهة ليوظف بعد ذلك في حصة التعبير الشهي فاستغلال النص بهذه الطريقة إنما يجسد لدى المتعلم النظرة الشمولية للغة ويسهل عليه توظيف محتويات نشاطاتها أو فروعها ومن جهة أخرى" ينبغي على أن يدرس النصوص الأدبية بالتركيز على خصائص النمط الذي تنتمي إليه(السردي، الوصفي، الحواري، الإخباري، الحجاجي) ومناقشة القضايا الاجتماعية والثقافية والفكرية مما يناسب قدرة استيعاب المتعلم واهتماماته"[2].

بلاغة وعروض، نصوص تواصلية، مطالعة موجهة، تعبير وتلي هذه الدروس مشاريع وينجز كل محور في أسبوعين، وفي هذه النصوص تتم المعالجة الأدبية والنقدية، ويتم الاستثمار في النواحي اللغوية والبلاغية والعروضية، بغرض ضبط اللغة وتنمية ملكة التذوق الفني عند المتعلمين، ولم تكن الومضات النحوية والبلاغية والعروضية دروسا مستقلة، وإنما

[1]– دليل الأستاذ، اللغة العربية للسنة أول متوسط، وزارة التربية الوطنية، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية،2006،ص39.

[2]– المرجع نفسه، ص39.

هي معارف مستمدة من النصوص نفسها ومن أجل خدمة المعنى والمبنى في تلك النصوص، وبمعنى آخر فإن الكتاب يقوم على أساس المقاربة النصية [1] كاختيار منهجي وعلى المقاربة بالكفاءات[2] كاختيار تربوي.

- وقد تناول هذا الكتاب في محوره الأول نص أدبي تحت عنوان في مدح الرسول صلى الله عليه وسلم لشاعر البويصري وفي قواعد اللغة الإعراب اللفظي والتقديري وإعراب المعتل الآخر أما البلاغة فقد تناولت تشابه الأطراف، والتضمين والتناصب بالإضافة إلى النص التواصلي الشعر في عهد المماليك والمطالعة الموجهة بعنوان إنسان ما بعد الموحدين ودرس التعبير كان تلخيص نص.

ب/قواعد اللغة:يتبنى الكتاب المقاربة النصية في تعليمية اللغة العربية، حيث يتطلب استنباط القواعد اللغوية (النحوية منها والصرفية) من النص المقرر في النص الأدبي يفترض أن المتعلم تدرب على قراءته بطريقة جيدة وتفهم معانيه وأدرك مبناه، قبل أن يتحول إلى لغته بقصد اكتشاف وظائف الكلمات داخل الجملة وتركيبها وصيغها [3]، وبهذا يستمد النموذج من محيطه الطبيعي (أي النص) ويسلط عليه الضوء بدعوة المتعلم إلى فحصه واستنباط القاعدة منه.

***/الهدف من تدريس القواعد اللغوية في ظل المقاربة النصية:** يهدف اعتماد المقاربة النصية كأسلوب للتعامل مع القواعد إلى التيسير، لأن الهدف من تدريس القواعد لم يعد

[1]– المقاربة النصية:وتعني أن يكون النص محور جميع التعليمات المختلفة ومحور النشاطات الدائمة من نحو وصرف وبلاغة وكتابة فهذه بالنشاطات هي لخدمة النص وتعلمها ويكون بواسطة النص نفسه بحيث يكون هناك انسجام تام وتناسق يسمح للمتعلم بالوصول إلى استنتاج رئيسي هو أن اللغة كل متكامل لا تجزئه فيه)، دليل الأستاذ، اللغة العربية للسنة أولى متوسط وزارة التربية الوطنية، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية،2006،ص03.

[2]– التدريس بواسطة المقاربة بالكفاءات: تعد المقاربة بالكفاءات إحدى البيداغوجيات التي تبنتها وزارة التربية الوطنية والتي على أساسها تم بناء منهاج جديد التي شرع في تطبيقها ابتداء من السنة 2003–2004.

[3]– وزارة التربية الوطنية، مناهج السنة الرابعة من التعليم المتوسط،ص26

غاية مقصودة لذاتها بل أصبح وسيلة لتقوي م لسان التلميذ، وصون أسلوبه من اللحن والخطأ[1]، فيقرأ قراءة صحيحة ويفهم فهما صحيحا، وإن القيمة النهائية للقواعد عند التلميذ تكمن في قدرته على الانتفاع به في موضع الاستعمال وتوظيفها في وضعيات حياتية يومية"[2]، وهكذا يحس من خلالها أن القواعد مفيدة فائدة مباشرة في فهم الواقع اللغوي من حوله، خاصة عندما درسها في إطارها الطبيعي ألا وهو النص.

ويمكن إيجاز أهمية درس النحو والصرف في هذا المستوى بتحقيق المتعلم لملكات الآتية:

*/"**الملكة اللغوية:** حيث يتمكن المتعلم من خلالها من إنتاج وتأويل عبارات لغوية، ذات بنيات متنوعة ومعقدة في عدد كبير من المواقف التواصلية المختلفة.

*/**الملكة المعرفية:** وتتمثل في الرصيد المعرفي المنظم الذي يكسبه المتعلم من خلال اشتقاقه معارف من العبارات اللغوية والأنساق النحوية يخزنها ويستحضرها في الوقت المناسب ليؤول بها التراكيب اللغوية.

*/**الملكة الإدراكية:** وتمكن المتعلم من إدراك حقيقة وظائف النحو ليشتق منه معارف يستثمرها في إنتاج النص وتأويله

*/**الملكة الإنتاجية:** وتمكن المتعلم من إنتاج الأثر الفكري والفني باحترام قواعد التعبير السليم ومنها قواعد النحو والصرف"[3]

[1]– وزارة التربية الوطنية، دليل أستاذ اللغة العربية،ص40

[2]– المرجع نفسه ،ص41

[3]– اللجنة الوطنية للمناهج: منهاج السنة الثالثة من التعليم الثانوي العام والتكنولوجي، اللغة العربية وآدابها، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية،ط2006،1،ص8.

***/ماذا يدرس في القواعد اللغوية:** يتناول درس النحو والصرف" من حيث المستوى الوظيفي النافع لتقويم اللسان وسلامة الخطاب وأداء الفرض وترجمة الحاجة، فهو جد ضروري في تعليم اللغة واكتساب السليقة ولكن لا كقواعد نظرية تحفظ عن ظهر قلب،مطردها وشادها ولكن كمثل وأنماط علمية تكتسب بالتدريب والمران المستمر"[1]

ج-النص التواصلي:

***/تعريفه:** " هو نص وضع ليجعل المتعلم يتفاعل مع النص الأدبي فكريا ووجدانيا وسلوكيا، وعلى الأستاذ أن يستغلها كذلك لتنمية ملكة المتعلم النقدية من خلال نقد الظاهرة التي يتناولها النص التواصلي"[2].

أي أن النص التواصلي يتناول الظاهرة المعالجة بمعنى الدراسة والتحليل " فهو يحمل طابعا نقديا إذ يعالج ظاهرة أدبية نقدية لها علاقة بالنصين الأدبيين فوظيفته تنظيرية تفسيرية"[3].

***/خصائص النص التواصلي:** تزخر النصوص التواصلية بالكثير من المزايا التي تثيرها وتميزها عن غيرها " ومن أهم تلك المميزات والمزايا استيعابها للمتغيرات التي تطرأ على مر العصور والتطور بما يلائم تلك التغيرات" [4] كما أنها تحاول ربط تعلم اللغة في الفصول الدراسية مع أنشطة اللغة خارج الفصول الدراسية بالإضافة إلى تعزيز الخبرات الشخصية للمتعلم كعناصر هامة تسهم في التعلم.

---

[1]- اللجنة الوطنية للمناهج: منهاج السنة الثالثة من التعليم الثانوي العام والتكنولوجي، اللغة العربية وآدابها، ،ص9.

[2]- منهاج السنة الثانية من التعليم الثانوي: مناهج السنة الثانية من التعليم الثانوي العام والتكنولوجي، اللغة العربية وآدابها،2008،ص8

[3]- الشريف مريبعي: اللغة العربية وآدابها سنة ثالثة من التعليم الثانوي، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية- الجزائر- ط1،2008،ص1

[4] -المرجع نفسه، ص1

***/ماذا يدرس في النص التواصلي:**يتناول النص من منظور المقاربة النصية أي انطلاقا من الاهتمام بدراسة بنيته ونظامه حيث تتوجه العناية إلى مستوى النص لدراسته دراسة كاملة برصد كل الشروط التي ساعدت على إنتاجه فجعلته محكم البناء متوافق المعنى ولتحقيق هذا الغرض يكون المتعلم في حاجة إلى التحكم في روافد فهم النص تحليلا ونقدا.

د-**المطالعة الموجهة:**

***/تعريفها:**تعتبر المطالعة الموجهة نشاط عقلي تتألف فيه قدرات التلميذ المختلفة (تعرف- فهم-تمييز-تحليل- تركيب)" فهي تعالج قضية أدبية أو فكرية أو سياسية أو اجتماعية، ويحقق فضلا عن الغا يات التعليمية غايات تربوية لأنه يثير بعض القضايا والمشكلات المعاصرة في العلاقات الإنسانية، وبين المجتمعات البشرية، مثل قضايا البيئة والعولمة والتسامح الديني والروح الإنسانية وثقافة الحوار وغيرها"[1].

كما ذكرنا سابقا أهداف نشاط المطالعة لذلك لابد أن تشفع بأسئلة معينة يراقب فيها المعلم قدرة الفهم عند المتعلم ودرجة استيعابه ومتابعته للأفكار المقروءة وتطرح عقب كل نص مجموعة من الأسئلة، حيث يسعى المتعلم إلى مطالعة نصوص متنوعة وتقصي معطياتها، واستثمارها في الكتابة والتواصل.

- تهدف المطالعة الموجهة إلى تربية المتعلم على حب القراءة والاستفادة من القراءة الصامتة، كما تهدف إلى الإطلاع على مختلف الفنون الأدبية وإكسابه الذوق الأدبي وتوسيع أفاقه الثقافية والمعرفية واللغوية وتحسين أدائه التعبيري.

[1]- الشريف مريبعي: اللغة العربية وآدابها سنة ثالثة من التعليم الثانوي ،ص1.

***/الغرض من المطالعة الموجهة:** الغرض منها هو " مساعدة التلميذ على فهم النص وتحديد الأفكار وتعيين المدرس في الشرح" [1] وما يميز هذه الأسئلة هو كونها تنطلق من البحث عن الفكرة العامة للنص، ثم تعمل على تفريعها إلى مجموعة من الوحدات الفكرية المنبثقة عنها وهي لا تهتم بالفهم والاستيعاب فقط، حيث نجد أن بعض النصوص مشفوعة بأسئلة تتطرق أحيانا إلى مستوى التحليل والتفسير ونقد المقروء وبالتالي لم تغفل عن إثارة التفكير عند التلاميذ وهي بذلك تدفعهم إلى البحث والملاحظة.

***/ماذا يدرس فيها؟** تبتدئ المطالعة بوضعية الانطلاق (تمهيد، وضعية، مشك لة) مشوقة لشحذ الهمم وتنبيه ما في المتعلم من غفلة أو عدم اهتمام ويجب أن تكون[2]:

- متنوعة للابتعاد عن الرتابة (سؤال– قصة– تذكير)
- وتتناول المطالعة الموجهة معالجة النص المقروء فهما بالتذكير دائما بالهدف لأن التجربة أثبتت أن المتعلم متى عرف الهدف المنتظر سعى إليه والأهداف المطلوبة: حسن استعمال المتعلم للقواميس والمعاجم والموسوعات للتعرف على دلالات الألفاظ.
- استخراج أفكار النص وطريقة بنائه
- استنباط الأحكام المتصلة بالأفكار كقصدية صاحب النص
- نقد المقروء

[1]– دليل الأستاذ: اللغة العربية لسنة رابعة متوسط، وزارة التربية الوطنية،الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية،2006،ص6.

[2]– المرجع نفسه،ص15.

هـ-البلاغة:

*/**تعريفها:**" هي حسن البيان وقوة التأثير" [1]، كما في المعجم الوسيط وتعنى أيضا الوصول إلى المعني بكلام بليغ، ويجب فيها مطابقة ومشابهة الكلام لمقتضى الحال مع فصاحته.

*/**الهدف من دراسة البلاغة:**يسعى الأستاذ إلى تحقيق الأهداف الآتية:

- إدراك ما للبلاغة من وظيفة أساسية في تنويع أساليب التعبير وبنائية الصورة وتطوير دلالة الألفاظ.
- الإفادة من الأدباء في التعبير البلاغي الجمالي، واقتباس أساليبهم ومحاكاتها.
- توسل المسائل البلاغية للتعمق في فهم النص الأدبي والتفاعل معه.
- توظيف المفاهيم والتقنيات والأساليب البلاغية في دراسة النص النقدية.
- رصد الصور الأدبية وترتيبها في جداول بحسب أنواعها وإجراء حوار حول وظيفتها الجمالية.
- إعداد جدول مقارنة بين صور متنوعة تعبر عن معنى واحد[2].

و-العروض:

بعدما تمرس المتعلم فهم المصطلحات المتعلقة بعلم العروض وتدرب على اكتشاف البحور الشعرية التي نظمت بها القصائد الشعرية، يتجه الاهتمام إلى تطلع المتعلم على تطور الوزن والتفعيلة والقافية في الشعر الحديث عموما، والمعاصر خصوصا.

*/**ماذا تدرس العروض؟**ما يجب أن يتحقق من أهداف من خلال درس العروض يمكن إيجازه فيما يلي:

[1]- المعجم الوسيط

[2]- اللجنة الوطنية للمناهج، منهاج السنة ثالثة ثانوي من التعليم العام والتكنولوجي،ص9.

إتقان الكتابة العروضية، وتقطيع الأبيات الشعرية ومعرفة تفعيلاتها وبحورها.

" إدراك التطور الذي طرأ على وزن القصيدة العربية المعاصرة وما أحدثه من إيقاعات جديدة.

تذوق دور الوزن والإيقاع في جمالية النص الشعري

إكمال بيت ناقص بما يناسب وزنه وقافيته

إجراء مباراة بين المتعلمين حول اكتشاف الأوزان سماعا

ترسيخ قواعد علم العروض ومصطلحاته الأساسية بطريقة السؤال والجواب انطلاقا من الشواهد"[1]

التوقف عن مبدأ التفعيلة والتمثيل على كيفية توزيعها في الشعر ذي شطرين والقافية الواحدة في الشعر الحديث والمعاصر.

*/**في طريقة تنشيط درس العروض:** تراعي المبادئ الآتية في تنشيط درس العروض:

- التدرب على التقطيع وذلك بالاعتماد على القصيدة التي تدرس في النص الأدبي.
- اعتماد التدرج في مواجهة الصعوبات كالبدء بتقطيع أبيات لا تكثر فيها الزحافات والعلل.
- بعد أن يتقن المتعلمون تقطيع الأوزان التامة تعرض عليه المجزوءة.
- تشجيع المتعلمين على النظم ولا سيما المتفوقين منهم بهدف اكتشاف المواهب الجديرة بالرعاية والعناية.
- التحسس بالإيقاع بتجويد إلقاء النصوص الشعرية إبرازا للعنصر الموسيقي وتبيانا لدوره في جمالية النص.

[1]– – اللجنة الوطنية للمناهج، منهاج السنة ثالثة ثانوي من التعليم العام والتكنولوجي ،ص10

- يحاول الأستاذ بمشاركة المتعلمين تلمس العلاقة القائمة بين جو القصيدة ووزنها وإيقاعاتها الداخلية."[1]
- وعلى العموم، يسعى الأستاذ إلى أن يدرك المتعلمون بأن الوزن والمعاني والصور البلاغية وحدة متكاملة ومنسجمة.

[1]– اللجنة الوطنية للمناهج: مناهج السنة ثالثة من التعليم الثانوي العام والتكنولوجي،ص11.

الفصل الثاني: التطبيق من خلال المتابعة والاستبيان

المبحث الأول: التطبيق من خلال المتابعة.

1 -المنهج المتبع.

2 وسائل الدراسة

3 تقديم المؤسسة.

4 المدونة .

5 كتاب اللغة العربية السنة الثالثة ثانوي.

المبحث الثاني: تحليل الاستبيان.

1 -الاستبيان.

2 -النتائج المتوصل إليها.

المبحث الأول:التطبيق من خلال متابعة أنشطة اللغة العربية سنة ثالثة ثانوي

1- المنهج المعتمد في الدراسة:

لقد اعتمدنا في بحثنا المتمثل في المقاربة التداولية في تعلم اللغة العربية وأنشطتها على المنهج الوصفي التحليلي والإحصائي لأن بحثنا يتطلب تفسير هذه المقاربة والتحليل مسارها وإجراء بعض الاستبيانات القائمة على الإحصاء...فالمنهج الوصفي التحليلي يعتمد على دراسة الظاهرة كما هي موجودة في الواقع ويهتم بوصف المقاربة التداولية وصفا دقيقا يعبر عنها كما وكيف فالتعبير الكيفي يصف المقاربة ويوضح خصائصها أما التعبير الكمي فيعطيها وصفا رقميا لهذه وحجمها ودرجة ارتباطها بظواهر أخرى، فهدف هذا المنهج هو الكشف عن الظاهرة المدروسة وجمع معلومات حقيقية...متصلة لظاهرة موجودة في الواقع وتحديد ما يستغله الأفراد في مشكلة ما والاستفادة من أراد هم وخبراتهم في وضع تصور وخطط مستقبلية واتخاذ قرارات منا سبقذات طبيعة مشابهة ويركز البحث الوصفي على الأرقام الإحصائية في الاعتماد على تفسير تلك الظواهر وهذا ما اعتمد عليه وذلك من خلال الاستبيان الذي قمنا به باعتباره وسيلة من وسائل جمع المعلومات الخاصة فيما يتعلق بالبحث الوصفي فهي مجموعة الأسئلة ترسل إلى أشخاص الذي تصعب مقابلتهم وجها لوجه لاستغنائهم نحو موضوع معين ومشكلة معينة وصف الاستبيان هو الوصول إلى حقائق دقيقة تحمل أفكار أشخاص حول مواضيع مختلفة.

وتتمثل خطوات هذا المنهج في الشعور بالمشكلة وجمع بيانات ومعلومات تساعد على تحديدها كما يحدد المشكلة وصياغتها بشكل سؤال محدد أو أكثر من سؤال ووضع الإطار النظري الذي سيسير عليه باحث الدراسة واختبار العينة واختيار أدوات البحث كالمقابلة والاختيار والملاحظة ثم يقوم بتقنين هذه الأدوات وحساب هدفها وتصنيفها وتحليل النتائج وتفسيرها واستخلاص التصميمات والاستنتاجات أما طرق هذا المنهج تتمثل في طريقة المسح ودراسة الحالة.

2- وسائل الدراسة:

*/**المدونة:** أخدنا نماذج من مجموعة من الأنشطة والنصوص الموجودة في كتاب اللغة نموذجا السنة الثالثة ثانوي

*/**الاستبيان:** حيث قمنا بتوزيع مجموعة من الأسئلة على أساتذة اللغة العربية وتلامذة السنة الثالثة والاستبيان يتضمن أسئلة مفيدة وأخرى مفتوحة من خلال الصلاحيات.

*/**حدود الدراسة:** تم توزيع هذا الاستبيان على عينة من الأساتذة تتكون من 15 أستاذ بإنجاز المدونة في قسمين أدب وفلسفة وقسم لغات أجنبية

*/**المجال المكاني:** قمنا بدراستنا على ثانوية الشهيد سي الحواس بباينان باردو وثانوية باينان الجديدة .

*/**المجال الزماني:** إمتدت الدراسة من 2016/10/02 إلى غاية 2016/11/30.

3- تقديم المؤسسة:

سيرة تاريخية: لجانا في ميدان البحث إلى مؤسسة الشهيد سي الحواس لانجاز مذكرة تخرج ماستر الموسومة بالمقارنة التداولية في تعلم اللغة العربية وأنشطتها وقبل اللجوء إلى دراستنا لابد من تقديم نبذة تاريخية عن ثانوية سي الحواس، فوجدنا أنها فتحت أبوابها سنة 1993 باسم الشهيد سي الحواس، وقد اتخذ هذا الاسم من قبل لجنة باينان باعتباره احد الشهداء الذين ناضلوا في المنطقة من اجل حرية البلاد، ولهذا اختير أهم الشهيد سي الحواس ليوضع كرمز وعرفانا لما قدمه من تضحيات لأجل حرية بلده، ثم الدخول إليها بسلك بناء جاهز يتكون أقسامها من 23 قسم ومخابرها 4 مخابر وورشتين والعدد الإجمالي للأساتذة مكون من 56 أستاذ من بينهم 8 أساتذة متخصصين في اللغة العربية، وعدد تلاميذها الإجمالي حوالي ألف مئة وواحد وثلاثون تلميذ وتتوفر على ستة مكاتب إدارية بحيث ليس هناك مدرج، يوجد بها داخلي يحتوي على ثمانية وثلاثون تلميذة ونصف داخلي خمسة مائة واثنان وثلاثون وخارجي خمس مائة وواحد وستون، تتوفر على ستة شعب متاحة وهي شعب

الرياضيات، شعبة تقني رياضي، شعبة العلوم والتكنولوجيا وشعبة آداب وفلسفة وشعبة اللغات الأجنبية وشعبة تسيير واقتصاد.

4- المدونة:

تمثلت في مجموعة من أنشطة اللغة العربية الموجودة في كتاب اللغة العربية وآدابها السنة الثالثة من التعليم الثانوي والتي تخدم موضوع بحثنا المتمثل في "المقاربة التداولية في تعلم اللغة العربية وأنشطتها وأول ما نتطرق إليه هو التعريف بالكتاب بشكله ومحتوياته.

***/نماذج عن نشاطي النص الأدبي والبلاغة**

أ/ نشاط النص الأدبي:

النشاط: نص أدبي 2016/10/02

الموضوع: في الزهد(ابن نباته)

***/أتعرف على صاحب النص** :هو أبو بكر جمال الدين القريشي، ولد عام 686 هـ ونشأ بمصر وإليها نسب كان خطيبا في بلاط سيف الدولة الحمداني رحل إلى دمشق عمل كاتبا إلى أن دعاه السلطان حسن فعاد إلى مصر وبقي فيها إلى أن توفي 768 هـ تاركات ديوانا شعريا زاخرا في الشكوى والزهد.

***/النص:**

استغفر الله ! لا مالي ولا ولـــــدي آسى عليه إذا ضم الثــرى جســـدي

عفت الإقامة في الدنيا لو انشرحتْ حالي، فكيف؟وما حظي سوى النكد !

وقد صدئْت،ولي تحت التراب جلاً إن التراب لجلاءٌ لكـل صـــــــــدى

لا عار في أدبـــي أن لم ينل رتبـــاً وإنما العار فـي دهـري وفـي بلـــــدي

هذا كلامي وذا حظي، فيا عجبـا منــي لثروة لفظ و افتقار يـــــــــد !

و ما عجبت لدهر ذبت منه أسى لكن عجبت لضد ذاب من حســـــد

تـدور هامـــته غيظا علي، ولا والله، ما دار في فكري و لا خلـــــدي

حيـاة كل امرئ سجن لمهجـــته فأعجب لطالب طول السجن والكمـد

أما الهموم فبحر خضت زاخـــره أما ترى فوق رأس فائـض الزبـــــــد

وعشت بين بني الأيام منفـــردا وربـــى منفعـــة في عيـش منـــــفرد

يا جامع المال إن العمر منصـــرم فابخـل بمالك مهما شئت ،أو فجـــد

ويا عزيزا يخيـط العجب ناظـــره أذكـــر هوانـك تحت التـرب واتـئـد

كم واثـق بالليالـي مـد راحتـــه إلـــى المـرام فنـاداه الحمـام:قـــــــد

***/أثري رصيدي اللغوي:**

الثرى :التراب ،**العجب:** الغرور **الزبد:** شيب الرأس

عفت: كرهت **المهجة:** الروح **الحمام:** الموت

صدئت: أقمت في المكان طويلا **قد:** توقف **الهامة:** أعلى الرأس أو أوسطه

***/في الحقل المعجم:**

الألفاظ الدالة على الزهد في الهموم الحمام، عفت، صدئت، الزبد، السجن،...الخ

***/في الحقل الدلالي:**

الفعل خلد يحمل معنى أقامة ثبت دام، استمر

***/تحليل النص الأدبي مع طريقة التواصل والإبلاغ بين الأستاذ والمتعلم في إطار المقاربة التداولية:** عند دخول الأستاذ إلى القسم ألقى التحية على التلاميذ بصباح الخير وتعتبر إحدى الإشارات وهي الإشارة الاجتماعية وتدل على التحية وبعد ذلك طلب من أحد التلاميذ تدوين التاريخ والنشاط والموضوع على السبورة ثم أمر التلاميذ إخراج ما تم تحضيره لهذا الدرس الذي أشار إليه في آخر الحصة السابقة فكل من الطلب والأمر من الأفعال الكلامية.

وقبل تدوين عنوان النص قام الأستاذ بإعطاء فكرة حول الموضوع وطرح أسئلة على التلاميذ تخص الفكرة المتناولة في النص المدروس وبعدها دون الموضوع على السبورة.

طلب الأستاذ من التلاميذ قراءة النص لأكثر من مرة وذلك لاستعاب الموضوع ثم قام بطرح أسئلة حول الكلمات الصعبة في النص مع التدوين على السبورة لينتقل بعد ذلك إلى اكتشاف أهم معطيات النص حيث قام بطرح:

س1- ما الذي يعانيه الشاعر في حياته؟

ج1- يعاني الشاعر في حياته من الهموم والمشاكل التي انجرت عن التهميش المتواصل من طرف بلده وزمانه وسوء الحظ وكل هذا أدى إلى تفاقم مأساته فكبر سنه

فالسؤال والإجابة عنه تعتبر فعل إنجازي حقيقي يتمثل في فعل متضمن القول كما أنه أسلوب خبري يتمثل في معاناة الشاعر في حياته

س2: ما المقصود في قول الشاعر وقد صدئت؟

ج2: المقصود بها أقمت في المكان طويلا وهو فعل دلالي يتضمن فعل القول أي أن كلمة قد صدئت قد تحمل دلالات متعددة في سياقات مختلفة

س3: هل يفضل الشاعر حياة العزلة أم حياة الجماعة؟ لماذا؟

ج3: الشاعر يفضل حياة العزلة لأن العيش منفردا يجعلك تعيش منفعة وخيرا غير أن المتسبب الرئيسي في الهموم والمشاكل التي تصيبنا هم الناس الذين يحيطونا بنا.

تجلت مظاهر المقاربة التداولية في هذا الجواب وهو الحجاج حيث قدم التعليل وسبب رغبته في العيش بمفرده

وبعد انتهاء من أسئلة أكتشف معطيات النص طلب من احد تلاميذه كتابة الإجابة على السبورة وأمر التلاميذ بالتدوين وهم يدونون بدء الحديث الجانبي فحذرهم الأستاذ بالتزام الصمت وإكمال كتباتهم للدرس بالهدوء التام.

فهنا تم تحذير وهو فعل إنجازي حقيقي أي فعل متضمن القول

***/أناقش معطيات النص:**

س1: يرتبط الزهد عادة بالمفاهيم الدينية؟ فهل تجد ذلك في القصيدة؟علل؟

ج1:يرتبط الزهد عادة بالمفاهيم الدينية ومثل هذا الأمر غير موجود في القصيدة لان زهد الشاعر لم يكن ناتج عن قناعة أو عقيدة إنما ناتج عن فقره وحرمانه فهو لم يذكر إلا الدنيا الفانية والعمر المقتضي في هذا السؤال تم الإشارة إلى عدم فهم التلاميذ لهذا السؤال فطلبوا من الأستاذ توضيح ذلك بسؤالهم عن الزهد وعلاقته بالدين الإسلامي

فهنا تجسدت الإشارات الشخصية بصياغة نحن

س1: درست شعر الزهد في السنة الثانية من خلال نص لأبي العتاهية، إذ قارنت ذاك بهذا ما الأقوى تأثيرا في نفسك؟ ولماذا

ج1: إن زهد أبي العتاهية كان الأقوى تأثيرا والسبب يعود إلى ان أبي العتاهية ينطلق من مفاهيم دينية كما أن زهده ناتج عن قناعة شخصية بينما ابن نباته كان زهده مصطفا لأنه ناتج عن فقر وحاجة .

في هذا السؤال حدث إقناع تمثل في أن زهد أبي العتاهية هو الأكثر تأثيرا باعتبار زهده ناتج عن الدين بسبب تفكيره في دار الآخرة وزوال متاع الدنيا

فالإقناع: هو فعل ناتج عن القول وهو الفعل التأثيري نتيجة الحجة في الإقناع

***/احدد بناء النص:**

س1: الاهتمام بالبيان والبديع ظاهر في النص هات أمثلة تجسد ذلك؟

ج1: من الصور البيانية التي أكثر منها الشاعر في النص: أما الهموم فبحرا، فناداه الحمام صدئت، كناية عن صفة وهو العجز عفت الإقامة في الدنيا استعارة أما المحسنات البديعية فمثلا عجب# ما عجبت ،ثروة# افتقار طباق إيجاب وهذا دليل على أن الشاعر بالغ في الاهتمام بالجانب الشكلي على حساب المضامين.

*/**التحليل:**

ففي عبارة عفت الإقامة في الدنيا "استعارة مكنية" فهذا يمثل الاستلزام الخطابي فهو دلالة كلام على غير المحتوى العضوي وتدل على تأويل القول

عفت الإقامة في الدنيا فهذا محتواها العضوي اما ما يراد به هو كفت الدنيا باعتبار زهده ناتج عن الحاجة والفقر وليس بسبب ناتج ديني.

س2: نبرة النصح المفتعل تظهر في أخر النص، ما الأساليب التي وظفها الشاعر لذلك؟

ج2: نظرة النصح المفتعل في آخر النص وقد وظف أسلوب نداء يا جامع، يا عزيزا أسلوب أمر، فبهذا فهي أساليب إنشائية طلبيه

هنا تجسدت الأفعال الكلامية في صيغة الأساليب الإنشائية.

*/النص الأدبي الثاني:

*/النشاط: نص أدبي 2017/01/31

*/الموضوع: منشورات فدائية لنزار قباني

*/أتعرف على صاحب النص:

نزار قباني(1998/1923) شاعر سوري نشا في ثراء وترف.ورث الحس الفني عن عمه أبي خليل القباني المعروف في عالم الفن والتأليف.درس الحقوق،وعمل في السلك

الدبلوماسي.كتب أول قصيدة وهو في السادسة عشرة .يلقب بشاعر المرأة. وهو أيضا شاعر الوطن و القومية.

*/**تقديم النص:** تكتسب القصيدة الفلسطينية طابعا خاصا في السياسة الدولية وهي نفس كل عربي.

*/**النص:**

لن تجعلوا من شعبنا

شعب هنود حمر..

فنحن باقون هنا..

في هذه الأرض التي تلبس في معصمها

إسوارةً من زهر

فهذه بلادنا..

فيها وجدنا منذ فجر العمر

فيها لعبنا،وعشقنا، وكتبنا الشعر

مشرشون نحن في خلجانها

مثل حشيش البحر..

مشرشون نحن في تاريخها

في خبزها المرقوق، في زيتونها

في قمحها المصفر

مشرشون نحن في وجدانها

باقون في آذارها

باقون في نيسانها

باقون كالحفر على صلبانها

باقون في نبيها الكريم، في قرآنها ..

و فيا الوصايا العشر

لا تسكروا بالنصر..

إذا قتلتم خالدا..فسوف يأتي عمرو

وان سحقتم وردة..

فسوف يبقى العطر

المسجد الأقصى شهيد جديد

نضيفه إلى الحساب العتيق

وليست النار، وليس الحريق

سوى قناديل تضيء الطريق

لن تستريحوا معنا..

كل قتيل عندنا

يموت آلافا من المرات..

يا آل إسرائيل..لا يأخذكم الغرور

عقارب الساعة إن توقفت لابد أن تدور..

إن اغتصاب الأرض لا يخيفنا

فالريش قد يسقط عن أجنحة النسور

والعطش الطويل لا يخيفنا

فالماء يبقى دائما في باطن الصخور

هزمتم الجيوش..إلا أنكم لم تهزموا الشعور

قطعتم الأشجار من رؤوسها..وظلت الجذور

ما بيننا..وبينكم..لا ينتهي بعام

لا ينتهي بخمسة..أو عشرة ..ولا بألف عام

طويلة معارك التحرير كالصيام

ونحن باقون على صدوركم..

كالنقش في الرخام..

***/أثرى رصيدي اللغوي:**

السهم: مكان وضع الإسوارة

المرقوق: المدهون

***/في الحقل المعجمي:**

الكلمات الدالة على المفاهيم السياسية في النص اغتصاب أرض، آل إسرائيل، النار

***/في الحقل الدلالي:**

ترد كلمة عنيف بعدة معاني منها عنيف قديم البث العنيف، اللعبة المشرفة جواد أصيل

قام الأستاذ بتقديم الدرس وتحدث عن القضية الفلسطينية وعن جالوت الكيان اليهودي وبعدها أمر بقراءة النص

وبدأ تلميذ بالقراءة بصوت مرتفع جدا فأمره الأستاذ أن يخفض صوته المقاصد فكلمة أمرك هي القدوة المتضمنة في القول وخفض الصوت هو اسم المحتوى القضوي والمقصد هو الأمر بالإلتزام القراءة الهادئة قبل أن يبدأ الأستاذ بطرح ومناقشة الأسئلة الموجودة في النص قام أحد التلاميذ بطلب زميله بغلق الباب اما آخرين رفضوا إغلاق الباب نتيجة وجود حرارة مرتفعة تمنعهم من التركيز ورائحة أيضا:

فاستنتجت من خلال ذلك افتراض مسبق المتمثل في :

ملفوظ: أغلق الباب

ملفوظ2: لا تغلق الباب

في الملفوظين كليهما خليفة " افتراض – مسبق" أن الباب مفتوح

***/أكتشف معطيات النص:**

س1: إلى من يتوجه الشاعر بالخطاب

ج1: الشاعر يوجه الخطاب غلى المحتل الصهيوني وكل من يتوطأ معه بقمع الفلسطينيين.

من خلال النص نلاحظ أن الشاعر في حالة خطاب مع الكيان الصهيوني وقد تعدد تواجد الإشارات في النص.

الإشارات الشخصية وتمثلت في فنحن باقون هنا

هذه بلادنا والضمير أنا ويمثل الشاعر والشعب الفلسطيني انتم وتعود على الصهيونية

***/اناقس معطيات النص:**

وبعد مداولة الأستاذ الاسئلة التلاميذ كان التفاعل وطريقة التواصل جيدة وذلك بسبب النزعة الشعورية لدي المتعلمين واعتبارها قضية عربية تمس كرامتهم بإضافة إلى الشاعر كان منفعلا في شعره يمثل النزعة القومية ويجسد ذلك في تعدد الإشارات:

وتمثلت أيضا أبعاد المقاربة في ذلك من خلال إشارات الخطاب وتجسد ذلك في قول الشاعر:

لا تسكروا بالنصر

إذا قتلتم خالدا...فسوف يأتي عمرو

وان سحقتم وردة

وسيبقى عطرها وأيضا

باقون في أدارها

باقون في نسيانها

في أخر الأبيات يقول الشاعر

فنحن باقون هنا، كالنقش على الرخام

في هذا البيت تأكيد على البقاء حامدين إلى غاية الاستقلال وعدم الاستلام لكم...فيمثل بذلك(فعل متضمن القول)

*/**أتفحص الاتساق والانسجام**= مواصلة الأسئلة

بعد فهم النص ومداولة الأسئلة في الأخير أمر الأستاذ تلاميذه بانجاز مقال حول القضية الفلسطينية مبرزا في ذلك حالتك الشعورية اتجاه هذا الصدد المتعطش بالقتل والتعذيب دون شفقة.

وقد حدد ذلك بفترة زمنية تتمثل في أسبوع بدفع هذا الواجب المدرسي، التاريخ تقديم هذا الدرس هو إذن سيكون الدفع بعد أسبوع في 2017/02/07.

فهذا يمثل إشارات زمنية: تمثلت في واجب منح في زمان محدد السياق بالقياس إلى زمان المتكلم وزمان التكلم

أما النشاط الثاني الذي تناولناه في دراستنا الميدانية هو النشاط البلاغي وقبل ممارستنا في ذلك جسدنا علاقة التداولية بالبلاغة، إن علم البلاغة يحمل في طياته بذور التداولية وان اعتبره البعض جوهر التداولية في عمق تكوينها وأهدافها وكل من البلاغة والتداولية يعتمدان على طرفي الخطاب المتكلم والسامع بإضافة إلى أن المتكلم يخضع كلامه أثناء استعماله لشروط تداولية وذلك قصد تحقيق الهدف البلاغي وإقناع المتلقي أو السامع.

فالبلاغة هي عملية اتصالية بين متكلم يسعى إلى إيصال رسالة لغوية ذات طابع خاص غير قناة اتصال معينة إلى سامع معين في مقام معين، فاهتمت بكل من طرفي الخطاب وقد حاولت البلاغة أن تمد المتكلم بكل الوسائل البلاغية والتعبيرية للصول إلى غرضه والتأثير في المتلقي، كما سعت لضمان أن يكون كلامه فصيحا ومن أهم شروطها أن يكون الكلام موافقا للمقام ومراعاة لمرتبة السامع ومكانته الاجتماعية وحالته النفسية وقدرته الذهنية والفكرية كما ركزت على طبيعة هذا المتلقي وقدرته التأويلية للوصول إلى قصد

المتكلم أي مستواه الذهني وبذلك تظهر الأبعاد التداولية للبلاغة العربية،فالاهتمام بكل من طرفي التواصل، المتكلم والسامع بإضافة إلى الاهتمام بالمقام وسعيها لتحقيق التأثير السامع وإقناعه وإنجاح العملية الاتصالية بين طرفي الخطاب كل هذا ما يمكن ان يثبت البعد التداولي للبلاغة العربية.

واعتمد البلاغيون على مبدأ أبن مهمين في التداولية هما مبدأ الإقامة في تحديدها لعلم المعاني فهذا العلم يهتم بالتراكيب والمبدأ الثاني هو القصد ويقوم بتحليل الأساليب البلاغية والإنشائية وذلك في تحديدها للأغراض البلاغية بمفهوم البلاغيين العرب أو ما يسمى عن التداوليين المعاصرين بـ الأفعال الكلامية من خلال دراسة الظاهرة الخبر والإنشاء

ويكمن الاختلاف بينها أن البلاغيين يركزون على المستوى العالي دون المستوى العادي وهذا جوهر الخلاف بين البلاغة والتداولية فالتداولية اهتمت في بحثها بدراسة الخطاب اليومي والبلاغة غايتها نجاح المتكلم في إيصال ما يريده إلى السامع والوظيفة الأساسية للبلاغة هي الإقناع.

ب/البلاغة

النشاط: بلاغة 2016/11/30

الموضوع: التشبيه

*/الأمثلة:

- ✓ الناس سواسية كأسنان المشط
- ✓ أدهم كالسيف
- ✓ وبدأ الصباح كأن غرته وجه الخليفة حين يمتدح
- ✓ كان انتظار البدر من تحتي غيمة تجاه من البأساء بعد وقوع
- ✓ كما يرقن قوما عطاشا غمامة فلما رأوها اقشعرت وتجلت.

*/**الاستنتاج:** يعتبر التشبيه لون من ألوان التصوير الأدبي يبين أن شيئا شارك غيره في صفة أو أكثر وتعقد هذه المشابهة بالأداة ووجه الشبه

طلب الأستاذ من التلاميذ شرح المثال الأول فوجدوا سهولة في ذلك باعتباره لديهم أسبقية معرفية في ذلك

طلب الأستاذ....فعل إنجازي

فالتشبيه الأول والثاني تشبيه تام أشتمل على أركان أربعة هما المشبه والمشبه به وجه الشبه وأداة التشبيه

والمثال الثاني: هو كسر المألوف الذي استقر في وعي السامع وذلك عملية قلب طرفي التشبيه فيصبح المشبه مشابهة ن وبالعكس ومرجع ذلك إلى إيهام كونه (المشبه به) أتم في المشبه في وجه الشبه فإن تعمد إيهام ان أوجه الخليفة في الوضوح أتم من الصباح والعادة أن الوجه يشبه بالبدر وحين يصطدم السامع بالتركيب الجديد يضطر إلى أن يقوم بعملية مزدوجة وهي استحضار الصورة الأولى للتشبيه

أما التشبيه الرابع: أن رأى العادة الجارية أن يشبه المختلف في البأساء بالبدر الذي يتحسر عنه الغمام، قلب التشبيه ليرى أن صورة النجا ة من البأساء، لكونها مطلوبة اعرف أن الإنسان في صورة انتقاء البدر من تحت غيمة فقد عكس طرفي التشبيه ليبين للمتكلم ولسامع أو المتلقي عموما أن اهتمامه يرسم صورة النجا ة في البأساء وأن هو المطلوب أما الغرض الثاني العائد للمشبه به، والذي يتعلق أو يعكس اهتمام المتكلم وهو (إظهار المطلوب).

أما التشبيه الخامس:فوجه التشبيه من قوله كما أبرقت قدماء عطاشا غمامة، فحسب نزلت في غرض الشاعر من تشبيهه بمراحل، فإن مغزاه أن يصل ابتداء مطمعا بانتهاء مؤيس

وذلك يوجب انتزاع وجه التشبيه من مجموع البيت فوجه الشبه تداولي لأنه مرتبط بفهم السامع آو المتلقي.

وبعد أن حللت هذه الأمثلة طلب الأستاذ تدوينها

الطلب...غرض إنجازي حقيقي

بعد كتابتهم للدرس منح لهم بعض التمارين لاختبارهم لمدى إتمامهم للدرس وأمرهم بإنجازها في البيت لان الوقت (الحصة) انتهت فأجابوا ثم وعدوا الأستاذ بإنجازها.

غرض انجازي←وعيد

النشاط: بلاغة 2016/11/13

الموضوع: بلاغة المجاز العقلي

الأمثلة: عد إلى القصيدة المدروسة ولاحظ قول الشاعر:

- ✓ ...لا عدتك سماء ذات إغراق
- ✓ .. وان مررت على المقياس فأهد له مني تحية
- ✓ وقال تعالى:" إن فرعون علا في الأرض وجعل أهلها شيعا ليستضعف طائفة منهم يذبح أبناؤهم"
- ✓ وقال تعالى:" وقال الذين استضعفوا للذين استكبروا بل مكر الليل والنهار
- ✓ وقال تعالى " إنه كان وعده مأتيا"

*/**الاستنتاج**:الحقيقة: هو استخدام مفردات اللغة في معانيها الأصلية المتعارف عليها بينما المجاز هو استخدام اللفظ في غير معناه الحقيقي الذي وضع له في الأصل لعلاقة بين المعنيين ولا تقوم على التشبيه وينقسم المجاز إلى نوعين:

المجاز العقلي: وهو استناد الفعل أو ما في معناه إلى غير فاعله لعلاقة، مع وجود قرينة مانعة من إرادة المعنى الحقيقي من قوله تعالى " وإذا ....."

وللمجاز العقلي علاقات منها

العلاقة الزمنية: مثل قول الشاعر

هي الأمور كلها كما شاهدتها الدول

من سترة زمن أساءته أزمان

مجاز عقلي: العلاقة الزمنية

العلاقة المكانية: مثل جرت الأنهار

العلاقة المصدرية: سيذكرني قومي غدا جد جدهم

العلاقة التفاعلية: لقوله تعالى:" وإذا قرأت القرآن جعلنا....."

العلاقة المفعولية: مثل قوله تعالى:" وهم في عيشة راضية"

*/**التحليل**:بدأ الأستاذ بتقديم الدرس حول موضوع المجاز العقلي وأمرهم بالعودة إلى القصيدة المدروسة وملاحظة قول الشاعر

أمرهم...فعل كلامي يتمثل في الأمر

وملاحظتنا لذلك المثال: أن الأستاذ وظف في الأمثلة نفس ما وجد الدرس السابق وذلك لتقريب المعني في ذهن المخاطب لكي لا يضل بذلك.

التضليل....فعل الناتج عن القول

أما بالنسبة للمثال الثاني والثالث:

قوله تعالى: إن فرعون علا في الأرض وجعل أهلها....."

وقوله أيضا:".....وقال الذين استضعفوا للذين استكبروا....."

إن المثالين استشهد بهما كحجاج لذلك فالحجاج يتمثل في قضايا التداولية

الآيات القرآنية حجاج.

وبعد تدوينهم للدرس منح لهم تمارين تطبيقية من اجل الفهم والإستعاب لما قدمه الأستاذ

فكانت الأمثلة كالتالي:

انبت الربيع البقل

شفى الطبيب المريض

أثبات الفقير وأفنى الكبيرة كر الغداة ومر العيش

فنجد أن الفعل(انبت أسند غلى الفاعل(الربيع) مع أن المتكلم يعلم عن وعي أن الربيع لا يسند إليه فعل الإثبات وإنما يسند إلى الفاعل القادر، فكان الفعل يقع عادة في زمن الربيع فأصبح إسناده مبررا لوجود (العلاقة الزمنية) بينهما

وكذلك شفى الطبيب المريض أسند الفعل (شفي) إلى الطبيب مع العلم بأن الشفاء لا يحدث إلا بفعل الخالق أي ما الطبيب إلا سبب في الشفاء وليس فاعلا حقيقيا ولكن وجود العلاقة السيئة برز إسناده عليه عن سبيل التأويل المجازي

أما المثال الثالث فجعل مخالفته حكم المتكلم أساسا للتمييز عن القول الحقيقي بغض النظر عن مخالفته للفعل وعلى المجاز ما لم يعلموا أو يغلب وطنهم فالمتكلم يعتقد بصحة ما يقول: فإن كلامه لا يحمل على المجاز العقلي وإنما على إسناد حقيقي وهو معيار تداولي

وبعد المناقشة للأمثلة نادى الأستاذ على محمد وهو احد التلاميذ ومكث بعدها الأستاذ وظن محمد انه سيخرجه من القسم أو سكوته أو مسح الصبورة وبعد فترة قال له الأستاذ تعال لأخذ القلم الذي أعاره الأستاذ البارحة.

التحليل

الأقوال المضمرة: فالسامع الملفوظ (المناداة) ظن عدة تغيرات استنتجها بنفسه.

5- كتاب اللغة العربية وآدابها للسنة الثالثة من التعليم الثانوي :

يتبنى كتاب اللغة العربية وآدابها للسنة الثالثة من التعليم الثانوي ، مواقف التدريس اليومية بإعتبارها وحدات بناء النهاج ، وهو قاسم مشترك بين الأستاذ والمتعلم وهو وسيلة هامة في بناء الفكر لدى المتعلم ونسيجه الوجداني وتشكيل كفاءاته وسلوكه لهذا سنقف عند الكتاب لنلقي نظرة على محتوياته ونوعية النصوص الموجهة لتلاميذ هذه السنة .

أ – الشكل الخارجي للكتاب :

إن أول مايصادفنا عند تعاملنا مع كتاب" اللغة العربية وآدابها "للسنة الثالثة من التعليم الثانوي هو الغلاف الخارجي أو الواجهة والذي نجد فيه مجموعة من المعطيات أو المعلومات التي يلتقطها الصر وهي :

إن غلاف هذا الكتاب سميك ملون بلون أزرق فاتح ، وهو لون عادي لا يجدب الناظر إليه واللون يدل على الهدوء والسكينة وربما هو كذلك حتى لا يتيه معه التلميذ في ألوانه أو ينشغل به بدلا عن انشغاله بالدرس .

توجد في اعلي الغلاف جمليتين الأولى هي : الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية مكتوبة بلون أسود وخط عادي والثانية هي : وزارة التربية الوطنية ، مكتوبة أيضا باللون الأسود لكن خطها غليظ نوعا ما عن الخط الذي كتبت العبارة الأولى ، ثم نجد عنوان الكتاب مكتوب بخط كبير لونه ازرق فاتح وهذا العنوان هو : اللغة العربية وآدابها ، هذه العبارة مرسومة بالخط الكوفي الزخرفي ، بالأسفل من العنوان توجد عبارة : السنة الثالثة من التعليم الثانوي ، وهي السنة الموجه إلى تلاميذنا هذا الكتاب وهو كتاب محوري في عملية التدريس ، ونجد الرقم ثلاثة وتحته مباشرة الشعبتين الموجه إليهما الكتاب وهما : آداب / فلسفة ولغات أجنبية وتجدر الإشارة فقط إلى أن العبارتان الأولى والثانية هما دليل على رسمية هذا الكتاب وشرعيته لأنه ينتمي إلى دولة هي الجزائر وتشرف عليه وزارة هي وزارة التربية الوطنية التي تعمل على تحسين جودة ونوعية التعليم المقدم لأبناء الجزائر ، والسهر على الوسائل التي من شأنها تحقيق ذلك وهذا من خلال تحسين نوعية الكتب المدرسية المقدمة للتلاميذ باعتبارها قاسم مشترك بين الأستاذ والتلميذ .

ب – محتويات كتاب اللغة العربية وآدابها :

عند فتح الكتاب نجد الصفحة الأولى عبارة عن بطاقة بيداغوجية تضم تقريبا نفس المعلومات الموجودة على الغلاف مع إضافة لأسماء : المشرف ، المؤلفين : مع الج الصور ، مصمم الغلاف ، التصميم ، والتركيب .

ثم وفي الصفحة التالية نجد التقديم وهو عبارة عن تعريف للكاتب وكيفية تنظيم المواضيع فيه ونوعية النصوص المدروسة وطريقة أو كيفية التقديم من خلال هذه المقاربة الجديدة.

وفي الصفحتين المواليتين نجد فهرس المحتويات وفيه عرض للمحاور بموضوعاتها أو نصوصها الأدبية والقواعد والبلاغة والعروض بالإضافة إلى النصوص التواصلية ونصوص المطالعة الموجهة والتعبير الكتابي، وفي الأخير مجموعة من المشاريع وهذا الفهرس يحتوي على اثنا عشر محور وكل محور يحتوي على مجموعة من الدروس إذ نجد أن كل محور مكون من نصين أدبيين، ونص تواصلي وروافد تدرس تبعا للنصين الأدبيين وهي متمثلة في قواعد البلاغة والعروض ونص للمطالعة الموجهة والتعبير الكتابي والمشروع، والملاحظ أن التعبير الكتابي والمطالعة تتناول مرة واحدة في الأسبوع الأخير كشكل من أشكال التقويم، أما المشروع فيتناول مرور في كل خمسة عشر يوما، إذ يكلف التلاميذ بإنجازه.

وتتمثل فائدة هذا الفهرس في مساعدة الأستاذ على تنظيم عملية توزيع الدروس سنويان إذ نجد أن كل نص أدبي يدرس مرة في الأسبوع، يستغرق كل محور خمسة عشر يوما، وأما الحجم الساعي فقدره اثنتي عشر ساعة في ظرف نفس المدة كما انه يجعل الأستاذ يلتزم بالمدة المقدرة أو المحددة للموسم الدراسي وهي مدة أربعة وعشرون أسبوعا، كما يعين هذا الفهرس مديرية التفتيش في متابعة العملية التعليمية وسير دروس اللغة العربية عن قرب كما يجعل المعلم أو الأستاذ يلتزم بالمدة المخصصة له لتدريس اللغة العربية عن قرب، كما يجعل المعلم أو الأستاذ يلتزم بالمدة المخصصة له لتدريس كل محور فلا يفرط ولا يقتر وسنعرض هذا الفهرس لتتضح الصورة أكثر.

اتبع هذا الكتاب التنظيم التاريخي للنصوص الأدبية تبعا لما ورد في الكتابين السابقين:

المشوق في الأدب والنصوص والمطالعة، والجديد في الأدب والنصوص والمطالعة للسنتين الأولى والثانية وكتاب اللغة العربية وآدابها أكمل العصور الأدبية الأخرى.

المبحث الثاني: تحليل الاستبيان

1 استبيان الأساتذة:

أ/ الأداء اللغوي للأستاذ في القسم:

السؤال 01:ماهي اللغة التي تستعملها مع التلاميذ في تعلم اللغة العربية وأنشطتها

الجواب	التكرار	النسبة المئوية
اللغةالعربية الفصحى	15	%100
العامية	00	%00
مزيج بينهما	00	%00

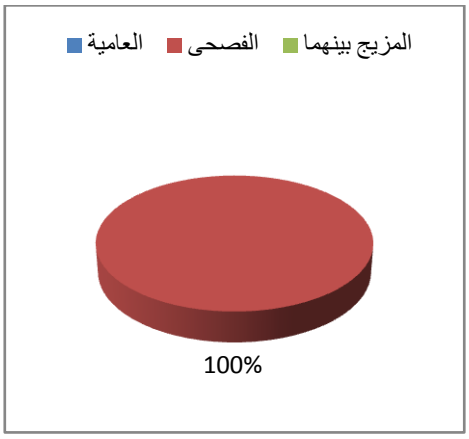

***/: تفسير النتائج وتحليلها والتعليق عليها:**

من خلال الجدول نلاحظ أن جميع الأساتذة في تدريسهم لأنشطة اللغة العربية يستعملون اللغة العربية الفصحى بنسبة 100% باعتبارها اللغة الرسمية في التدريس.

السؤال الثاني: ما الطريقة التي تعتمد عليها في تدريس أنشطة اللغة العربية؟

الجواب	التكرار	النسبة المئوية
طريقة حل المشكلات	00	%00
طريقة الحوارية التفاعلية	12	%80
طريقة التكاملية	03	%20

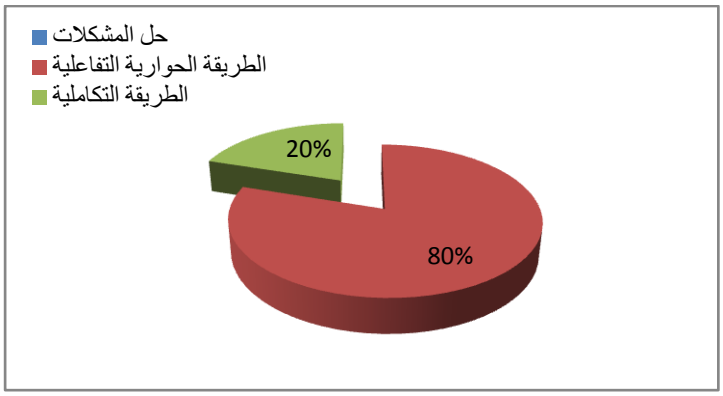

***/تفسير النتائج وتحليلها والتعليق عليها:**

من خلال الجدول نلاحظ أن معظم الأساتذة اتفقوا أن الطريقة التي يعتمدون عليها في تدريس أنشطة اللغة العربية هي الطريقة الحوارية التفاعلية بنسبة 80 % أما بالنسبة الباقية فهي لا تتفق مع آرائهم في ظل تطبيق الطريقة التكاملية إذ تقدر نسبتها بـ 20% فالنسبة الأولى نلاحظ من خلالها أن الطريقة الحوارية التفاعلية هي الأكثر تداولا في التدريس وأنها الطريقة الأنسب في تبادل الأفكار والمعارف بين المعلم والمتعلم.

السؤال الثالث: في الكشف معطيات النص وأناقشها ما هي أنواع الأفعال الكلامية التي تعتمد عليها في تحليل النص؟

الإجابة: لاحظنا في الاستبيان أن معظم الأساتذة لجئوا في اكتشاف معطيات النص إلى الأفعال الإنجازية بالإضافة إلى الحجاج والاستلزام والإشارات باعتبارها أهم أسس المقاربة التداولية وهذا دليل على أن المقاربة التداولية ترتبط بالمقاربة بالكفاءات في التعليم.

السؤال الرابع: ما هي أهم الصعوبات التي تصادفها في تحليل خطوات النص؟

الإجابة: من خلال استجواب الأساتذة لاحظنا تعليقاتهم حول الصعوبات التي يصادفونها في تحليل خطوات النص فبرروا ذلك بعدم استيعاب التلاميذ لدروس خاصة القواعد والنصوص الشعرية وذلك لضعف الملكة اللغوية لدى التلاميذ بالإضافة إلى الكم الهائل من الأسئلة وتكرارها وعدم اهتمام التلاميذ بتحضير الدروس.

ب-المتعلم:

السؤال الأول: أين يجد التلاميذ صعوبات في الإجابة على أسئلة االنص؟

لاحظنا في الاستبيان أن أغلب الأساتذة أكدوا أن التلاميذ يجدون صعوبة في الإجابة على النصوص في أثري رصيدي اللغوي في المرتبة الأولى ويليها البناء اللغوي واحدد بناء النص وذلك لضعف القاعدة اللغوية لدى التلاميذ وعدم التحضير الجيد للدروس بالإضافة إلى عدم القدرة على استرجاع المكتسبات السابقة.

السؤال الثاني: هل يتفاعل معك التلاميذ أثناء مناقشة خطوات النص؟

الجواب	التكرار	النسبة المؤوية
نعم	13	%86.66
لا	2	%13.33

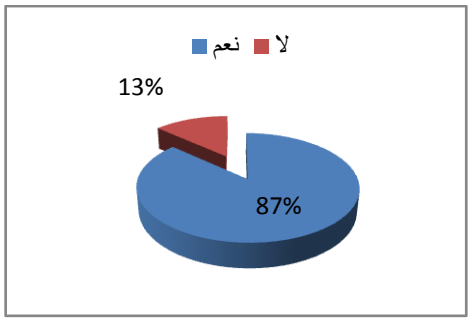

***/تفسير النتيجة والتعليق عليها:**

لاحظنا من خلال الاستبيان أن معظم الأساتذة اتفقوا على تفاعل التلاميذ أثناء مناقشة خطوات النص وذلك نسبة 86.66% أما النسبة الباقية أكدت بعدم التفاعل فالتشبيه الأولي أكدت على التفاعل وخاصة بعد التحضير المسبق للدروس بإضافة إلى الخلفية الفكرية المختلفة على الآخر فنجد الآراء تختلف من شخص إلى آخر والمواضيع القريبة من حياتهم ومشكلاتهم تلقى اهتماما أكبر من غيرها من المواضيع.

ج- المحتوى:

السؤال الأول: هل يرتبط المحتوى التعليمي بالمحيط الاجتماعي للمتعلم؟

الجواب	التكرار	النسبة المؤوية
نعم	13	%86.66
لا	2	%13.33

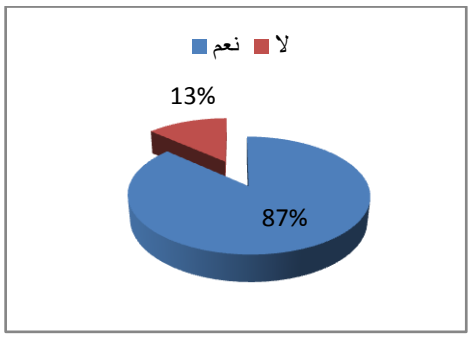

***/تفسير النتيجة والتعليق عليها:**

لاحظنا من خلال الجدول أن أغلب الأساتذة ربطوا المحتوى التعليمي بالمحيط الاجتماعي وللمتعلم وذلك بنسبة 86.66% والنسبة الباقية 13.33% فهي لا تتفق مع آرائهم في ربط المحتوى بالمحيط الاجتماعي فالنسبة الأولى نلاحظ من خلالها أن الأنشطة المبرمجة في المحتوى لها علاقة بالواقع الاجتماعي لتلميذ وخاصة في نصوص الشعر السياسي فالثورة الجزائرية والاجتماعي وأنشطة التعبير الكتابي.

السؤال الثاني: هل ترى أن الألفاظ والمصطلحات الموجودة في المحتوى تخدم الجانب التداولي و الاستعمالي للغة المتعلم في واقع استعماله اليومي للغة؟

الجواب	التكرار	النسبة المؤوية
نعم	11	%73.33
لا	04	%26.66

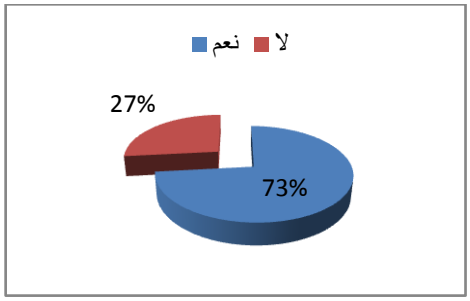

***/تفسير النتائج وتحليلها والتعليق عليها:**

لاحظنا من خلال الجدول أن أغلب الأساتذة يقرون أن الألفاظ والمصطلحات الموجودة في محتوى تخدم الجانب التداولي والإستعمالي للغة المتعلم في واقع استعماله اليومي للغة وذلك بنسبة 73.33% أما بالنسبة الباقية 26.66% عارضت ذلك وذلك بوجود مفردات وخيلة على اللغة مع صعوبة بعض الألفاظ وخاصة فيما يتعلق بقصائد العصر الجاهلي أما بالنسبة الأولى فأكدن على الألفاظ تخدم الجانب التداولي وذلك في حين التبادل والإشارات الموجودة في المحيط التعليمي ولكن لا يمكن تداولها من قبل المتعلم في واقع استعماله للغة وذلك لاعتماده على اللغة العامية وليس هذا فحسب فاللغة العربية اليوم أصبحت تزاحم في عقر دارها من قبل لغات أجنبية أخرى تعتبر في نظر الكل هي لغات العصر والحضارة.

السؤال الثالث: هل من السهولة الاستثمار في معطيات التداولية في ضوء المناهج العلمية الحديثة؟

الإجابة: لاحظنا من خلال الاستبيان أن الأستاذة أقروا أن ليس من السهل الإشهار معطيات المقاربة التداولية في ضوء المناهج التعليمية الحديثة وذلك بسبب صعوبة تكييف المناهج التعليمية الحديثة مع هذه المقاربات لأنها في الأصل وضعت لمدرسة تختلف جذريا عن مدرستنا الجزائرية كما أن هذه المناهج لا تراعي مستوى التلاميذ وكفاءتهم.

أما البقية أكدوا سهولة استثمار معطيات المقاربة التداولية في ضوء المناهج التعليمية الحديثة لأن قضايا التداولية تتوافق مع التداولية وذلك بالتفاعل بين المعلم والمتعلم في تحليل المناهج

السؤال الرابع: كيف يمكننا أن نستثمر في أسس المقاربة التداولية في تعلم أنشطة اللغة العربية في ضوء المقاربة بالكفاءات؟

الإجابة: لاحظنا في الاستبيان أنه يمكننا أن تستمر في أسس المقاربة التداولية في تعلم أنشطة اللغة العربية في ضوء المقاربة بالكفاءات وذلك بتفاعل التلاميذ والتحفيز المسبق للدروس والرجوع إلى مصادر اللغوية والعمل التعاوني ودور المتعلم في التعامل مع التلميذ من جهة ومع الأنشطة من جهة أخرى، بالإضافة إلى لغة الحوار لأنها المحور الرئيسي في العملية التعليمية إذ تهتم بدراسة العلاقات الموجودة بين المتكلم والمخاطب لتدريس الخطاب الأدبي بالسياق التواصلي

كما أن النص الأدبي يمكننا ربطه بسياقات الخارجية والبحث عن الإستلزامات الحوارية بدراسة العلاقات الموجودة بين المتكلم والمخاطب تدريس الخطاب الأدبي بالسياق والتواصلي

كما أن النص الأدبي يمكننا ربطه بسياقات الخارجية والبحث عن الإستلزامات الحوارية بدراسة أساليب الخبر والإنشاء والتصوير البياني بأقسامه وتوظيف الأفعال الكلامية في المناقشة والتحليل.

معلومات عامة ترونها ضرورية:

يجب مراعاة طرق تعليم اللغة العربية في ضوء التحد من مفاهيم ومقاربات في العصر

وضع مناهج المناسبة وتحديد الطرق الفعالة من أجل إنجاح العملية التعليمية وأحد مستوى التلاميذ والظروف التي يتم فيها إجراء المناهج بعين الاعتبار

إن مختلف مقاربات التدريس الحديثة هي مجرد نسخ ونقل لمقاربات تدريس عرفية تحاول تكييف واقعنا التعليمي معها.

طريقة التعامل مع المتعلمين تساعد على بث روح التفاعل بين المعلم والمتعلم.

ضرورة إعطاء نصوص تتلائم مع المستوى الإجمالي والفكري للتلاميذ ولا تكون دخيلة في المحيط الاجتماعي.

2-استبيان للتلاميذ:

أ-الأداء اللغوي للمتعلم داخل القسم:

السؤال الأول: هل اختارك للآداب تابع عن ميولاتك ورغباتك؟

الجواب	التكرار	النسبة المؤوية
نعم	24	%80
لا	06	%20

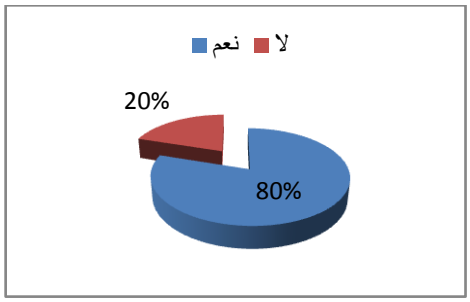

***/تفسير النتائج وتحليلها والتعليق عليها:**

من خلال الجدول نلاحظ أن أغلب التلاميذ كان اختيارهم للآداب نابع عن ميولاتهم ورغباتهم بنسبة 80% أما النسبة الباقية فلم يكن اختيارهم نابع عن رغباتهم بنسبة 20%.

السؤال الثاني: هل محتوى الأنشطة التعليمية نابع من محيطك الاجتماعي؟

الجواب	التكرار	النسبة المؤوية
نعم	28	%93.33
لا	02	%6.66

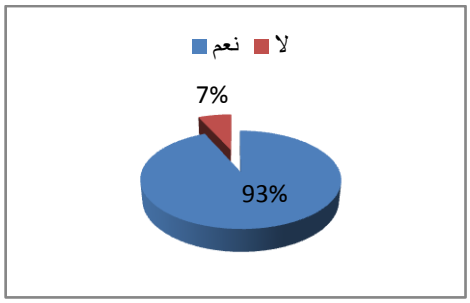

***/تفسير النتائج وتحليلها والتعليق عليها**

نلاحظ من خلال الجدول أن أغلب التلاميذ اتفقوا على أن محتوى الأنشطة التعليمية نابع من محيطه الاجتماعي وذلك بنسبة 93.33% أما النسبة الباقية فعارضت الفئة الأولى بنسبة 6.66%.

ب- الوسائل المعتمدة عليها في إثراء مكتسبات المتعلم اللغوية

السؤال الأول: ما هي الوسائل السمعية البصرية التي تعتمد عليها في تطوير ملكتك اللغوية.

الجواب	التكرار	النسبة المئوية
التلفاز	00	%00
الراديو	12	%80
التلفزيون التعليمي	03	%20

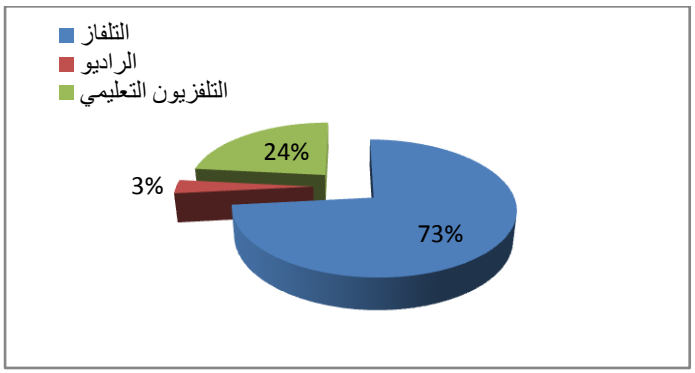

***/تفسير النتائج وتحليلها والتعليق عليها:**

نلاحظ من خلال الجدول أن معظم التلاميذ يعتمدون في إثراء مكتسباتهم اللغوية على التلفاز بنسبة 73.33% أما النسبة الباقية تنقسم إلى تلفزيون تعليمي بنسبة 23.33% والراديو بنسبة63.33%.

السؤال الثاني: ما هي الوسائط التكنولوجية الحديثة التي تعتمد عليها في إثراء مكتسباتك اللغوية؟

الجواب	التكرار	النسبة المئوية
الحاسوب	10	%33.33
شبكة التواصل الإجتماعي facebook– skype,youtube,twitter	18	%60
الكتاب الإلكتروني (pdf)	02	%6.66

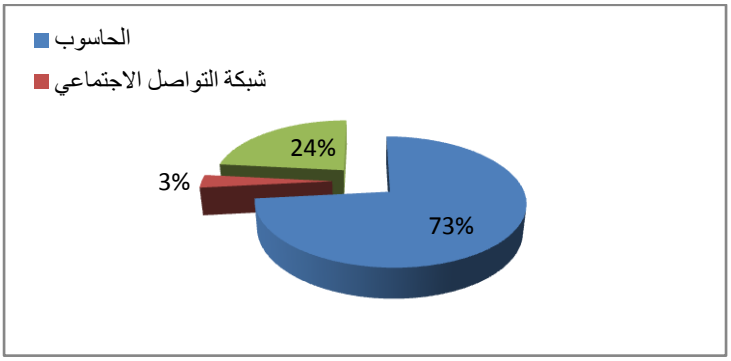

***/تفسير وتحليل النتائج**

من خلال الجدول نلاحظ أن معظم التلميذ يعتمدون في إثراء مكتسباتهم اللغوية على شبكة التواصل الاجتماعي بنسبة 60% أما النسبة الباقية فتعتمد على الحاسوب بنسبة 33.33% والكتاب الإلكتروني (pdf) بنسبة 6.66% ونستنتج من ذلك أن الوسائط

التكنولوجية الحديثة أصبحت ممر يرشد به لمختلف المعارف التي تفيد المتعلمين في حياتهم التعليمية وتنمية مكتسباتهم وقدراتهم اللغوية والفكرية.

السؤال الثالث: أي الكتب الخارجية التي تعتمد عليها لتطوير ملكتك اللغوية؟

الجواب	التكرار	النسبة المئوية
كتب في الثقافة العامة	18	%60
كتب لغوية	09	%30
روايات وقصص	3	%10

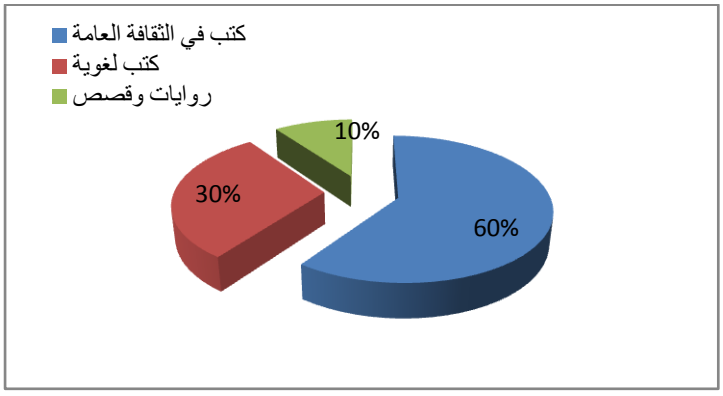

***/تفسير وتحليل النتائج:**

من خلال الجدول نلاحظ أن معظم التلاميذ يعتمدون على كتب الثق افة العامة بنسبة 60%والبعض الآخر يعود في تطوير ملكته اللغوية إلى الكتب اللغوية بنسبة 30% وروايات والقصص بنسبة10% وهي النسبة الأقل فكتب الثقافة العامة هي الأكثر تداولا لدى التلاميذ باعتبارها تزود المتعلمين بمعارف مختلفة فيجد فيها غايته ومطالبه أما كتب اللغوية فهي تزوده بمعلومات لغوية فقط أما الروايات والقصص فيتخذها كسبيل للمطالعة.

ج-المحيط الاجتماعي وتأثيره على لغة المتعلم

السؤال الأول: ماهي اللغة التي تستعملها في تواصلك مع أصدقائك في محيطك الاجتماعي:

إجابة	التكرار	النسبة المئوية
اللغة العربية الفصحى	00	%00
العامية	12	%40
مزيج بينهما	18	%60

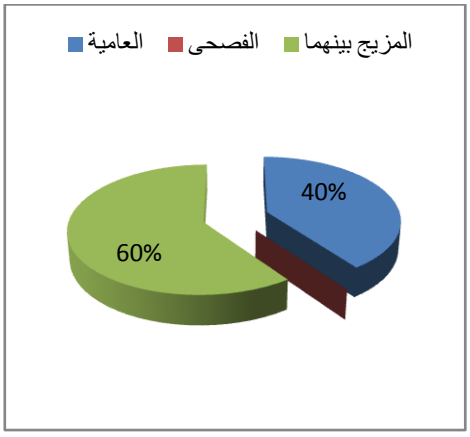

***/تفسير وتحليل النتائج وتعليق عليها:**

نلاحظ من خلال الجدول أن اللغة التي تستعملها التلاميذ في تواصلهم مع أصدقائهم في المحيط الاجتماعي هي مزيج بين العامية واللغة الفصحى بنسبة 60% أما النسبة الباقية فتستعمل العامية بنسبة 40%ويعود السبب في ذلك غلى كون اللغة المستعملة في المحيط الاجتماعي تحمل بعض المصطلحات الفصيحة مما يجعل تلك اللغة مزيج بين الفصحى والعامية

السؤال الثاني: هل ترى أن المحيط الاجتماعي الذي تعيش فيه يساعد على تعلم اللغة العربية الفصحى؟

الإجابة	التكرار	النسبة المؤوية
لا	28	%93.33
نعم	02	%6.66

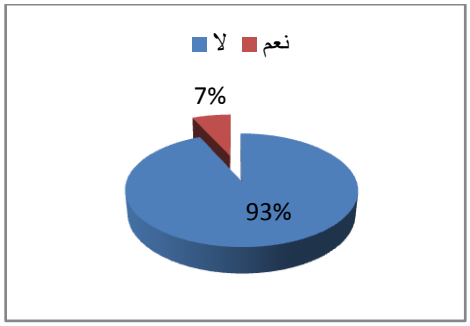

***/تفسير وتحليل النتائج والتعليق عليها:**

من خلال الجدول نلاحظ أن أغلب المتعلمين أكدوا أن المحيط الاجتماعي الذي يعيشون فيه لا يساعدهم على تعلم اللغة العربية الفصحى وذلك بنسبة 93.33% أما النسبة الباقية لا تتناسب مع الفئة الأولى بنسبة 6.66% ويعود السبب في ذلك أن طبيعة المجتمع الذي يعيش فيه المتعلمين ومعتقداته وهيمنة اللهجات المختلفة بين أفراد المجتمع بالإضافة إلى الحواجز الاجتماعية

السؤال الثالث: هل استثمرت مكاسبك اللغوية في واقع تواصلك في واقع تواصلك الاجتماعي مع الآخرين

الإجابة	التكرار	النسبة المؤوية
لا	04	%13.33
نعم	26	%86.66

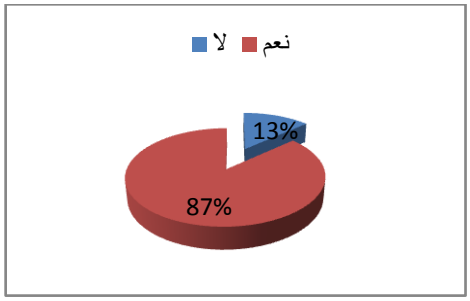

***/تفسير النتائج وتحليلها والتعليق عليها:**

نلاحظ من خلال الجدول أن أغلب المتعلمين استثمروا مكتسباتهم اللغوية في واقع تواصلهم بالمحيط الاجتماعي وذلك بنسبة 86.66% أما النسبة الباقية عارضت ذلك بنسبة 13.33% فالنسبة الأولى استثمرت مكتسباتها اللغوية في تواصلهم الإجمالي وذلك من خلال دول الألفاظ اللغوية.

3-النتائج المتوصل إليها:

أ-على المستوى المعلم (الطريقة):

لاحظنا من خلال بحثنا أن للمقاربة التداولية دور هام في تدريس اللغة العربية ويعتبر المعلم محور أساسي في العملية التعليمية، في ضوء المقاربة التداولية، وذلك من خلال توظيفه لمبادئ وأساسيات هذه المقاربة.

فالمعلم من خلال تدريسه يوظف الأفعال الكلامية فالنهي والأمر والطلب والوعد والوعيد وغيرها وأفعال القول والاستلزام الحواري بالإضافة إلى الإشارات والحجاج مما يجعل المتعلم قادرا على التواصل مع المعلم، فالمعلم يجد نفسه يستعملها تلقائيا مع تلامذة باعتبار المقاربة وسيلة وغاية في آن واحد تحقق العملية الإبلاغية.

كما أن المقاربة التداولية تكسب المعلم المهارة والجرأة في التدريس وذلك باللغة التي يستعملها وهي اللغة الخطابية التواصلية باعتبار التواصل هو محور أساسي لتحقيق وضمان نجاح العملية التعليمية بالإضافة إلى أنها تساعده في تحضيره للأنشطة التعليمية وفي طريقة تقديمها وعرضها على المتعلمين.

ب-على مستوى المتعلم:

إن المقاربة التداولية تعود بالفائدة على المتعلم، حيث تمكنه من تنمية مكتسباته وتجسيد مهاراته في مواجهة مختلف الوضعيات التعليمية، كما أنها وسيلة لتنمية كفاءاته التعليمية بطريقة فعالة إذ تجعله عنصرا نشطا في مناقشة مختلف الأنشطة مع المعلم .

كما أن هذه المقاربة تنمي روح التواصل بين المعلم والمتعلم ويكتسب من خلالها المتعلم فنيات الكلام وسياقاته، كما تمكنه من تنمية قدراتهم ومهاراتهم الحسية بشكل شامل ومتكامل إذ تتضح لهم المفاهيم والمعاني وكيفية تطبيق معارفهم على مستوى حياتهم ويتيح لهم فرص

التخاطب في جميع المجالات وذلك بإدراك معطيات هذه المقاربة، فتساعدهم على حل المشكلات مستقبلا دون تردد، كما أنهم يكتسبون أسلوب الحوار بجميع فنونه من حيث التلفظ كما أنها تتيح للمتكلم نجاح العبارات اللغوية باعتبارها تعالج أسباب فشل الدراسات البنيوية فيكتسب بذلك الأسلوب.

ولكن من خلال حضورنا لبعض الدروس لاحظنا أنهم لا يتفاعلون في الدرس وذلك لعدم استيعابهم لبعض المحتويات فيضطر المعلم إلى إعادة طرح السؤال بصياغة أخرى من أجل إيصال الفكرة كما أن التواصل ضعيف عند التلاميذ وخاصة في قواعد اللغة والبلاغة مما يعرقل سيرورة الدرس بالطريقة المطلوبة فيشعر الأستاذ بالضغط مما يجعله يكمل الدرس دون حوار.

بالإضافة إلى عدم تركيز المتعلمين فيصاب بالفشل والكسل.

ج-على مستوى المنهاج:

إن العلاقة التي تربط بين المقاربة التداولية والمنهاج هي علاقة متناسقة فمبادئ هذه المقاربة تتجلى في المنهاج الدراسي ومحتويات الأنشطة التعليمية بطريقة غير مباشرة باعتبارها أداة شفافة لا يقرها المنهاج في محتوياته ولا يتخذها كموضوعات بل تعبيرا لمنهج يعتمد في دراسته على ما يتواجد فيه.

المقاربة التداولية هو عبارة عن تكامل وانسجام بين مجموعة من المناهج والنظريات فهو يطبق الآليات والمفاهيم وطرائق العلوم النظرية العلمية كالمعلوماتية والهموم الاجتماعية...الخ.

كما يعد استثمارا لبعض المناهج المتخصصة وإعمال نتائجها في المحاور والإشكاليات التي اقتضتها الإجراءات المنهجية، والمنهاج المقرر يتخذ المقاربة التداولية كأداة لنجاح العملية التواصلية البلاغية و التخاطبية.

إن المنهاج يعتمد على النظام المعتمد في تدريس بالمقاربة بالكفاءات التي تعتمد على المتعلم كمحور أساسي في العملية التعليمية واعتبار الأستاذ مجرد مرشد وعلاقة المقاربة التداولية بالمقاربة بالكفاءات أن كلاهما يهدفان إلى التواصل والتفاهم لكي يكون المتعلم قادرا على اكتساب مهارات وقدرات فكرية ولغوية والتواصلية كلاهما يسعيان إلى تطوير أداة التفكير لدى المتعلم وتمكنه من اكتساب الملكة التواصلية.

المقاربة بالكفاءات تسعى إلى تنمية الكفاءات الواجب تنميتها لدى التلميذ بتحديد المعارف الأساسية والضرورية لاكتسابه الكفاءات اللازمة والتي تمكنه من الاندماج باعتبارها تمده بأسسها وأساليبها مثل الأفعال الكلامية والغايات التأثيرية و الإنجازية ومختلف الإشارات والحجج.

ولكن عند اطلاعنا على المنهاج استنتجنا أن هناك بعض المناهج لا تخدم ميولات المتعلم ورغباته لأن كل المناهج صادرة وفق قرار وزاري.

خاتمة

خاتمة:

وفي ختام هذا البحث توصلنا أن المقاربة التداولية لها أهمية بالغة في تدريس أنشطة اللغة العربية مما قدمته هذه المقاربة في نجاح العملية التواصلية والتخاطبية ونتيجة لذلك نشير إلى أهم ما لخص هذا البحث:

- ساعدت المقاربة التداولية أنشطة اللغة العربية من خلال التواصل بين المعلم والمتعلم بمختلف السياقات اللغوية والاجتماعية.

- تقوم الدراسة التداولية على دراسة المعنى الذي يرمي إليه المتكلم من خلال ما يقول ودراسة عمليات الاستدلال التي يقوم بها المتعلم وهو يحلل الدرس التعليمي ليصل إلى المعنى المطلوب.

- تتطلب الدراسة التداولية النظر في مضمون كلام المتعلم وفق اعتبارات مختلفة: زمن الخطاب، الظروف التي تكتنف الخطاب.

- تعمد الدراسة التداولية إلى دراسة الأدوات الاشارية التي تعد من المبهمات التي لا يتحدد مرجعها إلا من خلال السياق الاجتماعي والمدرسي، غير أنها تجعل اللغة تتجدد فيما يحيل إليه فهي تشكل بنية أساسية في الخطاب، ومفهوم الزمن ومفهوم القرب والبعد الذي تشير إليه من خلال السياق والمقام الذي يدور فيه الخطاب.

- الأستاذ يشكل المركز الذي من خلاله يمكن أن نجد مسألة نسبية في القرب والبعد المادي والاجتماعي بالنسبة لأطراف الخطاب (المتعلم)

- تعتمد الدراسة التداولية على دراسة الأفعال الكلامية التي تنجز من خلال عملية الخطاب كالالتماس والرجاء والشكر والنصح والوعد...الخ.

- لا فائدة من دراسة اللغة دراسة شكلية بعيدة عن السياق الاجتماعي والثقافي.

خاتمة:

ـ تشترك المقاربة التداولية مع باقي المقاربات باعتبار أن لكل مقاربة أهمية بالغة في تقديم محتويات لأنشطة التعليمية فكل مقاربة تعتبر مكملة لمقاربة أخرى.

ـ علاقة المقاربة التداولية والمقاربة بالكفاءات هي علاقة تكاملية باعتبار أن كلاهما منهجان يسعيان في تحصيل العملية التواصلية الإبلاغية بين المعلم والمتعلم وجعل هذا الأخير يمتلك القدرة التواصلية التي تساعده على إكمال مساره التعليمي.

وفي الأخير نتمنى أن نكون قد ألممنا بالموضوع في جميع جوانبه وأفدنا كل من يهتم بموضوع المقاربة التداولية في تعلم اللغة العربية وأنشطتها، وإذ لم نكن قد ألممنا بالموضوع فقد اجتهدنا فيه وأي بحث تعليمي يتعرض لنقائص وبها نتعلم ونكتسب الخبرة ونتمنى أن يكون هناك بحث يتم هذه النقائص.

الملاحق

في إطار التحضير لإنجاز مذكرة تخرج لنيل شهادة ماستر في ميدان اللغة العربية تخصص لسانيات تطبيقية حول موضوع بحث" المقاربة التداولية في تعلم اللغة العربية وأنشطتها السنة الثالثة ثانوي نموذجا

يسرنا التقدم إلى أساتذتنا الكرام وأعزائنا التلاميذ بهذا الاستبيان الذي يحتوي على بعض الأسئلة والتي تخدم بحثنا راجين منكم الإجابة بكل عفوية وصف بوضع الصحيح أمام اختياركم المناسب....وشكر

- **محور المعلومات الشخصية:**

*/الجنس: ذكر ☐ أنثى ☐

*/التخصص: لغة ☐ أدب ☐

الملحق الأول

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي و البحث العلمي

المركز الجامعي –عبد الحفيظ بوالصوف-

معهد: الآداب و اللغات

قسم: اللغة و الأدب العربي

استبانه موجهة للأساتذة

الموضوع: المقاربة التداولية في تعلم اللغة العربية و أنشطتها سنة ثالثة ثانوي- أنمودجا-

لي الشرف العظيم أن أتقدم إلى سيادتكم الموقرة بطلبي هذا والمتمثل في مساعدتنا بملء هذه الإستبانة التي تخدم في الأساس غرضا علميا بحثا .

و في الأخير تقبلوا منا فائق وأسمى عبارات الشكر و الاحترام وشكرا على تعاونكم مسبقا.

I. معلومات عامة:

1.الجنس: ذكر ☐ أنثى ☐

2.الدرجة العلمية: ليسانس ☐ ماجستير ☐
ماستر ☐ شهادة علمية تقنية ☐

3.الخبرة المهنية المكتسبة في الميدان:

- أقل من 5 سنوات ☐
- أقل من 10 سنوات ☐
- أكثر من 10 سنوات ☐

الاستجواب:

II. الأداء اللغوي للأستاذ في القسم:

1. ما هي اللغة العربية التي تستعملها مع التلاميذ في تعليم اللغة العربية و أنشطتها؟
اللغة العربية الفصحى ☐ العامية ☐ مزيج بينهما ☐

2.ما الطريقة التي تعتمد عليها في تدريس أنشطة اللغة العربية؟
طريقة حل المشكلات ☐ الطريقة الحوارية التفاعلية ☐ الطريقة التكاملية ☐

3.إلى أي مدى تعود صعوبة تعليم أنشطة اللغة العربية؟
طبيعة المستوى ☐ طريقة الأستاذ ☐ المتعلم ☐

4.في أكتشف معطيات النص و أناقش ما هي أنواع الأفعال الكلامية التي يعتمد عليها في تحليل النصوص.

- أفعال إنجازية كالطلب والأمر والوعد والوعيد.
- أفعال تأثيرية كالرفض و القبول.
- الإنشاء.
- الحجاج.
- الإستلزام.
- الإشارات.

5.ما هي الصعوبات التي تصادفها في تحليل خطوات النص ؟

.....

.....

.....
.....

III.المتعلم:

1.أين يجد التلاميذ صعوبات في الإجابة على أسئلة النصوص؟

- أثري رصيدي اللغوي ☐
- أكتشف معطيات النص ☐
- أناقش معطيات النص ☐
- أحدد بناء النص ☐
- أتفحص الاتساق والإنسجام ☐
- أجمل القول ☐
- البناء اللغوي ☐

لماذا؟.....
.....
.....

وعلل.....
.....
.....
.....

2. هل يتفاعل معك التلاميذ أثناء مناقشة خطوات النص؟

نعم ☐ لا ☐

علل.....
.....
.....
.....

IV. المحتوى:

1.هل المحتوى التعليمي منتقى من المحيط الإجتماعي للمتعلم؟

نعم ☐ لا ☐

وضح ذلك

.....
.....

2.هل ترى أن الألفاظ و المصطلحات الموجودة في المحتوى تخدم الجانب التداولي و الإستعمالي للغة في واقع المتعلم اليومي؟

نعم ☐ لا ☐

لماذا؟.....
.....
.....
وفسر.....
.....
.....
.....

3. هل من السهولة الإستثمار في المقاربة التداولية في ضوء المناهج التعليمية الحديثة؟
.....
.....
.....

4.كيف يمكننا أن نستثمر المقاربة التداولية في تعلم أنشطة اللغة العربية في ضوء المقاربة بالكفاءات؟.....
.....
.....
.....
.....
.....

- معلومات عامة ترونها ضرورية.....
.....
.....
.....
.....

الملحق الثاني:

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي و البحث العلمي

المركز الجامعي –عبد الحفيظ بو الصوف-

معهد: الآداب و اللغات

قسم: اللغة و الأدب العربي

استبانة موجهة لتلاميذ

الموضوع: المقاربة التداولية في تعلم اللغة العربية و أنشطتها سنة ثالثة ثانوي- أنمودجا-

في إطار استكمال مذكرة ماستر يسعدنا أن تساعدنا بملء هذه الإستبانة التي تخدم في الأساس غرض علمي بحثا .

وشكرا على تعاونكم مسبقا.

III. معلومات عامة:

1.الجنس: ذكر ☐ أنثى ☐

2.المستوى التعليمي للوالدين:

الأب: أمي ☐ ابتدائي ☐ متوسط ☐ ثانوي ☐ جامعي ☐

الأم: أمية ☐ ابتدائي ☐ متوسط ☐ ثانوي ☐ جامعي ☐

IV. الأداء اللغوي للمتعلم داخل القسم:

1. هل اختيارك للآداب نابع عن ميولاتك و رغباتك؟

نعم ☐ لا ☐

2. هل محتوى الأنشطة التعليمية نابع من محيطك الاجتماعي؟

نعم ☐ لا ☐

لماذا.....

.....

.....

علل.....

.....

.....

III.الوسائل المعتمد عليها في إثراء مكتسبات المتعلم اللغوية:

1.ما هي الوسائل السمعية البصرية التي تعتمد عليها في تطوير ملكتك اللغوية؟

التلفاز ☐ الراديو ☐ التلفزيون التعليمي ☐

2.ما هي الوسائط التكنولوجية الحديثة التي تعتمد عليها في إثراء مكتسباتك اللغوية؟

الحاسوب ☐ شبكة التواصل الاجتماعي (Facebook,twitter) ☐

الكتاب الإلكتروني (PDF) ☐

3.أي الكتب الخارجية التي تعتمد عليها في تطوير ملكتك اللغوية؟

كتب في الثقافة العامة ☐ كتب لغوية ☐ روايات وقصص ☐

IV. المحيط الاجتماعي و تأثيره على لغة المتعلم:

1.ما هي اللغة التي تستعملها في تواصلك مع أصدقائك في محيطك الاجتماعي؟

اللغة الفصحى ☐ العامية ☐ مزيج بينهما ☐

2.هل ترى أن المحيط الاجتماعي الذي تعيش فيه يساعدك على تعلم اللغة العربية الفصحى؟

نعم ☐ لا ☐

3.هل استثمرت مكتسباتك اللغوية في واقع تواصلك الاجتماعي مع الآخرين ؟

نعم ☐ لا ☐

الملحق الثالث:المدونة

في الزهد

ابن نباتة المصري

أتعرف على صاحب النص

هو أبكر جمال الدين القرشي. ولد عام 686هـ ونشأ بمصر وإليها نسب، ورحل إلى دمشق ثم اتصل بالملك المؤيد أمير حماة وكان كاتبا له، ثم دعاه السلطان حسن في مصر ليكتب له، فلبّى الدعوة، ولكن السلطان مات في السنة التالية. وقد توفي ابن نباتة في مصر عام 768هـ تاركًا ديوانا شعريا أكثره في الشكوى من فقره وشيبه وزمانه وكثرة أولاده.

تقديم النص

كثير من الناس يزهد في الدنيا وينصرف عن ملذاتها. ولكلّ دَوَافِعُهُ، فمنهم من يتجه إلى ذلك بدافع الفقر والعوز، ومنهم من يتجه إلى الزهد بدافع التعفف. فمع مَنْ يصنف ابن نباتة؟

النص

1 - أستغفر اللهَ ! لا مالي ولا وَلَـدي ... آسى عليه إذا ضَـمَّ الثَّـرَى جسـدي

2 - عِفْتُ الإقَامَةَ في الدنيا لَو انشرَحَتْ ... حالي، فكيف؟ وما حَظّي سِوَى النَّكَدِ!

3 - وقد صَدِئْتُ، ولي تحت التراب جلاً ... إن التـراب جَـلاءٌ لِكـلِ صَـدِي

4 - لا عارَ في أدبي أنْ لـمْ يَنـلْ رُتَبًا ... وإنما العار في دهـري وفـي بلـدي

5 - هذا كلامي وذا حظي، فيا عجبًا ... منـي لِثَـرْوةِ لفـظٍ وافتقـار يـد !

6 - ومـا عجبت لدهر ذُبتُ منه أسًى ... لَكِنْ عَجِبتُ لضِـدٍّ ذابَ مـنْ حسـد

7 - تـدور هَامَتُـهُ غَيظًـا علـيَّ، ولا ... واللّه، ما دار فـي فِكـري ولا خَلـدي

8 - حيـاةُ كـلِّ امـرئٍ سجنٌ لِمُهْجتـه ... فَاعجبْ لطالبِ طولِ السجنِ والكَمَـدِ

9 - أمَّا الهمومُ فبَحرٌ خُضْتُ زاخـرَهُ ... أمَـا تَـرَى فـوقَ رأسِـي فَائـضَ الـزَّبـدِ

10 - وعشتُ بين بنـي الأيـام منفـردًا ... ورُبَّ منفعـةٍ فـي عيـشٍ مُنفـرِدِ

11 - يا جامعَ المالِ إنَّ العُمرَ منصـرمٌ ... فَابخَـلْ بمَالِـكَ مَهمَـا شِئتَ، أو فَجُـدِ

12 - ويا عزيزًا يخيطُ العُجبَ ناظِـرُهُ ... اذكُـرْ هَوانَـكَ تحت التُـرْبِ وَاتَّئِـدِ

13 - كـم واثقٍ بالليالي مَـدَّ راحتَـهُ ... إلـى المُـرامِ فنَـادَاهُ الحِمَـامُ: قِـدِ

أثري رصيدي اللغوي

- في معاني الألفاظ:

الهامة: أعلى الرأس أو وسطه، **المهجة**: الروح، **الزبد**: المقصود: شيب الرأس، **الحمام**: الموت

- في الحقل المعجمي:

اجمع من النص الألفاظ الدالة على الزهد في الدنيا.

- في الحقل الدلالي:

عُد إلى المعجم وتعرف على معاني «خلد»

أكتشف معطيات النص:

- ما الذي يعانيه الشاعر في حياته؟
- ما المقصود من قول الشاعر «وقد صَدِئْتُ»؟
- مسحة الفخر ظاهرة في النص، فيم تتمثل؟ وأيّ الأبيات يشير إليها؟
- يعتبر الشاعر نفسه أنه شاعر مُجيد أين ذلك من النص؟
- فيم يحسد الناسُ الشاعرَ؟
- هل يفضل الشاعر حياة العزلة أم حياة الجماعة؟ لماذا؟

أناقش معطيات النص

- يُرْبط الزُهد عادة بالمفاهيم الدينية. هل تجد ذلك في هذه القصيدة؟ علّلْ.
- زهد الشاعر ناتج عن فقر أم عن قناعة وعفة؟ وضح انطلاقا مما جاء في النص.
- درستَ شعر الزهد في السنة الثانية من خلال نص لأبي العتاهية. إذا ما قارنت بهذا، ما الأقوى تأثيرا في نفسك؟ ولماذا؟
- قال أحد الشعراء:

لم أرتض العيشَ والأيّامُ مقبلة ... فكيف أرضى وقد ولّتْ على عَجلِ

أين يظهر هذا المعنى في النص؟ وما الأقوى تعبيرا في نظرك؟ لماذا؟

منشورات فدائية

نزار قباني

أتعرف على صاحب النص

نزار قباني (1998/1923) شاعر سوري نشأ في ثراء وترف. ورث الحس الفني عن عمه أبي خليل القباني المعروف في عالم الفن والتأليف. درس الحقوق، وعمل في السلك الدبلوماسي. كتب أول قصيدة وهو في السادسة عشرة. يُلقب بشاعر المرأة. وهو أيضا شاعر الوطن والقومية. وله في ذلك قصائد أحدثت ضجة، منها قصيدة: خبز وحشيش وقمر.

تقديم النص

تكتسي قضية فلسطين طابعا خاصا في السياسة الدولية، وفي نفس كل عربي. ما الذي جعلها كذلك؟ إليك موقفَ نزار قباني من هذه القضية.

النص

1

لَنْ تَجْعَلُوا مِن شعبنا
شعبَ هنودٍ حُمْرْ ..
فَنَحْنُ باقونَ هنا ..
في هذه الأرض التي تلبس في مِعْصَمِها
إسوارةً مِنْ زَهْرْ
فهذه بلادنا ..
فيها وُجدنا مُنْذُ فجرِ العُمْرْ
فيها لعبنا، وعشقنا، وكتبنا الشعرْ
مُشَرّشونَ نَحْنُ في خِلْجَانِها
مثل حشيش البحرْ..
مُشَرّشون نحن في تاريخها
في خبزها المَرْقُوق، في زيتونها
في قمحِها المُصْفَرْ
مُشَرّشون نحن في وجدانها
باقون في آذارها
باقون في نيسَانِها
باقونَ كالحفر على صُلْبَانِها
باقون في نَبيِّها الكريم، في قرآنها ..
وفي الوصايا العَشْرْ

2

لا تسكروا بالنصرْ ..
إذا قَتَلْتُمْ خالدًا .. فسوف يأتي عَمْرْو
وإنْ سَحَقْتُمْ وردةً ..
فسوف يبقى العِطْرْ
المسجد الأقصى شهيدٌ جديدْ
نضيفُهُ إلى الحساب العتيقْ
وليست النارُ، وليس الحريقْ
سِوَى قناديلٍ تضيءُ الطريقْ

أناقش معطيات النص

– ركّز الشاعرُ على مفهوم الأصالة العربية. وضح هذا المفهوم من خلال النص. و
فَعَّالا في خدمة الهدف من النص؟
– هناك ضميران بارزان في النص ما هما؟ ولماذا ركز عليهما الشاعر في قصيدتا
– هل ترى أن المقارنة بين المواقف (عرب/إسرائيل) تخدم موضوع النص وهدفه
– بَطَّن الشاعر قصيدته بمفهوم التضحية في سبيل الوطن والأمة. عَيِّنْ بعض ال
الدالة على ذلك. وأبد رأيك فيها.

أحدد بناء النص

– أسلوب الخطاب طاغ في هذا النص. لماذا؟ مَثِّل.
– هل عَبَّرَ الشاعر عن موقفه الخاص أم تحدث بلسان كلّ عربي يصبو إلى السيادة؟
– عدد الصفات (الصريحة والمكناة) التي عرضها الشاعر لكشف الحقيقة ال
والسياسية.
– وظف الشاعر الدين والتاريخ الإسلامي، وأسقط ذلك على الحاضر، استخ
النص ما يدل على هذا التوظيف، وضح القيم المعنوية والفنية من هذا الإسقا
– ما النمط الغالب على النص؟ وضح بعض خصائصه الواردة في النص.

أتفحص الاتساق والانسجام في النص

– بنى الشاعر كل قصيدته على الإثبات والنفي. وضح بأمثلة.
– عنصر الزمان والمكان بارز في النص. هات أمثلة وبين إلى ماذا يوحي ذلك.
– عبر الشاعر عن «الأنا» و«الآخر» في أكثر من سياق. ما هدفه من ذلك بالتمث
– نوع الشاعر بين الجمل الفعلية والجمل الاسمية. هات مثالا لكل نوع وبين أيز
والمسند إليه في كل جملة.

أجمل القول في تقدير النص

الحقيقة التي يريد الشاعر إثباتها هي أن فلسطين لها أهلها الذين يُعَمِّرونها و
عنها، ولها تاريخها العريق الذي تشهد له الديانات السماوية (الصلبان– القرآن–
العشر).

نلاحظ في النص ربطا ومزجا جميلا بين الأدب والسياسة والتاريخ والديانات، ف
آنٍ واحد نرتقي بأذواقنا الفنية، ونكسب مهارات لغوية ونتفاعل مع الشاعر الذي

2 - في مجال البلاغة

بلاغة المجاز العقلي والمرسل

سبق لك أن عرفتَ المجازين العقلي والمرسل لكن هل عرفت الآثار البلاغية لكلٍّ منهما؟

تأمل قول البارودي:

.. لا عدتك سماء ذات إغراق

وإن مررت على المقياس فأهد له مني تحية..

- هل إلحاق الفعل عدا بالسماء واقعي أم مجازي؟
- فمن هو الفاعل الحقيقي؟ ما علاقته بالسماء؟
- ما أثر ذلك جماليا ومعنويا؟
- هل مقصود إهداء التحية هو حي «المقياس» أم أهله الذين يقطنونه؟
- فما العلاقة بينهما؟
- أين وجه البلاغة في هذا المجاز المرسل؟

أستنتج: إذا كان المجاز العقلي هو إسناد الفعل إلى غير فاعله الحقيقي لوجود علاقة بينه وبين الفاعل الحقيقي كالمكان والزمان والمفعولية والفاعلية، وإذا كان المجاز المرسل هو استعمال اللفظة في غيرما وضعت له لوجود علاقة بينهما كالمحلية والحالية والسببية والمسببية ...

فإن بلاغتهما تكمن في إشغال ذهن المتلقي بالبحث والتأمل وإثارة الفضول فيثير ذلك فيه الإعجاب والدهشة ومتعة الاكتشاف والإحساس بجمال البلاغ.

المحور الثالث

58

2 - في مجال البلاغة

بلاغة التشبيه

عرفت -فيما سبق- التشبيه وأقسامه والآن بقي لك أن تعرف أثر التشبيه وبلاغته، ولماذا دأب الأدباء على استعماله؟

تأمل قول الشاعر:

- لكن مِصْرَ عَيْنٌ على الخلد ، لم نخل من روح يراوحنا، كأم موسى..،
- انزل كما نزل الطل الرياحينا

- حلل التشبيهات الواردة في الأمثلة.
- تأمل المشبه به في هذه الأمثلة. ماذا أضاف للمعنى؟ وماذا يثير فيك؟ لماذا؟
- فأين تكمن بلاغة التشبيه؟

أستنتج :

التشبيه هو أن يشبه الخفي غير المعتاد بالظاهر المعتاد وهذا يؤدي إلى إيضاح المعنى وبيان المراد فيزيد المعنى وضوحا ويكسبه تأكيدا.

وهو يؤثر في النفس ويحركها ويمكن المعنى من القلب بنقله من العقل إلى الإحساس فيزول الشك والريب.

ومن أسباب بلاغته -أيضا- هو التماس شَبَهٍ للشيء في غير جنسه وشكله فيكون له موقع لدى المتلقي لا يهز ولا يتحرك.

المحور الثالث

قائمة

المصادر والمراجع

قائمة المصادر والمراجع

1- أبو الفضل جمال الدين محمد بن كرم بن منظور الأم بالمصري، ط1، دار صادر، لبنان، بيروت، 2000،مج5، مادة(دول).

2- أحمد العاطف: المقاربة بالكفاءات وبناء مناهج التعليم المتوسط، ، مجلة المسرر، العدد21، الجزائر، 2004.

3- أحمد محمود نحلة: آفاق الدرب اللغوي العام، د.ط، المجلس الوطني للثقافة والفنون والأدب،1988 الكويت.

4- جيلالي ولاتس، مدخل إلى اللسانيات التداولية ، تر محمد يجاين " د.ط،: ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، بن عكنون ،1922.

5- حرقاس وسيلة: تقييم مدى تحقيق المقاربة بالكفاءات لأهداف مناهج جديدة في الإصلاحيات التربوية حسب مستعملي وموظفي المرحلة الإبتدائية، رسالة دكتوراه، جامعة منتوري، قسنطينة،2010.

6- حمر الراس عماد الدين، تعليمة اللغة العربية في ظل المقاربة بالكفاءات، مذكرة ماستر، جامعة منتوري،2011.

7- خليفة بوجادي، في اللسانيات التداولية مع محاولة تأصيلية في الدرس القديم،ط1، بيت الحكمة للنشر والتوزيع، الجزائر،2009

8- دليل الأستاذ: اللغة العربية لسنة رابعة متوسط، وزارة التربية الوطنية،الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية،2006.

9- طاهر بوشرير، التواصل اللساني والشعرية ، مقاربة تحليلية لنظرية جاكسبون،ط1،الجزائر،2007.

10- عبد الحليم بن عيسى: المرجعية اللغوية في النظرية التداولية، العدد1، مركز البصيرة، الجزائر، 2008.

11- عبد الحميد السيد: دراسات في اللسانيات العربية- بنية الجملة العربية- التراكب النحوية والتداولية علم النحو، علم المعاني،ط1، دار الحامد، الأردن، عمان، 2004.

12- فاطمة الزهراء بوكرمة، الكفاءة مفاهيم ونظريات، دار هومة، الجزائر، 2008،.

13- فريد حاجي: بيداغوجية التدريب بالكفاءات والأبعاد والتطبيقات، الدار الخلدونية للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر، دت.

14- فيليب بلانشيه: التداولية من اوستين إلى غوفمان،تر، صابر الحباشة،ط1، دار الحوار للنشر والتوزيع، سوريا، اللاذقية، 2007،.

15- قرايرية حرقاس/وسيلة: تقييم هدى، تحقيق المقاربة بالكفاءات لأهداف المناهج الجديدة في إطار الإصلاحية التربوية حسب معلمي المرحلة الابتدائية، دراسة ميدانية بالمقاطعات التربوية،رسالة الدكتورة ،جامعة منتوري، قسنطينة، 2010.

16- محمد الصالح حتروبي: مدخل إلى تدريب بالكفاءات، دار الهدى، الجزائر، 2002،.

17- محمد زياد حمدان: قياس كفاية التدريس بوسائل معاصرة التربية الحديثة، 2000.

18- مختار سراج وزميله: مقاربة الكفاءات، موجه إلى جميع الأساتذة(إبتدائي- متوسط- ثانوي، بالتصرف .

19- مسعود صحراوي: التداولية عندعلماء العرب، دراسة تداولية لظاهرة الأفعال الكلامية في التراث اللساني العربي،ط1، دار العالمية، لبنان، بيروت،2005

20- منهاج السنة الثانية من التعليم الثانوي: مناهج السنة الثانية من التعليم الثانوي العام والتكنولوجي، اللغة العربية وآدابها،2008.

21-أحمد المتوكل، الجملة المركبة في اللغة العربية،ط1، ، منشورات عكاظ، المغرب، الرباط ،1989.

22-اللجنة الوطنية للمناهج: منهاج السنة الثالثة من التعليم الثانوي العام والتكنولوجي، اللغة العربية وآدابها، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية،ط2006.

23-بوقرة نعمان، محاضرات في اللسانيات المعاصرة، د.ط، منشورات جامعية، باجي مختار، الجزائر، عنابة،2008.

24-توفيق محمد مرعي، محمد محمود الحية: المناهج التربوية الحديثة.

25-خنفري إلهام: مدى فاعلية اختبارات التقويم التشخيصي في الكشف عن الكفاءات النهائية في التعليم المتوسط في مادتي الرياضيات واللغة العربية، مذكرة ماجستير، قسنطينة،2008

26-دليل الأستاذ، اللغة العربية للسنة أول متوسط، وزارة التربية الوطنية، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية،2006.

27-رمضان أرزيل محمد حسونات: نحو استراتيجية التعليم، مقاربة بالكفاءات،ج1، دار الأمل للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر، دت.

28-زيتوني عبد القادر وآخرون: تدريس التربية البدنية في ضوء الأهداف الإجرائية والمقاربة بالكفاءات.

29-سلمان نايت وآخرون،مفاهيم بيداغوجيا جديد في التعلم، دار الأمازيغية، الجزائر، 2004.

30-سميحة ناصر خليف: منوعات أدبية،سنة 2016

31-عبد العزيز عميمر، مقاربة التدريس بالكفاءات ماهي؟ لماذا كيف؟ ط1، دار الهدى،2003،.

22-فرانسواز أرمينكو، المقاربة التداولية، ترجمة: سعيد علوش: ، مركز الإتحاد العربي، المغرب، الرباط، د.ت.

33-محمد عزام، تحليل الخطاب الأدبي على ضوء المناهج النقدية الحديثة، دراسة في نقد النقد" د.ط، اتحاد الكتاب العرب، سوريا، دمشق، 2003.

34- شريف مريبعي: اللغة العربية وأدابها سنة ثالثة من التعليم الثانوي، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية- الجزائر-ط،2008.

35-مديرية التعليم الأساسي، اللجنة الوطني للمناهج، الوثيقة المرافقة لمناهج السنة الرابعة ابتدائي، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية،2012،2011،

36-مصطفى بن بليس: المقاربة بالمشكلات في ضوء العلاقات بالمعرفة، سلسلة من قضايا التربية، م والوثائق التربوية عدد 38، ،2004.

37-معهد الوطني لتكوين مستخدمي التربية وتحسين مستواهم: تعليمية المواد في المدرسة الإبتدائية، الجزائر،2004.

38-وزارة التربية الوطنية : مناهج السنة الثالثة والرابعة ،2008

39- زيتوني عبد القادر وآخرون: وتدريس التربية البدنية في ضوء الأهداف الإجرائية والمقاربة بالكفاءات، المطبوعات الجامعية، الجزائر، بن عكنون، دت

40- اللجنة الوطنية للمناهج، منهاج السنة ثالثة ثانوي من التعليم العام والتكنولوجي.

41- الهام خنيفري : مدى فاعلية اختبارات التقويم التشخيصي في الكشف عن. الكفاءات النهائية في التعليم المتوسط في مادتي الرياضيات واللغة العربية، مذكرة ماجستير، قسنطينة،2008.

42- انروبول جاك موشلار: التداولية اليوم، علم جديد في التواصل- تر: سيف الدين تغفوس، محمد الميناني،ط1، دار الطليعة للنشر والتوزيع،2003.

43- اوزو الوديكسروجان باري شايغر: القاموس الموسوعي الجديد لعوم اللسان تومنر عياش،ط2، ، المركز الثقافيا العربي، المغرب، الدار البيضاء، 2000.
44- توفيق محمد مرعي، محمد محمود الحية: المناهج التربوية الحديثة، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان،ط 1، 2001.
45-جان سرفوني: الملفوظية، تر: قاسم المقداد ،ط، اتحاد كتاب العرب،لبنان

الملخص باللغة العربية:

سعينا من خلال دراستنا الموسومة "المقاربة التداولية في تعلم اللغة العربية وأنشطتها" _ أنموذجا_ إلى عرض طريقة تدريس أنشطة اللغة العربية في ضوء المقاربة التداولية

ومن خلال تحليلنا لبعض الأنشطة وجدنا أن الأستاذ يجسد هذه المقاربة تلقائيا في تحليله لنصوص وذلك بطريقة التي يستعملها فنجده يوظف الإشارات والحجاج والأفعال الكلامية التي تمكنه من التواصل مع تلاميذه.

وفي الأخير توصلنا إلى نتيجة مفادها أن المقاربة التداولية في تعلم اللغة العربية وأنشطتها تحقق العملية التواصلية والإبلاغية بين المعلم والمتعلم.

الملخص باللغة الفرنسية:

Grâce à notre étude de notre étiquette « approche dans l'apprentissage délibératif langue arabe et les activités » _ Onmozja_ pour montrer comment l'enseignement des activités de langue arabe à la lumière de l'approche de la délibération

Grâce à l'analyse de certaines activités et a constaté que M. incarne automatiquement cette approche dans son analyse des textes d'une manière utilisée par l'embauche Vengda pèlerins et actes verbaux des signaux qui lui permettent de communiquer avec ses disciples.

Dans le dernier, nous avons atteint la conclusion que la délibération d'approche dans l'apprentissage de la langue arabe et son processus de vérification et la communication entre l'enseignant et les obligations de déclaration de l'apprenant.

فهرس
الموضوعات

فهرس الموضوعات

مقدمة.....(أ-ث)

الفصل الأول: المقاربة التداولية.....(6-57)

المبحث الأول: مفاهيم وتعاريف.....(06)

1-تعريف المقاربة.....(06-07)

2-تعريف التداولية.....(07-10)

المبحث الثاني: المرجعيات المعرفية التداولية.....(11)

1 النظريات اللسانية الحديثة.....(11-13)

2 تطور التداولية وأقسامها.....(14-19)

3 قضايا التداولية.....(19-30)

4 أهمية التداولية.....(30-31)

المبحث الثالث: أنواع المقاربات.....(31)

1 المقاربة التداولية.....(32-34)

2 المقاربة بالكفاءات.....(34-35)

3 المقاربة بالمضامين.....(36-37)

4 المقاربة بالأهداف.....(37-39)

المبحث الرابع: المقاربة بالكفاءات.....(40)

1 التعريف.....(40)

2 الأنواع.....(41-43)

3 الخصائص.....(43-44)

4 الأهمية.....(44-45)

المبحث الخامس:أنشطة اللغة العربية.....(45)

1-مفهوم النشاط.....(45-46)

2-نشاط النص الأدبي.....(46-48)

3-نشاط قواعد اللغة.....(48-50)

4-نشاط النص التواصلي.....(50-51)

5-نشاط المطالعة الموجهة.....(51-52)
6-نشاط البلاغة.....(53)
7-نشاط العروض.....(53-55)
الفصل الثاني: التطبيق من خلال المتابعة والاستبيان.....(57-92)
المبحث الأول: التطبيق من خلال متابعة أنشطة اللغة العربية سنة ثالثة ثانوي. .....(57)
1 -المنهج المتبع.....(57)
2 وسائل الدراسة.....(58)
3 تقديم المؤسسة.....(58-59)
4 المدونة.....(59-75)
5 كتاب اللغة العربية السنة الثالثة ثانوي.....(75-77)
المبحث الثاني: تحليل الاستبيان.....(78)
1 -الاستبيان.....(78-89)
2 -النتائج المتوصل إليها.....(90-92)
خاتمة.....(94-95)
الملاحق.....(97-108)
قائمة المصادر والمراجع.....(110-114)
فهرس الموضوعات.....(116-117)